

منار الهدى

إسلامية ثقافية اجتماعية

WWW.MANARULHUDAMAG.COM

212

ربيع الآخر - جمادى الأولى 1437 هـ - شباط 2016 م

أخذوا الكيس الثقيل

ماسح أذية
مجاز بالإدارة

حماتي ترعيني...

سعيد وأسد وزبرجد...

حوار من طرفين

شمس ونجوم
وبوصلة فأكثر



GLOBAL
University

الجامعة
العالمية

التظاهرة قريئاً

منار الهدى

إسلامية ثقافية اجتماعية

مجلة **منار الهدى** مجلة إسلامية ثقافية اجتماعية جامعة تصدر مرة كل شهر عن شركة دار المشاريع للطباعة والنشر والتوزيع وقد نال شرف امتيازها الجمعية رائدة في ميادين الخير جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، رئيس التحرير الشيخ عبد القادر فاكهاني، المدير المسؤول د. فاروق الجمال شارك في الإعداد والتحرير: مجموعة من المشايخ والدكاترة والأدباء والأساتذة الاختصاصيين.



212

ربيع الآخر - جمادى الأولى 1437 هـ شباط 2016 م

الإسلام في أحكامه المنزلة وتعاليمه القيمة عقد تَنْتَظِمُ فيه صور الكمال في المقاصد، والسمو في المبادئ، والإحكام في القواعد، وما مبدأ الشورى فيه إلا صورة من صور هذا الكمال التي من خلالها تبسط الآراء وتناقش القضايا من قبل نخبة من أفراد الأمة لتقرير ما يترتب على شؤون الحياة ويحفظ توازن المجتمع ومصالح العباد، ولقد كان النبي عليه الصلاة والسلام أكثر الناس مشورة في أحواله كلها في السلم والحرب وأموره الخاصة والعامة، واقتدك به الصحابة الاعلام والتابعون ومن بعدهم إلى يومنا هذا، حتى صارت الشورى ركيزة أساسية وعنواناً مهماً للامم الراقية على مرّ العصور.

درب السعادة
حوار من طرفين 38

حدث ذات يوم
سعيد وأسد وزيرجد... 40

تحقيق
حماتي ترعيني 42

كلام في الملبان
ماسح أحذية مجاز بالإدارة 47

تفذية
ثلاثة بواحد... 55

تربية وتعليم
لؤلؤة في صدفة خشبية 63

أوراق منثورة
وكانت الكارثة... 69

طفلي لأني اهتم
حقيقة أو أسطورة؟؟ 74

نصيحة السلطان الهرزي
أفضل غنيمة 5

قصة وعبرة
أخذوا الكيس الثقيل 6

العقيدة الحقّة
في التنزيه كلمات 8

أحكام فقهية
شمس ونجوم وبوصلة فأكثر... 14

منبر الجمعة
أخض جناحك للمؤمنين 22

مع الحديث النبوي الشريف
اختر واستشر 28

قناطر التراث
حتى نضمن جيلاً راقياً 32

إعلام المسلمين
أقصى العرب 35



سماحة الشيخ الدكتور حسام قراقيرة
رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية

المنتورة...

باب من أبواب الفرج



به... أو تبيّنه له أو يستفيد منه أو يبني عليه... وهي نافعة للمستشار... يعرف بها قدره عند من استشاره وتشركه في الخير وتشجذ ذهنه وتحد فكره وتجلو نظره وتحثه على البحث عن أكمل الآراء وحسن النصيحة...

وينبغي للمستشير أن يكون مراده الانتفاع بما يسمع والإفادة من كل رأي قبل أن يمضي رأيه ويمضي في عزمته ولا بد له في ذا من التطاوع والتواضع والإنصاف والاعتراف إذا وقف على الصائب من الآراء والمفيد من النصائح... وهذا لا بد له من خلق حسن، وأدب صريح... وعقل سليم صحيح... وهو دليل على محبته للحق وطلب الوصول إلى الحكمة ونيل كمال المراد أو أقرب ما يستطيع إلى الكمال...

والمستبد بموقفه المعجب برأيه خاسر ملوم ومخذول محروم... وهو وليد التكبر وربيب الغرور لا يرى لمن حوله فضل نظر ولا يعتبر له حسن رأي وأمر هذا إلى هلاك... طال زمان ذلك أم قصر.

والمستشار ينبغي أن يكون من أهل التقى... وأولي النهى يخاف الله... ويعرف حلال الشرع من الحرام ويبتغي الخير ويسعى في الإصلاح أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر... إذا سئل الرأي تبصر وإذا استشير تدبر... وإذا دعي

انتهى بناء المجربين... وافتح عينيك لترى الآثار وافتح أذنيك لتسمع النصيحة... فمن رفع جدار أمانه على مداميك التجارب استفاد من أعمار العقلاء السابقين وكأن عقود تجربته قد عاشها كلها... وعقد مشاكلهم قد عرف مداخلها ومخارجها... وحلها...

وليستشر ما وجد من عقل مرضي ورأي صفي، فالمشورة باب من أبواب الفرج ومفتاح من مفاتيح الوصول إلى المأمول...

وقد مدح الله أنصار النبي ﷺ بقوله: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ سورة الشورى/٢٨، وأمر الله نبيه ﷺ والوحي ينزل بأن يستشير أهل الرأي والحل والعقد من أصحابه بقوله: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ سورة آل عمران، فإذا كان النبي ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى يشاور أصحابه وهو من هو... عقلاً وفهماً ورشاداً وصواباً وعلماً ودراية وهداية... فكيف بمن دونه وكل أحد منا دونه...

فالمشورة نافعة للمستشير... تهئ له الرأي أو تصوبه أو تهديه إليه... أو تذكره

الحمد لله باسط الأرض ورافع السماء جاعل العقول قسمة لمن شاء فخص بها أشياء دون أشياء، والصلاة والسلام على سيد الفطناء وأصدق الأمناء هادي الناس عند اختلاف الأهواء بما آتاه الله من وحي السماء وما ألهمه من الآراء الصائبات والنظرات الثاقبات.

وبعد فإن الإنسان في الدنيا مجرب مبتلى، ومختبر ومصاب، وتعرض له الأحوال المختلفة ما بين سراء وضراء... وهو بين الولادة والممات يتقلب في ذلك فلا يكاد يستقر له حال ولا يصفوله بال.

والموفق عند الحدثان ذاك الذي يعقل فيحسن النظر ويأخذ العبر ويتعلم من تجارب غيره وحوادث زمانه وأوانه... والمرء قوي بإخوانه... وكثير بمن يعضده من أصحابه وأحابه... والدنيا بشروورها وغرورها أكبر من الفرد يقف في ساح مواجهتها وحيداً وحوله من جيوش فتنها ومحافل شهوتها وكتائب غفلتها ما تحتار له العقول وترتعد منه فرائص الفحول... فإذا عرضت لك النائبة فخذ لها أهبتها وأعد لها عدتها وقف لها في حصن حصين من التسليم لرب العالمين والصبر على شدتها والتوكل على القوي المتين...

واسترشد لترشد... واستعلم لتعلم... واستشر واختبر... ولا تجرب بعنقك بل اجعل بناءك لحل العقد من حيث

إلى النصيحة... اعتبر وتفكر... فإذا نطق... فالصواب أراد... وجعل كلامه فصلاً في بيان المراد... وإن كان في رأيه شائبة بينها... وإن خاف عاقبة... حذر منها... وبذل في ذلك وسعه... وصرف إلى ذلك جهده... لا يلقي الكلام جزافاً... ولا يضيّقه إلحافاً... ولا يوسّعه إرجافاً إذا رأى الرأي في باب الخير ظاهراً بذله... وإن لم يتضح له سكت...

فليس البيان كثرة الكلام ولا الرأي بسفاسة اللسان...

فقد جاء في الأثر الذي رواه الترمذي: «المستشار مؤتمن»... والأمين لا يخون... ولا يسكت عن حق ولا ينطق بالباطل... لا يفشي سراً ولا يتجسس ولا يتباهى... ولا يطلب بصواب رأيه من الدنيا منصباً ولا جاهاً... يقول ليرضي الله... وينصح لوجه الله... ويجهد في أن ينفع عباد الله.

استشر غيرك في أمرك... في شدتك وحزنك... ولا تسمع للأمانة بالسوء... ولا تطع الهوى... ولو كنت من كنت في حسن نظر وجودة فكر.

فلقد قيل:

شاور سواك إذا نابتك نائبة
يوماً، وإن كنت من أهل المشورات
فالعين تلقى كفاً من نأى ودنا
ولا ترى نفسها إلا بمرآة

ومرآة العبد المؤمن... أخوه المؤمن... والمرآة المجلوة الصافية النقية هي التي تريك محاسنك ومعائبك... فاختر مرآتك من المؤمنين أهل الصفاء والنقاء والتقى والهدى... هم أهل مشورتك وإخوان الصفا وهم الذين يميزون فيك ما يحبون لك وما يكرهون منك، فإن رأوا خيراً أمروك بالزيادة منه وإن رأوا منك ما يكرهون لك نهوك وسددوك ونصحوك وأرشدوك...

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾

فإن التقى يجلو البصائر ويَنَوِّرُ الأبصار... فقلوبهم بمحبة الخير لك وألسنتهم بالنصيحة لك هي مرآتك التي لا تكتمك الخبر ولا تكذبك النبأ... فاستعرض بهم أحوالك عند احتياجك للرأي وألق على كواهلهم ثقل همومك ليخففوا عنك العبء ويعينوك على الطريق...

وأما من شابت نفسه شوائب الغفلة وعصبت عينيه عصائب الشهوة... فهو في غشاوة وغواية لا ترى نفسك في مرآته ولا يراك... وربما أراد نفعك فأرداك... وظن أنه يرفعك... فرماك. فمَلْ بنفسك عن غرور النفس والانفراد بالرأي والإعجاب به... وأنأ بها عن استصاح من لا تأمن عقله ولا دينه... فمن أردى بنفسه إلى مهاوي الهلاك فتنفسك عنده أهون ومن استقل من الخير لآخرته... فأمر آخرتك عنده أقل... لذ بالتقى... وتحصن بالصادق واستصح الأمين... واستخبر الخبير... واطلب في ذلك كله باب النجاة وليكن أمر آخرتك مقدّم على شأن دنياك فإن وقعت في الاختيار وأشار إلى الدنيا من أشار فاعلم أنه العدو... ومن أشار إلى الآخرة وثوابها وحرّرك من عواقبها وعقابها... وذلك إلى بحبوحة الجنة وأبوابها... فاعلم أنه مرآتك النقية... وأخوك المحب المؤمن... والتوفيق من الله... ■

أفضل غنيمة



**قال الإمام المحدث الشيخ عبد الله الهرري رحمه الله تعالى
رحمة واسعة:**

الحمد لله رب العالمين، صلوات الله البر الرحيم، والملائكة المقرئين على سيدنا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله وجميع إخوانه الأنبياء والمرسلين.
أما بعد فعن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث بعثاً قبل نجد، فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة، فقال رجل منا لم يخرج: ما رأينا بعثاً أسرع رجعة، ولا أفضل غنيمة من هذا البعث! فقال النبي ﷺ: «ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس، أولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة» رواه الترمذي. ■

احذروا الكيس الثقيل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وعلى
آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد، فإن العدل من محاسن الأخلاق التي دعا إليها الإسلام وهو الميزان الذي
وضعه شرعنا الحنيف للخلق ونَصَبَهُ للحق لأن به انتظام الدنيا وصلاحها، وقد
حذر الإسلام من الظلم أشد التحذير وبيّن آثاره المشينة وعواقبه الوخيمة ونتائجه
المدمرة على الفرد والمجتمع، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا
يَعْمَلُ الْقَلِيلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ سورة إبراهيم.

الكيس من تراب هذه الحديقة فإنها تربة غنية. دهش الحاكم لطلب القاضي وقال وهو يضحك: خذ من ترابها ما تشاء... فملأ القاضي الكيس بالتراب ثم حاول أن يحمله فوجده ثقيلاً فطلب من الحاكم إعانته في حمل الكيس، فضحك الحاكم مرة ثانية متعجباً من أمر القاضي، وقال: هذا عمل لم أجربه من قبل، ولعلي أستفيد بمساعدتي لك بحمله، فلما أراد حمله وجده ثقيلاً، وألقاه فوراً على الأرض...

فنظر القاضي إلى الحاكم وقال: رأيت أيها الحاكم عجزك عن حمل هذا الكيس مع أنه كيس يملؤه القليل من تراب الأرض التي سلبتها ظلماً من المرأة العجوز الضعيفة؟ فكيف بك يوم القيامة وأنت تحمل ذنب ظلمك للمرأة المسكينة؟!

ببناء استراحة جميلة مكان بيتها، وبمد السور بطريقة مستقيمة، لكن المرأة لم تترك الأمر على ما هو عليه، بل ذهبت إلى قاضٍ عادل وشكت إليه ما فعل بها الحاكم، وبعد أن تثبت القاضي من حقيقة ما حصل قرّر أن يعيد لها أرضها بطريقة ظهر فيها ذكاؤه وحكمته، حيث أخذ القاضي كيساً وقصد قصر الحاكم الجديد، وعندما دخل القصر قال للحاكم: قيل لي أيها الحاكم إنك قد أنشأت استراحة جميلة، وأنا أود رؤيتها والتمتع بمناظرها الخلابة التي شاع خبرها، ففرح الحاكم لأن أخبار الاستراحة قد انتشرت بين الناس حتى وصل الخبر للقاضي الذي قصدها وتشوق لزيارتها، فدخل القاضي الاستراحة وبيده الكيس الذي أتى به، فقال للحاكم: أتأذن لي بأن أملأ هذا

وهاكم هذه القصة التي تظهر أن الظلم لا يدوم ولا بد للمظلوم أن يأخذ حقه ولو بعد حين، يروى أنه دخل حاكم إلى حديقة قصره الجديد، وبينما هو يتأملها تفاجأ إذ رأى سور هذه الحديقة غير مستقيم، فسأل رئيس عماله المعني بأمر بناء هذه الحديقة: ما سبب عدم استقامة السور؟ فأجابته أن هناك امرأة عجوزاً تسكن في جوار القصر، وقد رفضت إعطاءهم أرضها ليضمّوها إلى أراضي القصر، ولم يكن لها مسكن آخر يؤويها. فأمر الحاكم بإخراج المرأة العجوز من أرضها ظلماً وجوراً، فأرسل إليها جنوده وأخرجوها من أرضها بقسوة، ولم يمنعه بكاءها ونحيبها من ظلمهم لها، وسلبهم حقاً من حقوقها. وبعد أن حصل الحاكم على مراده وأخرج المرأة المظلومة من أرضها، أمر

أما والله إن الظلم شؤم إلى ديان يوم الدين نمضي
وما زال الظلوم هو الملوم وعند الله تجتمع الخصوم

عندها أفاق الحاكم من غفلته وتراجع عن ذنبه وتاب إلى رب العباد واستسمح المرأة العجوز وأعاد لها أرضها وترك لها الاستراحة وكل ما فيها من الأبنية والأزهار والزرع إرضاءً لها. وهكذا عادت الأرض إلى المرأة العجوز، وصار الناس يطلقون على هذه الحديقة اسم حديقة التوبة.

والحمد لله رب العالمين. ■



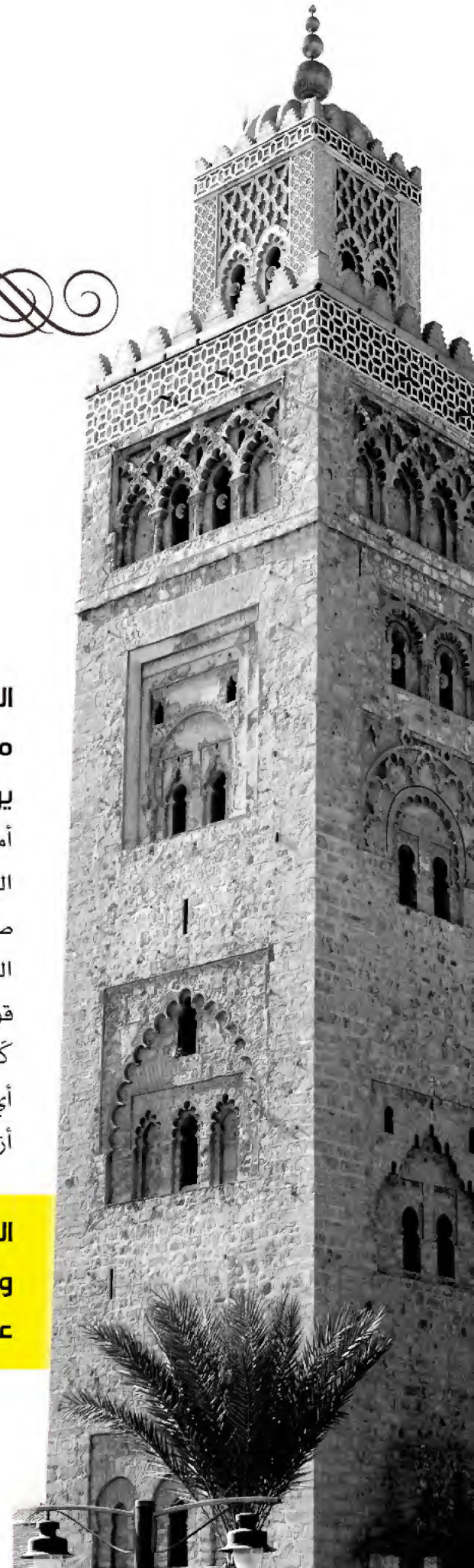
في التنزيه كلمات

الجزء الأول

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فقد جرت عادة المؤلفين في كتب العقيدة من المتأخرين أن يذكروا أن الواجب العيني المفروض على كل مكلف أي البالغ العاقل أن يعرف من صفات الله ثلاث عشرة صفة وأن يفهم معانيها، ولا يجب عليه أن يحفظ ألفاظها، وذلك لتكرر ذكر هذه الصفات في القرآن كثيراً إما لفظاً كصفتي السمع والبصر فقد وردتا باللفظ في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ سورة الشورى، وإما معنى كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ سورة الشورى/ ١١، فإنه يفهم من هذه الآية مخالفتها عز وجل للحوادث أي عدم مشابهة الله تعالى لشيء من مخلوقاته بصفة من الصفات، وصفات الله تعالى أزلية أبدية باتفاق أهل الحق لا تشبه صفات البشر. وهذه الصفات الثلاث عشرة هي:

الوجود والوحدانية والقدم -أي الأزلية- والبقاء، وقيامه بنفسه والقدرة والإرادة والعلم والسمع والبصر والحياة والكلام وتنزهه عن المشابهة للحوادث أي المخلوقات.



الصفة الأولى: الوجود

الله تعالى موجود أزلاً وأبداً لا شك في وجوده قال الله تعالى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ سورة إبراهيم/١٠، أي لا شك في وجود الله تعالى، وليس وجوده تعالى بإيجاد مُوجِدٍ. والله تعالى موجود بلا كيف ولا مكان، قال الإمام علي رضي الله عنه: «كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان»، وقال الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه: «غاية المعرفة بالله الإيقان بوجوده تعالى

بلا كيف ولا مكان» أي أقصى ما يتوصل إليه العبد من معرفة الله أن يوقن أي يعتقد اعتقاداً جازماً أن الله تعالى موجود، وأنه لا شكل ولا كيف له وأنه لا يحويه مكان. فمعرفة نحن بالله ليست على سبيل الإحاطة لأنه لا يعلم الله على الحقيقة إلا الله، بل معرفة الله تكون بمعرفة ما يجب لله من صفات الكمال التي تليق به كالعلم والسمع والبصر وغيرها من الصفات الواجبة له، وبمعرفة ما يستحيل عليه من صفات النقص الذي لا يليق به كالجهل والعجز واللون والجسم، وبمعرفة ما يجوز في حقه تعالى

مرادهما أو أن يتم مراد أحدهما ولا يتم مراد واحد منهما، ومستحيل أن يتم مرادهما معاً لأنه يستحيل أن يكون زيد حياً وميتاً في آن واحد، وإن تم مراد أحدهما ولم يتم مراد الآخر فالذي لم يتم مراده عاجز والعاجز لا يصلح أن يكون إلهاً. والعالم منتظم فثبت الألوهية لإله واحد وهو الله تعالى، وهذه الدلالة تسمى عند علماء التوحيد دلالة التمانع وهذا مأخوذ من قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ سورة الأنبياء/٢٢، و«في» هنا بمعنى اللام أي لو كان للسماوات والأرضين آلهة غير الله لفسدتا.

وما دونه من الأجسام مؤلف من أجزاء فيستحيل أن يكون بينه وبين الله مشابهة، فلا نظير لله تعالى في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله. والدليل العقلي على وحدانية الله هو أنه لو كان متعددًا لم يكن العالم منتظمًا، وذلك أنه من شرط الإله أن يكون حياً عالمًا قادرًا مريدًا مختارًا، والمختاران يجوز عليهما الاختلاف في اختيارهما، فلو كان للعالم مُدَبِّرَانِ لوجب أن يكون كل واحد منهما حياً عالمًا قادرًا مريدًا مختارًا، فلو أراد أحدهما خلاف مراد الآخر أي لو أراد أحدهما مثلاً إحياء زيد وأراد الثاني موته فلا يخلو إما أن يتم

الصفة الثانية: الوحدانية

الله تعالى واحد لا شريك له، واحد لا من طريق العدد، لأن الواحد من الأعداد قابل للقسمة فيصير نصفًا أو ربعًا، وقابل للزيادة فيصير اثنين أو أكثر من ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ سورة البقرة/١٦٣، وقال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه: «والله واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق أنه لا شريك له». والله تعالى ليس مركبًا مؤلفًا من أجزاء كالأجسام، فالعرش

الصفة الثالثة: القدم

الله تعالى قديم بمعنى أنه لا بداية لوجوده ولا قديم بهذا المعنى إلا الله فهو وحده الأزلي بهذا المعنى، وكل ما سوى الله له بداية أي لم يكن موجوداً بل كان معدوماً ثم وجد. فالإله لا بد أن يكون أزلياً أي لا بداية له - وإلا لاحتاج إلى من يوجده أي يُبرِّزه من العدم إلى الوجود والمحتاج إلى غيره لا يكون إلهاً، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ سورة الحديد/٣، وقال

رسول الله ﷺ: «كان الله ولم يكن شئ غيرهِ»، أي أن الله لم يزل موجوداً في الأزل ليس معه غيره، لا ماء ولا هواء ولا أرض ولا سماء ولا عرش ولا كرسي ولا ملائكة ولا زمان ولا مكان. ومن قال عن غير الله إنه أزلي بمعنى أنه لا بداية له فهو كافر مكذب لله ولرسوله. فليس العالم أزلياً مع الله لا بجنسه ولا بأفراده، وقد نقل المحدث الأصولي بدر الدين الزركشي تفسير الفريقين من الفلاسفة، الفريق القائل بأزلية العالم بجنسه فقط والفريق الثاني القائل بأزلية العالم بجنسه وأفراده، وذلك في كتابه تشنيف المسامع حيث قال ما نصه: «وضللهم المسلمون في ذلك وكفروهم». وقد يطلق على المخلوق أنه قديم وأزلي بمعنى أنه مرّ عليه زمان بعيد، قال الله تعالى عن القمر: ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ سورة يس/٣٩، وقال الفيروز آبادي صاحب القاموس المحيط وهو كتاب في اللغة: «والهرمان بناء أن أزلياً بمصر» وقال: «بليدة أزلية» أي مرّ عليها زمن طويل، أما إطلاق الأزلي والقديم على شئ غير الله بمعنى أنه لا بداية له فهذا ضلال بعيد.

الصفة الرابعة: البقاء

يجب لله تعالى البقاء بمعنى أنه لا نهاية له، فالله باقٍ لا يلحقه فناء، لأنه لما ثبت وجوب قدمه تعالى وجب له البقاء، وبقاء الله تعالى ذاتي أي ليس بقاءه تعالى بإيجاب غيره له البقاء، بل هو استحققه لذاته، قال الله تعالى: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ سورة الرحمن، أي ذاته، وأما بقاء غير الله تعالى

كبقاء الجنة والنار فليس بقاءهما بذاتهما بل لأن الله شاء لهما البقاء. فالجنة والنار من حيث ذاتهما يجوز عليهما الفناء عقلاً لأنهما مخلوقتان والمخلوق يجوز في العقل عدمه وفناؤه ولكن الله أخبر ببقائهما وعدم فنائهما فاستحال فناءهما ووجب بقاءهما، قال الله تعالى إخباراً عن نعيم المؤمنين في الجنة: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ سورة النساء/٥٧، وقال تعالى في إخباره عن جزاء الذين كفروا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿٣٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ سورة النساء.



الصفة الخامسة: القيام بالنفس

يجب لله القيام بالنفس بمعنى أنه مستغنٍ عن كل ما سواه، فلا يحتاج إلى أحد من خلقه إذ الاحتياج للغير علامة العجز والعجز نقص والله تعالى منزّه عن ذلك. وكل شيء سوى الله تعالى محتاج إلى الله

لا يستغني عن الله طرفة عين، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ٥٥﴾ سورة فاطر. والله تعالى لا ينتفع بطاعة الطائعين ولا ينضر بعصيان العصاة، فالله متفضل على الطائع بإقداره على الطاعة ولا ينتفع الله بطاعته، إنما النفع يحصل للطائع نفسه وذلك بالثواب الجزيل عند

الله في الآخرة، والله أقدر العاصي على المعصية ولا ينضر الله بمعاصي العبد إنما الضرر يكون للعاصي نفسه بالخزي والعقاب يوم القيامة، ولا يوصف الله بالظلم لأنه تعالى يتصرف في ملكه كما يشاء، ونحن وكل ما في هذا العالم ملك لله يتصرف فيه كيف يشاء، قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ٦١﴾ سورة فصلت.

الصفة السادسة: القدرة

يجب لله القدرة فهو تعالى موصوف بقدره أزلية أبدية يؤثر بها في الممكنات العقلية أي في كل ما يجوز في العقل وجوده وعدمه. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٣٠﴾ سورة المائدة.

واعلم أن أقسام الحكم العقلي ثلاثة: جائز عقلي أو ممكن عقلي وقد تكلمنا عنه وواجب عقلي وهو الذي لا يقبل العدم وهو الله وصفاته ومستحيل عقلي وهو الذي لا يقبل الوجود كالشريك لله.

فقدرة الله تتعلق بالجائز العقلي ولا تتعلق بالواجب ولا بالمستحيل، لأن الله تعالى بقدرته يوجد ويُعدم، والواجب لا يقبل العدم أصلاً فلا تتعلق القدرة به، والمستحيل لا يقبل الوجود أصلاً فكذلك لا تتعلق القدرة به، ولذلك يمتنع أن يقال هل الله قادر على أن يخلق مثله، والجواب عن هذا السؤال أن يقال: وجود المثل والشريك لله مستحيل، وقدرة الله لا تتعلق به. وتقريب ذلك أنه لا يقال عن الحجر عالم ولا جاهل لأن هاتين الصفتين

- أعني العلم والجهل - لا يتصف بهما الحجر، لأن مُصَحَّح الاتصاف بالعلم والجهل الحياة أي أن شرط المتَّصف بالعلم أو الجهل أن يكون حيّاً. والبرهان العقلي على وجوب القدرة لله تعالى هو أنه لو لم يكن قادراً لكان عاجزاً ولو كان عاجزاً لم يوجد شيء من المخلوقات والمخلوقات موجودة بالمشاهدة فثبت أن الله قادر، والعجز نقص والنقص مستحيل على الله إذ من شرط الإله الكمال. والله تعالى أعلم وأحكم. ■





أي سادة الوقت كالسيف

كان السيد الشريف صاحب منقبة تقبيل يد الرسول ﷺ، سيدنا أبو العباس الشيخ أحمد الرفاعي الكبير رضي الله عنه مشهورًا بوعظه ونصحه، ومؤثرًا جدًّا في نفس سامع كلامه أو قارئه لذلك أحببنا أن نخصص له عدة مقالات متتابعة نعرض فيها بعضًا من أقواله، فنرجو أن تكون موعظة حسنة فتنتفعوا بها.

على الأعمال الحسنة والائتلاف بها، ولا يرى فعل الخير ويقصر في إتيانه وفعله.

وقال رضي الله عنه: «رأس مالك قلبك ووقتك وقد شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت وقتك بما لا يعنيك فمتى يربح من خسر رأس ماله».

وقال رضي الله عنه: «من ألزم نفسه ما لا يحتاج إليه، ضيع من أحواله ما يحتاج إليه».

وقال رضي الله عنه: «العاقل هو الذي يتفكر في ما بعد الموت، وما يؤول إليه بعد الحياة ونفاد عمره، وإذا تفكر العبد في غير ذلك صار شأنه الخطأ والزلل.

الأصفياء، هذا زي العارفين، فاسلك مسالك المقربين وإلا فانزع».

وقال رضي الله عنه: «من لم يحسن رعاية نفسه أسرع به هواء إلى الهلاك، والخاسر الشقي المطرود المحروم من أبدى للناس أحسن أعماله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه من حبل الوريد» يعني الله تعالى والمراد بالقرب هنا القرب المعنوي وليس القرب الحسي فهو مستحيل على الله.

اغتنام الخير

قال رضي الله عنه: «إذا كان لأحد داعية إلى شغل يفعله فلا يفعل إلا ما فيه الخير، ويوصله إلى طريقه ويعود نفسه

قال رضي الله عنه: «أي سادة، الفقير على الطريق ما دام على السنة فمتى حاد عنها زل عن الطريق».

وقال رضي الله عنه: «الفقراء -أي الصوفية- أشرف الناس، لأن الفقر -أي صفة الزهد والتواضع مع التقوى- لباس المرسلين، وجلباب الصالحين، وتاج المتقين، وغنيمة العارفين، ومئة المريدين، ورضا رب العالمين، وكرامة لأهل ولايته الأكياس -أي الفطناء-».

وكان رضي الله عنه إذا رأى على فقير جبة صوف يقول له: «يا ولدي انظر بزي من تزييت وإلى من قد انتسبت، قد لبست لباس الأنبياء، وتحليت بحلية

اعلم بأنك محاسب

وقال رضي الله عنه: «يا ولدي إياك من الاشتغال بما لا يعنيك من الكلام والأعمال وغيرها، وارجع بنفسك عن طريق الغفلة، وادخل من باب اليقظة، وقف بميدان الذل والانكسار، واخرج من مقام العظمة والاستكبار، فإنك من مضغة ابتدأوك، وجيفة انتهاؤك - أي جثة ميتة -، فقف بين الابتداء والانتهاؤ بما يليق لمقامهما. وإياك يا ولدي من الحسد فإن الحسد أم الخطايا - أي قد يوصل إلى الكفر والمهالك - لأن الشيطان لما حسد آدم تكبر عليه، وأبى أن يسجد له وكذب عليه حين حلف له ولحواء ﴿إِنِّي لَكُما لَمِيزٌ النَّاصِحِينَ﴾ - سورة الأعراف -، فطرد من رحمة الله تعالى، فالكذب والكبر والحسد سبب لطرد العبد من باب الرب - أي يحجبه

ذلك عن الترقى في الكمالات - فلا تعود نفسك على هذه الخصال قطعاً، واقطع نفسك إلى الله، واعلم بأن الرزق مقسوم فإذا تحققت ذلك ما حسدت، واعلم بأنك ميت فإذا تحققت ذلك ما تكبرت، واعلم بأنك محاسب فإذا تحققت ذلك ما كذبت، واغضض طرفك عن النظر إلى أعراض الناس فضلاً عن العمل الرديء، فإنك كما تدين تدان، وكما أن لك عيناً فلغيرك عيون»، ثم قال: «أمسك لسانك عن مذمة الخلق فإن للخلق ألسناً، نظرك فيك يكفيك، وكما تقول بالناس يقولون فيك، وحاسب نفسك في كل يوم، واستغفر الله كثيراً، وكن طيب نفسك ومرشدها، ولا تغفل عن حساب نفسك، وإياك من الاشتغال بحظ النفس». قال رضي الله عنه: «إخواني إن

غركم لباس الحُكَّام والأعيان وزينتهم وسلاحهم وضائق صدوركم بهذا، فاذهبوا إلى المقابر وانظروا آباءكم وآباءهم تجدوا الكل في التراب، والله أعلم بمن هو في النعيم وبمن هو في العذاب». وكان رضي الله عنه يقول لولده صالح الأكبر قُدِّسَ سِرُّهُ الأزهري: «يا ولدي جمال القلب بالخوف، وجمال العقل بالفكر، وجمال الروح بالشكر، وجمال اللسان بالصمت، وجمال الوجه بالعبادة، وجمال النية بترك الخواطر، وجمال الفؤاد بترك الحسد، وجمال النفس بالمخالفة، وجمال السر بالصبر، وجمال الحال بالاستقامة، وجمال السير بالتسليم، وجمال الخدمة بالأدب، وجمال الكلام بالصدق، وجمال الطريق بالموافقة، وجمال الكل بتوفيق الله».

قيمة الزمن

قال رضي الله عنه: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، فالعاقل من لا يضيع أوقاته النفيسة، وعلى الفقير أن لا ينظر بقلبه ولا بعقله إلا بالحق حتى لا يحصل فيه سوء، فلا يشتغل بغير طاعة ربه، وأن لا يشتغل بالأرزاق فإنها متكفل بها من جانب الحق تفضيلاً وإحساناً - أي أن الله وعد بالرزق -».

وقال رضي الله عنه: «إن العاقل يتفكر في فناء العمر ووقوع الأجل وما بين يديه من الأموال ويتحفظ من الزلل ويبادر لتجويد العمل، أجل، وينبغي له التأهب إلى الموت واللقاء، وإن الواجب عليه الاستعداد لهذا الأمر المهم والخطب الملم، فيا لها من سرعة ما أعظمها، وفجعة ما أصعبها، تتجدد عندها الحشرات على التصريط في أيام الغفلات والبطالات يستتبط فيها من الأعمال، وتقع فيها الرجال، وتصير السنون شهوراً والشهور أياماً والأيام ساعات والساعات أنفاس والأنفاس معدودة كل نفس ما عملت فيه، إن كان خيراً فخير وإن كان شراً فشر».



الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (سورة النساء، أي أن الله فرض على المؤمنين أداء الصلاة في أوقاتها، وتوعد تبارك وتعالى تاركها بالويل الذي هو العذاب

الشديد بقوله عز وجل: ﴿قَوْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝﴾ سورة الماعون، أي الويل لمن يؤخر الصلاة عن وقتها بغير عذر حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى، وهذا معنى السهو في هذه الآية. والصلاة هي أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله ﷺ، وصحتها متوقفة على أدائها كما أمر الله سبحانه وتعالى بأداء أركانها واستجماع شروطها وتجنب مبطلاتها، ومن شروط صحة الصلاة: الطهارة من الحدث

الأكبر بالغسل أو التيمم لمن عجز عن الغسل، والطهارة عن النجاسة في البدن والثوب والمكان والمحمول له، أي الشيء الذي يحمله في جيبه ككتينة أو ورقة أو غير ذلك، ودخول وقت الصلاة، والستر بما يستر لون البشرة لجميع بدن المرأة الحرة إلا الوجه والكفين وبما يستر ما بين السرة والركبة للذكر. وأيضاً من شروط صحة الصلاة استقبال القبلة، وهذا الشرط هو الذي سنشرحه في مقالنا هذا.

شمس ونجوم وبوصلة فأكثر...

إن استقبال القبلة بالصدر لا بالوجه شرط لصلاة القادر على الاستقبال، والدليل على ذلك أن النبي ﷺ قال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» رواه ابن حبان. وقد ثبت أنه ﷺ ركع ركعتين قبل الكعبة أي ركع وهو متوجه إليها وقال: «هذه القبلة» رواه مسلم، فنحن مأمورون بفعل الصلاة على الهيئة التي كان يصلي عليها نبينا محمد بالتوجه إلى القبلة وهي الكعبة الشريفة.

فالقادر على استقبال القبلة واجب عليه استقبالها في الصلاة، والمراد استقبال جرمها أو ما يحاذي جرمها إلى السماء السابعة أو الأرض السابعة، وسنبين كيفية استقبالها على مذهب الإمام الشافعي مفرقين بين من يعلم أين الكعبة -كأن كان يراها- وبين من لا يشاهدها لحائل أو بعد فهذا هو الذي يجتهد.

سنتكلم أولاً عن شخص يرى الكعبة أو يخبره عن مكانها شخص ثقة يراها، فلا يخفى عليكم أن هذا يتوجه إلى الكعبة من غير اجتهاد لأنه يعلم أين هي القبلة.

أما الذي لا يرى الكعبة الشريفة ولا يخبره عن جهتها شخص ثقة يخبر عن مشاهدة، فهذا الذي يجتهد في اتجاه القبلة. والاجتهاد يكون بأدلة وهي كثيرة أقواها الشمس والنجوم. قال عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْأَظْلَةَ لِذِكْرِ اللَّهِ» أي الصلاة، رواه البيهقي.

الاجتهاد بالنجوم

قد أجمع الفقهاء على أن أقوى أدلة القبلة النجم، وذلك لأن النجم الذي يسمى النجم القطبي يلزم جهة واحدة

وهي الشمال في كل الليالي، والنجم القطبي من ضمن مجموعة بنات نعش الصغرى، فالنجم المنفرد في الأعلى هو النجم القطبي، ثم قال العلماء: إن البلاد التي تكون شمالي الكعبة أي إلى جهة ذلك النجم يستقبلون الجنوب كبر الشام وأوروبا وما وراءها كلهم قبلتهم أن يضعوا ذلك النجم وراء ظهورهم، وكثير من هذه البلاد يكون فيها الميل إلى الجنوب الشرقي أكثر. وأما البلاد التي تكون جهة جنوبي الكعبة فقبلتهم أن يتجهوا إلى الشمال وذلك كاليمن والحبشة فيكون استقبالهم لهذا النجم استقبالا لجهة الكعبة. ولكن في بعض هذه البلاد يكون ميلهم قليلاً إلى الشرق وبعضهم قليلاً إلى الغرب، على هذا انعقد إجماع المسلمين.

المحاريب القديمة

يعتمد على المحاريب القديمة في المساجد القديمة التي دخلها العديد من العلماء وصلّوا إلى جهة المحراب، ولم يطعن بهذا المحراب أحد-أي لم يقل أحد من العلماء إن هذا المحراب اتجاهه خطأ- فهذا المحراب يعتمد عليه ويكون بمنزلة من يخبر عن علم.

هكذا يكون الشخص قد عرف أين الكعبة أي عَيَّنَ عَيْنَهَا بحسب اجتهاده على القول الأقوى في مذهب الإمام الشافعي.

وعند بعض العلماء كالإمام مالك والإمام أبي حنيفة وعلى القول الضعيف عند الشافعية أنه يكفي معرفة الجهة وإصابة جهة القبلة في الصلاة، ولكل مذهب شروطه.

البوصلة

وأما البوصلة «بيت الإبرة»: فيجوز الاعتماد عليها لمعرفة الجهات إن كانت مجربة، وتكون مجربة إما على نحو النجم القطبي أو المحاريب القديمة. والله تعالى أعلم وأحكم. ■

«إن خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والازلة لذكر الله»



الاجتهاد بالشمس

ليعلم أن للشمس مشارق ومغارب فيختلف مشرقها ومغربها بحسب فصول السنة.

فيأخذ المصلي الوسط بين هذه المشارق والمغارب لتحديد الشرق والغرب فيعرف الجهات حتى يبني اجتهاده عليها.

فمن كان يستطيع الاجتهاد لا يقلد مجتهداً آخر في هذه المسألة كما قال النووي في كتابه منهاج الطالبين: «ومن أمكنه علم القبلة حرم عليه التقليد والاجتهاد، وإلا -أي وإن لم يمكنه علم القبلة- أخذ بقول ثقة يخبر عن علم -أي عن مشاهدة- فإن فقد وأمكن الاجتهاد حُرِّم التقليد». ثم قال: «ومن عجز عن الاجتهاد وعن تعلم الأدلة كأعمى قلد ثقة عارفاً».

إن أخبرنا ثقة قد عاين على مدار السنة أين تشرق الشمس أو أين تغرب فتستطيع أن تأخذ بكلامه، فنضع جهة المشرق على يسارنا والمغرب على يميننا ونميل قليلاً كل بلد على حسب اتجاهه من القبلة كما تقدم.

وَأَحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي

الحمد لله رب العالمين صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد أشرف المرسلين وقائد الغر المحجلين وعلى إخوانه النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فقد قال الله تعالى: ﴿وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْآخَرِينَ﴾ سورة الأنعام، وروى الترمذي عن قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه حسن الصوت». وليعلم أن الأنبياء هم صفوة الخلق صلوات ربي وسلامه عليهم أرسلهم الله ليبلغوا الناس مصالح دينهم ودنياهم فهم قدوة للناس ولذلك فإن الله جعلهم بالصفات الحميدة والأخلاق الحسنة ونزَّههم عن الصفات الذميمة فلا يوصفون بصفات تنقّر الناس عنهم، فسيدنا موسى عليه السلام لم يكن عسبي المزاج، ولم يكن تأتاء ولا ألتغ، وقد مدحه الله في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾ سورة مريم، وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾ سورة القصص.

لم يكن موسى عليه السلام تأتاء ولا ألثغ

ليعلم أن الأنبياء يستحيل أن يكون منهم من هو ألثغ - كأن يُصَيِّر السين ثاءً - أو تأتاء أو فأفاء أي يكرر حرف التاء أو الفاء عند النطق به، فكل الأنبياء فصحاء بلغاء يخرجون الحروف من مخارجها وينطقون بها بشكل صحيح من المرة الأولى ولا يتلعثمون حين يتكلمون.

وأما ما يُفترى على سيدنا موسى عليه السلام من أنه كان تأتاء أو ألثغ فهو غير صحيح ألبتة، والصحيح أنه تأثر لسانه عليه السلام بالجمرة التي تناولها ووضعها في فمه حين كان طفلاً

أمام فرعون، وصار في لسانه عقدة خفيفة، ولكن كلامه كان مفهوماً لا يبدل حرفاً بحرف بل يتكلم على الصواب ولم يكن ألثغ، ولما نزل عليه الوحي دعا الله تعالى قائلاً: ﴿وَأَحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ۖ يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ سورة طه، فأذهبها الله عنه.

قال المفسرون كالطبري وأبي حيان وغيرهم: إن فرعون كان قد وضع موسى عليه السلام وهو طفل صغير في حجره، فأخذ موسى بلحية فرعون ومدها بيده فهم فرعون بقتله، فخافت عليه زوجة فرعون آسية وقالت لفرعون: إنه طفل

لا يعقل، وسأريك بيان ذلك: قدّم إليه جمرتين ولؤلؤتين فإن اجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، فلما وضعت الجمرتين أمام موسى عليه السلام أخذ موسى - لحكمة - جمرة منهما ووضعها في فمه، فأحرقت لسانه وصار فيه عقدة خفيفة من أثر هذه الجمرة، لكن بقي كلامه بعد ذلك مع الناس مفهوماً وواضحاً، بل كان عليه السلام يتكلم على الصواب، وقد سأل موسى عليه السلام ربه لما نزل عليه الوحي أن يزيل هذه العقدة من لسانه فاستجاب الله له وأذهبها عنه.



موسى عليه السلام لم يكن عصبى المزاج

ومما اشتهر على ألسنة بعض الجهال والذي يجب التحذير منه، لأنه يؤدي إلى القبح والذم بسيدنا موسى عليه السلام ما قاله سيد قطب في كتابه المسمى «التصوير الفني في القرآن» ونصه: «لنأخذ موسى إنه نموذج للزعيم المندفع عصبى المزاج»، وقال في الصحيفة التالية: «فلندعه هنا لنلتقي به في فترة ثانية من حياته بعد عشر سنوات، فلعله قد هدأ وصار رجلاً هادئ الطبع حليم النفس... لا» والعياذ بالله تعالى.

ونقول في الرد على هذا القول بأن

استعمال سيد قطب لهذه الألفاظ ما هو إلا طعن وقبح بنبي الله موسى الذي قال الله عنه في القرآن الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَادُوا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ سورة الأحزاب. قال القرطبي في تفسيرها: لما ذكر الله تعالى المنافقين والكفار الذين آذوا رسول الله ﷺ والمؤمنين، حذر المؤمنين من التعرض للإيذاء، ونهاهم عن التشبه ببني إسرائيل في أذيتهم نبيهم موسى.

وروي عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال: آذوا موسى بأن قالوا: قتل هارون، وذلك أن موسى وهارون خرجا من التيه إلى جبل فمات هارون فيه، فجاء موسى فقالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته وكان ألين لنا منك وأشد حباً. فأذوه بذلك فأمر الله تعالى الملائكة فحملته حتى طافوا به في بني إسرائيل، ورأوا آية عظيمة دلتهم على صدق موسى، ولم يكن فيه أثر القتل.

والحمد لله رب العالمين. ■

مختارات من فائية ابن حجر

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني يمدح رسول الله ﷺ:

إن كنت تُنكر حُباً زادني كلفاً حسبي الذي قد جرى من مدمع وكفا
 وإن شككت فسائل عاذلي شجني هل بت أشكو الأسى والبث والأسفا
 أحبابنا ويد الأسقام قد عبثت بالجسم هل لي منكم بالوصال شفا
 كدرت عيشاً تقضى في بعادكم وراق مني نسيب فيكم وصفا
 سرتم وخلفتم في الحي ميت هوى لولا رجاء تلاقىكم لقد تلفا
 وكنت أكتم حبي في الهوى زمناً حتى تكلم دمع العين فانكشفا
 سألت قلبي عن صبري فأخبرني بأنه حين سرتم عني انصرفا
 وقلت للطرف: أين النوم بعدهم فقال: نومي وبحر الدمع قد نرفا
 وقلت للجسم: أين القلب قال: لقد خلى الحوادث عنه وانتجى السلفا
 سرى هواكم فसार القلب يتبعه حتى تعرف آثاراً له وقفا
 فيا خليلي هذا الربع لاح لنا يدعو الوقوف عليه والبكا فقفا
 يا أيها البدر إنني بعد بعدك لا أنفك في جامع الأحزان معتكفا

وفتية لحمى المحبوب قد رحلوا
يَطوون شُقة بيد كلما نُشِرت
حتى رأوا حضرة الهادي الذي شُرفت
محمد صفوة الله الذي انكسفت
المُصطفى المرتقي الأفلاك معجزة
الليث والغيث في يومي ندى وردى
الواهب الهازم الآلاف من كرم
فالغيث من جوده في الجذب مغترفا
كان الأنام جميعا قبل مبعثه
هو الكريم الذي ما رد سائله
وجوه أصحابه كالبدر مشرقة
نالوا السعادة في دنيا وآخره
وبالرضا خص منهم عشرة زهر
سعد سعيد زبير طلحة وأبو
والسابقون الألى قد هاجروا معه
تبوؤوا الدار والإيمان قبل وقد
يا سيدي يا رسول الله قد شُرفت
مدحتك اليوم أرجو الفضل منك غدا
بباب جودك عبد مذنب كلف
بكم توسل يرجو العفو عن زلل
لا زال فيك مديحي ما حييت له
وخلفتني ذنوبي بعدهم خلفا
غدوا وكل امرئ بالصبر ملتحفا
قصاده وعلت في قصده شرفا
إذ جاء بالحق شمس الكفر وانكشفا
وكان في الحرب بالأملاك مُرتدفا
والصادق الفعل في يومي وغى ووفا
وسطوة للعدا والصحب قد عرفا
كالليث من بأسه في الحرب معترفا
على شفا جُرف هار فصار شفا
ما شك شخصان في هذا ولا اختلفا
إذا رأيت أمرا عن هديهم صدفا
والسبق والفضل والتقديم والشرفا
يا ويح من في موالاة لهم وقفا
عبدة وابن عوف قبله الخلفا
وما بفضل لأنصار النبي خفا
آووا وقوا نصرُوا فازوا رَقوا شرفا
قصابدي بمديح فيك قد رُصفا
من الشفاعة فالحظني بها طرفا
يا أحسن الناس وجهها مُشرفا وقفا
من خوفه جفنه الهامي لقد ذرفا
فما أرى لمديحي عنك مُنصرفا

الحمد لله رب العالمين الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين، والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى آله وأزواجه وأتباعه ومن والاه إلى يوم الدين.

أما بعد فقد جاءت الشريعة الإسلامية ببيت الإخاء بين المسلمين، وتقوية تلك الروابط بوسائل شتى، فحثت المرء إذا كان يحب شخصا في الله أن يخبره بذلك، وحثت الإخوة على التناصح في ما بينهم، ودلالة بعضهم بعضا على الخير، واستشارة بعضهم بعضا، والنصح في ما بينهم عند المشورة وغيرها، وقد روى أبو الشيخ الأصبهاني وغيره عن عروة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رجلا أكثر استشارة للرجال من رسول الله ﷺ.

وإن بحثنا عن معنى الاستشارة في اللغة وجدنا أن معناها طلب المشورة، يقال: شاورته في كذا واستشرته، إذا راجعته لأرى رأيه فيه، فأشار علي بكذا، أراني ما عنده فيه من المصلحة فكانت إشارة حسنة، والاسم المشورة، واستعمل الفقهاء الاستشارة بنفس معناها اللغوي، وذكر المفسر القرطبي في ما نقله عن أهل اللغة أن كلمة الاستشارة مأخوذة من قول العرب: شرت الدابة وشورتها إذا علمت خبرها بجري أو غيره، ويقال للموضع الذي تركض فيه: مشوار. وقد يكون من قولهم: وشرت

العسل واشترته فهو مشور ومشتار إذا أخذته من موضعه، وقد وردت مادة كلمة «شور» في ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل.

الآية الأولى: قوله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ سورة البقرة/ ٢٢٣، وفيه حكم فطام الرضيع؛ فإن الله تعالى قد جعل للرضيع سنتين في الرضاعة كما قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ سورة البقرة/ ٢٢٣، إلا أن يتفق والد المولود ووالدته على فصال ولدهما أي فطامه قبل الحولين وكان ذلك عن تراضٍ منهما وتشاورٍ في ما فيه مصلحة المولود فلا بأس به كما جاء في قوله تعالى:

التشورى في القرآن الكريم



﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ﴾ الآية.

وأما الآية الثانية فهي قوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَطًّا غَلِيظًا لَّالْقَلْبَ لَأَنفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾، وقد اختلف أهل التأويل في المعنى الذي من أجله أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يشاورهم، وما المعنى الذي أمره أن يشاورهم فيه.

فقال بعضهم: أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بقوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، بمشاورة أصحابه في مكاييد الحرب وعند لقاء العدو، تطييباً منه بذلك لأنفسهم، وتألفاً لهم على دينهم، وليروا أنه يسمع منهم ويستعين بهم، وإن كان الله عز وجل قد أغناه بتدبيره له أموره، وقد ذكر هذا المعنى قتادة وابن إسحاق وغيرهما.

وقال آخرون: بل أمره بذلك ليعين له الرأي وأصوب الأمور في التدبير، لما علم الله تعالى في المشورة من الفضل. وقد ذكر هذا المعنى الضحاک بن مزاحم وغيره، وقال الحسن: ما شاور قوم قط إلا هُتِدوا لأرشد أمورهم.

وقال آخرون: إنما أمره الله بمشاورة أصحابه في ما أمره بمشاورة تهم فيه، ليتبعه المؤمنون من بعده في ما حَزَبَهُمْ من أمر دينهم، ويستنوا بسنته في ذلك، ويحتذوا المثل الذي رأوه يفعل في حياته من مشاورته في أموره أصحابه في الأمر الذي ينزل بهم من أمر دينهم ودنياهم مع المنزلة التي هو بها من الله، فيتشاوروا بينهم ثم يصدروا عما اجتمع عليه مَلُؤُهُمْ، لأن المؤمنين إذا تشاوروا في أمور دينهم متبعين الحق في ذلك، لَمْ يَخْلُهُمُ اللَّهُ عز وجل من لطفه وتوفيقه للصواب من الرأي والقول فيه.

وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

كانوا قبل قدوم النبي ﷺ إليهم إذا أرادوا أمراً تشاوروا فيه ثم عملوا عليه فمدحهم الله تعالى به. والثاني: يعني أنهم لانقيادهم إلى الرأي في أمورهم متفقون لا يختلفون فمدحوا على اتفاق كلمتهم. والثالث: هو تشاورهم حين سمعوا بظهور رسول الله ﷺ وورود النقباء إليهم حتى اجتمع رأيهم في دار أبي أيوب على الإيمان به والنصرة له. والرابع: أنهم يتشاورون فيما يعرض لهم فلا يستأثر بعضهم بخير دون بعض.

والله تعالى أعلم وأحكم.

بوحيه أو إلهامه إياه صواب ذلك. وأما أمته فإنهم إذا تشاوروا مستنين بفعله في ذلك، على تصادق وتأخ للحق وإرادة جميعهم للصواب من غير ميل إلى هوى ولا حيد عن هدى فالله مُسَدِّدُهُمْ وَمُوفِّقُهُمْ.

وأما الآية الثالثة فهي قوله تعالى في سورة الشورى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ وقد وردت في مدح الأنصار على ما ذكره طائفة من أهل التفسير. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ أربع أوجه: أحدها: أنهم

قال الإمام الطبري: وأولى الأقوال بالصواب في ذلك أن يقال: إن الله عز وجل أمر نبيه ﷺ بمشاورة أصحابه فيما حَزَبَهُ من أمر عدوه ومكاييد حربه، تألفاً منه بذلك من لم تكن بصيرته بالإسلام البصيرة التي يُؤْمَنُ عليه معها فتنة الشيطان وتعريفاً منه أمته مأتى الأمور التي تحزبهم من بعده ومطلبها، ليقتمدوا به في ذلك عند النوازل التي تنزل بهم، فيتشاوروا فيما بينهم، كما كانوا يرونه في حياته ﷺ يفعل. فأما النبي ﷺ فإن الله كان يعرفه مطالب وجوه ما حَزَبَهُ من الأمور

اخفض جناحك للمؤمنين

الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونشكره،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا مثيل له ولا ضد ولا
ند له، جلّ ربي لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيء، ولا يحلّ في شيء؛
ولا ينحلّ منه شيء، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وأشهد
أن سيّدنا وحبيبنا وعظيمنا محمّداً عبده ورسوله وصفيّه وحبيبه
صلى الله وسلّم عليه وعلى كل رسول أرسله.

أما بعد أيها الناس فاتقوا الله تعالى وتعلّموا أحكام شريعته بطلب العلم النافع، فإن
العلم نور وهدي، والجهل ظلمة وضلال، تعلّموا ما أنزل الله على رسوله من الوحي،
فإن العلماء ورثة الأنبياء، والأنبياء ما ورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما ورثوا العلم، فمن
أخذ به أخذ بحظ وافر من ميراثهم، تعلّموا العلم، فإنه رفعة في الدنيا والآخرة، قال
الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ﴾ سورة المجادلة.

انظروا إلى آثار العلماء الربّانيين، لا تزال موجودة إلى يومنا هذا طوال الشهور
والسنين، آثارهم محمودة، وذكرهم مرفوع، إذا ذكروا في المجالس ترحم الناس
عليهم ودعوا لهم.

أيها الناس، تعلّموا العلم واعملوا به، وإن مما يعين على طلب العلم التواضع، فقد
روى مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا
حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

إن من الشرف أن يتواضع العبد، فبتواضعه تنهذب النفس ويرقّ القلب ويعظم الأجر
وتتمّ له الرفعة في الدنيا والآخرة، قال رسول الله ﷺ: «مَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ
إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» رواه مسلم.

قال الإمام النووي رحمه الله: «فيه وجهان: أحدهما: يرفعه الله في الدنيا، ويثبت له
بتواضعه في القلوب منزلة، ويرفعه الله عند الناس ويُجلّ مكانه، والثاني: أن المراد
ثوابه في الآخرة ورفعته فيها بتواضعه في الدنيا».

نعم وبتهذيبه لنفسه يعينه ذلك أن يتلقى العلم من أهله ولو كان المعلم أصغر منه سنّاً
أو أقل منه شهرة أو أفقر منه لأن مقصوده طلب العلم الشريف ابتغاء رضوان الله،
فالتواضع يذلل الأمور الصعاب.



فالدعاة إلى الإسلام إن كان عندهم تواضع أقبل الناس إليهم، وأصغوا إلى مقاتلتهم، واستمعوا لما يعرضونه، وإن كان عندهم تكبر وأنفة فإن ذلك يصرف الناس عنهم وعن قبول دعوتهم.

أيها الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، إن التواضع مطلوب منكم، فأنتم أمة بخير ونهاة عن شر، فاحذروا أن يكون هدفكم إذلال الناس أو إهانتهم، أو أن يكون الأمر بالمعروف يقصد بأمره غير المقصد الحسن. فمروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر على وفق شرع الله، وليكن التواضع رائداً لكم في أحوالكم كلها، ليكن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منطلقاً من رحمة المسلمين والإحسان إليهم والشفقة عليهم ومحبة إنقاذهم من النار، فلا تستهزئوا بهم، والله يقول لنبيه موسى وهارون عليهما السلام في مخاطبتهما لعدوه فرعون: ﴿قُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ سورة طه.

أيها الناس ليكن العلم سبباً للتواضع وسبباً لخفض الجناح، فالعلم النافع يدعو إلى التواضع، ويدعو العالم إلى أن يكون متواضعاً ليمد الناس بالخير ويوجههم للطريق المستقيم، ومتواضعاً ليقبل الحق ممن جاء به، ولو خولف في رأيه أو خولف في قوله لا يهمله ذلك، هدفه إصابة الحق والعمل به.

اللهم اجعلنا من عبادك المتواضعين الزاهدين الصالحين العابدين العاملين بما تحب وترضى يا أرحم الراحمين.

هذا وأستغفر الله لي ولكم. ■

الإسلام وأخلاق الإسلام، بل التواضع خلق النبي ﷺ وأنبياء الله السابقين، فليكن الداعي إلى الله على جانب من الحلم والعفو واللطف في الأقوال ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة النحل/ ١٢٥، وليكن هدف الدعاة إنقاذ الناس من الضلالة، إنقاذهم من مخالفة شرع الله، وهدايتهم إلى الطريق المستقيم، ولذا كان نبينا ﷺ رأس المتواضعين في الدعوة إلى الله بحلمه وصفحه وتواضعه الجم، ملك القلوب بأعماله وأخلاقه ﷺ، يقول الله له: ﴿فِيمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفُضُوكَ مِنْ حَوْلِكَ﴾ سورة آل عمران/ ١٥٩.

«اللَّهُمَّ
أَخِينِي مُسَكِينًا،
وَأَمْتَنِي مُسَكِينًا،
وَاحْشُرْنِي فِي
زُمرَةِ الْمَسَاكِينِ»



معاشر المسلمين، إن التواضع زينة المؤمنين وسمة المهتدين الذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، يحبون إخوانهم في الله ويلينون بين أيديهم، ولا يظهرون تجبراً ولا تعنتاً ولا فساداً، أولئك هم الفائزون.

فقد قال تعالى أمراً رسوله ﷺ بخلق التواضع: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ سورة الشعراء/ ٢١٥، والمعنى ألن جانبك لمن آمن بك وتواضع لهم.

وروى الترمذي والبيهقي أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ أَخِينِي مُسَكِينًا، وَأَمْتَنِي مُسَكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمرَةِ الْمَسَاكِينِ»، وهذا تنويه منه عليه الصلاة والسلام بشرف هذا المقام وفضله. قال ابن الأثير: «أراد به التواضع والخشوع وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين».

أيها الإخوة، إن التواضع رفعة وعزة، والتكبر ذل وهوان وسوء في الرأي، فكم من أناس أعرضوا عن العلم وتكبروا لكون المعلم أصغر منهم أو أفقر أو ذا عاهة ففاتهم ما فاتهم وخسروا خسراناً كبيراً، ولا يخفى عليكم عاقبة الكبر الوخيمة.

فيا عباد الله، التواضع مهم من المعلم والمتعلم، فلولوا تواضع الأنبياء وحلمهم ما حصل هذا النفع العظيم على أيديهم. فالدعاة إلى الإسلام والدعاة إلى شرع الله ينبغي أن يعلموا أن الدعوة إلى الله عمل من أشرف الأعمال، وأن يكون عندهم التواضع التام، هذا التواضع يظهر في حسن عرضهم لمحاسن

مجالس الإيمان



تجتمع مع الرجال لصلاة الجماعة في زمن النبي ﷺ من غير أن يمدَّ سائر بين صفوف الرجال و صفوف النساء، وفي المصلى يوم العيد، كما جاء في البخاري عن أم عطية: كنا نؤمر بأن نخرج يوم العيد بالعواتق وذوات الخدور الحيض ليشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى، وهذا المصلى كان خارج المسجد النبوي ولم يزل ذلك معروفاً عند المسلمين، إلى وقت قريب كان يحصل في مسجد الرسول اجتماع الرجال والنساء عند السلام على الرسول ﷺ وفي المسجد الحرام وفي منى وفي مزدلفة وفي عرفات، وقال ابن حجر في الفتاوى الكبرى: الخلطة المحرمة هي التضام يعني التضام المتعمد أما غير المتعمد فلا إثم فيه لأنه يحصل في المطاف وأمام الرسول ﷺ وفي منى وغير ذلك يحصل تضام من شدة الزحمة من غير تعمد، وكذلك ما جاء في الموطأ أن يحيى بن يحيى قال: سئل مالك هل يجوز أن تأكل المرأة مع رجل غير محرم لها، فقال مالك: لا بأس بذلك، أي إذا كان ذلك على ما يُعرف من أمر الناس.

كذلك لأن هناك حكمة من رعي الغنم وهي التدريب على تحمل أعباء الرعية، على تحمل أعباء الأمة، الغنم تتعب صاحبها في رعيه لها فيتدرب على تحمل المشاق.

ما المراد بالإطلاق الوارد في حديث ابن حبان «يحشر الناس حفاة عراة»؟

روى ابن حبان وغيره أن رسول الله ﷺ قال: «يحشر الناس حفاة عراة»، وورد حديث آخر رواه الحاكم بلفظ: «إن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون ويسعون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم» فالتوفيق بين الحديثين يُقال إن المراد بالحديث الأول أن أغلب البشر هذا حالهم، أما الأنبياء والأتقياء فيكونون طاعمين كاسين راكبين.

ما الدليل على جواز جلوس المرأة مع الرجال؟

الدليل على جواز جلوس المرأة مع الرجال غير المحارم أنه كانت النساء

إذا قال الشخص لزوجته أنت طالق ألبتة فما الحكم؟

في زمن رسول الله ﷺ إذا قال شخص لزوجته أنت طالق ألبتة كانوا يقصدون بألبتة تأكيد الواحدة يعتبر واحداً إلا أن ينوي به الثلاث، كذلك في أيام أبي بكر، وكذلك في أول خلافة عمر، ثم تغيرت أحوال الناس فصاروا يقولون أنت طالق ألبتة بمعنى ثلاثاً، فأجرى عمر عليهم حكم الثلاث لأنهم صاروا يقصدون بألبتة الثلاث بعد أن كانوا يقصدون واحدة.

ورد حديث لفظه: «ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت؟ فقال: «نعم كنت أرهاها على قراريط لأهل مكة» هل هذا صحيح؟

صحيح ما فيه كلام، رواه البخاري، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قال سويد أحد رواة يعني كل شاة بقيراط يعني القيراط الذي هو جزء من الدينار أو الدرهم، وقيل غير ذلك.

الرسول ﷺ رعى الغنم وكل الأنبياء

ما معنى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾

قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا سورة الأعراف/ ١٧٢؟

لما نزل آدم من الجنة أخرج الله من ظهره أرواح ذريته ثم صورهم وجمعهم واستطبقهم وخلق فيهم معرفته والإيمان به فقبل لهم: ألسنت بربكم قالوا بلى لا إله لنا غيرك. كل أرواح الأشخاص الذين سيولدون بعد هذا كانت أرواحهم مخلوقة في زمن آدم، وعندما يخلق الجنين في بطن الأم الله تعالى يأمر ملك الرحم أن يأخذ هذا الروح التي خلقت قبل آلاف من السنين ويضعها في رحم المرأة في هذا الجنين. وعندما يدخل الروح في الولد ينسى ذلك العهد الذي شهد به يوم ألسنت بربكم. وهذا معنى حديث رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة».

ما معنى قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾
سورة النمل/ ٩٨٨

معناه يوم القيامة الله تعالى ينسف الجبال نسفاً حتى تصير كالغبار الناعم، الناظر إليها يحسبها أي يظنها جامدة لكن هي في الحقيقة تمر بسرعة.

ما معنى الحديث الذي رواه الطبراني والبيهقي «الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة»؟

هذا الحديث ورد لكن ليس بإسناد صحيح لكنه مشهورٌ يُعمل به. الذي يقتصد في النفقة فعله هذا كأنه نصفٌ لتمام المعيشة مع النصف الآخر، كأنه وجد المعيشة الكاملة، الذي يقتصد كأنه يعيش على الحاجة الكافية. الاقتصاد أي التوسط في النفقة بين التبذير والتقتير، وفي الحديث «ما عال من اقتصد» رواه أحمد، أي ما افتقر من أنفق اقتصاداً ولم يتجاوز إلى الإسراف. وقال السيوطي: حسن الاقتصاد نصف المعيشة، ومعناه كما جاء في الحديث.

ما معنى الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه: «من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»؟

معناه من ترك طاعة الخليفة الراشد ومات وهو متمرد عليه أي لم يتب من خروجه على الإمام الراشد فقد مات ميتةً جاهلية، هذا يشمل الذين تمرّدوا على علي بن أبي طالب والذين تمرّدوا بعد ذلك على غيره من الخلفاء بالباطل والعدوان، فمعنى الحديث أن الذي ينكث البيعة بعدما يبايع خليفة، أو لم يبايعه بطريق المباشرة مع ثبوت الخلافة لهذا الإمام، فتمرد مع بعض المسلمين على هذا الخليفة -الذي ثبت له الخلافة-، هؤلاء من مات منهم وهو متمردٌ ميتة كميّة الجاهلية تشبه ميتة الجاهلية، أهل الجاهلية هم الذين كانوا قبل بعثة رسول الله ﷺ، كالوثنيين الذين كانوا يعبدون الأوثان ويأكلون الميتة إلى غير ذلك من أفعالهم الخبيثة، الرسول شبه

الذين يتمردون على الخليفة الراشد ويموتون وهم على ذلك -أي قبل أن يتوبوا- هؤلاء الجاهليين، ليس معناه أنهم كفار إنما معناه أنهم يشبهونهم أي أنهم واقعون في معصية كبيرة.

ما الحكمة من أن النبي كان يُرغّب في الإكثار من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؟

الرسول كان يرغّب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله وذلك لأن فيه التسليم التام، أي أن كل ما يحصل من العباد من خير فيبعون الله وتوفيقه، وأن حفظ العبد من المعاصي والردائل هو بعصمة الله وحفظه، لا يستقل العبد بعمل الطاعات ولا بحفظ نفسه عن الردائل والمعاصي من دون الله تعالى، العبد في كل أحواله تحت مشيئة الله، فليحمد الله من أجرى الخير على يديه.

ما معنى الحديث الذي رواه مسلم: «فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه، وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع

لا حول ولا قوة إلا بالله



فلم يقربه ولم يتعلق بشيء منه ولم يدخل في شيء من الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه أي حفظهما من السوء.

هل يسجل الملكان الأفعال المباحة التي نفعها.

ملك الحسنات يكتب كل حسنة صغيرة أو كبيرة وملك السيئات يكتب ما كان معصيةً ويكتب ما ليس بمعصية -أي مباحاً- كقول الرجل اعملوا لي شيئاً اطبخوا لي كذا كل هذا يكتبه، ثم يوم الخميس الحسنات ترفع إلى السماء والسيئات تحفظ في مكان أمرهم الله تعالى أن تحفظ فيه وأما ما عدا السيئات والحسنات كقوله اعملوا لي شيئاً وما أشبه ذلك مما ليس بحسنة ولا سيئة هذا يحذف، هذا ينسخ وتثبت الحسنات والسيئات.

يوشك أن يرتع في الحمى، والحمى هو ما يُحمى من الكلاً، الحمى أرض فيها كلاً -أي عشب- تحمى من الملك أو نحوه من أن يرتع فيها البهائم، أي هذا الراعي يخشى لرعيه بهذا الحمى أن يقع في المهالك والذي يحوم حول الشبهات حاله كحال هذا الراعي، وقوله: «ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه»، شبه المعاصي بالحمى، الملوك لهم حمى عادة قال الإمام النووي: إن الملوك من العرب وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمى -أي أرض- يحميها عن الناس ويمنعهم دخولها، فمن دخلها أوقع به العقوبة. والمحارم حمى الله أي المعاصي التي حرمها الله كالقتل للمسلم ظلماً والزنا والسرقة والقذف للمؤمنين بالزنا وشرب الخمر والكذب والغيبة والنميمة وأكل المال بالباطل وأشياء ذلك كل هذا حمى الله تعالى. من دخله بارتكابه شيئاً من المعاصي استحق العقوبة، ومن قاربه يوشك أن يقع فيه. فمن احتاط لنفسه

فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه؟

معنى قوله ﷺ: «فمن اتقى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ» أن المشتبهات هي الأمور التي ليست بواضحة الحِلِّ ولا الحرمة ولم يظهر للعوام تحريمها أو إباحتها أي المشكوك فيها، فهذا لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها، وأما العلماء فيعرفون حكمها بنص أو قياس أو استصحاب أو غير ذلك، فإن كان دليله غير خالٍ عن الاحتمال البين فالورع تركه. وقوله: «فقد استبرأ لدينه وعرضه» أي حصلت له البراءة لدينه من الذم الشرعي وصان عرضه من كلام الناس فيه، ومعنى قوله: «ومن وقع في الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ» أي يُخشى أن يقع في الحرام إن تمادى على الشبهات، ومعنى: «كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه» أي هذا الذي يحوم حول الشبهات شأنه كشأن الراعي الذي يرعى حول الحمى

ما الدليل على حرمة الاستماع لآلات اللهو المطربة؟

الدليل على حرمة الاستماع إلى ذلك قوله ﷺ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ» رواه البخاري في صحيحه، ومعنى يستحلون هنا يأتون ذلك، والحرف فرج المرأة أي أنهم يزنون. فهذا الحديث دليل على حرمة الاستماع إلى آلات اللهو المطربة. وإنما عبر بالاستماع لأن المحرم هو الاستماع لا السماع بلا قصد، والمعنى في تحريم هذه الأشياء أن اللذة الحاصلة منها تدعو إلى فساد أو كونها شعار أهل الفسق أي من عاداتهم لأنه معروف عنهم استعمال ذلك. ويشترط في ارتفاع الإثم في السماع إذا كان بلا قصد أن يكره ذلك. ويشترط للسلامة من الإثم الإنكار لما يحرم من ذلك بيده أو لسانه إن قدر، وإلا فيجب عليه الإنكار بقلبه ومفارقة المجلس إن كان جالساً فيه. ■

اختر واستشر

الحمد لله رب العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد
الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد فقد روى الإمام الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال: «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟» قال: خرجت ألقى رسول الله وأنظر في وجهه والتسليم عليه، فلم يلبث أن جاء عمر فقال: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ؟» قال: الجوع يا رسول الله، قال: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ» فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخيل والشجر والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامراته: أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء - أي يطلب الماء العذب من بئر من الآبار لأن أكثر مياه المدينة كانت مالحة -، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعمها - أي يحملها - فوضعها ثم جاء يلتزم النبي ﷺ - أي وضع صدره على صدره وعانقه - ويُفدّيه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطاً ثم انطلق إلى نخلة فجاء بَقْنُو - غصن من النخلة - فوضعه فقال النبي ﷺ: «أَفَلَا تَنْقَيْتَ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ؟» فقال: يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو تخيروا من رُطْبِهِ

لم يبعث من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان -وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في أحواله- فالبطانة الأولى تأمره بالمعروف أي ما عرف واستحسن شرعاً من نشر العدل وبسط الإنصاف وإقامة الشرائع في رعاياه وتنهاء عن المنكر أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله، والبطانة الثانية لا تألوه خبالاً أي لا تقصر في إفساد أمره وإلقائه في الشر، ومن يوق ببطانة السوء بأن يعصمه الله منها فقد وقى الشر كله. وفي الحديث استحباب تقديم الفاكهة على الطعام والمبادرة إلى الضيف بما تيسر وإكرامه بعده بما يصنع لهم من الطعام. وقد كره جماعة من السلف التكلف للضيف وهو محمول على ما يشق على صاحب البيت مشقة ظاهرة لأن ذلك يمنعه من الإخلاص وكمال السرور بالضيف، وأما فعل الأنصاري وذبحه الشاة فليس مما يشق عليه بل لو ذبح أغناماً لكان مسروراً بذلك مغبوطاً فيه. وأما قوله عليه الصلاة والسلام: «هذا -والذي نفسي بيده- من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة» فقال القاضي عياض: المراد به السؤال عن القيام بحق شكره، والذي نعتقه أن السؤال هذا سؤال تعداد النعم والإعلام بالامتنان بها وإظهار الكرامة بإسباغها لا سؤال التوبيخ والتقريع اهـ.

والله تعالى أعلم وأحكم. ■

إلا بما يراه صواباً فإنه كالأمانة ولا يأمن الشخص على إيداع ماله إلا ثقة، والسِر قد يكون في إذاعته تلف النفس فهو أولى بأن لا يجعل إلا عند موثوق به، وفي الحديث حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين فقد قال رسول الله ﷺ: «الدين النصيحة» رواه مسلم، وبالتناصح يحصل التحاب والائتلاف وبضده يكون التباغض والاختلاف.

قال العلماء: وَصِفَةُ المستشار إن كان في الأحكام أن يكون عالماً ديناً، وقلماً يكون ذلك إلا في عاقل. قال الحسن: «ما كمل دين امرئ ما لم يكمل عقله».

وأما صفة المستشار في أمور الدنيا فهي أن يكون عاقلاً مجرباً واداً للمستشير فقد قال سفيان الثوري:

ليكن أهل مشاورتك أهل التقوى والأمانة ومن يخشى الله تعالى

وأما قوله عليه الصلاة والسلام: «إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان» فمعناه أن الله عز وجل

وُسِّرَه، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي ﷺ: «هذا -والذي نفسي بيده- من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد» فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً فقال النبي ﷺ: «لا تَذْبَحَنَّ لَنَا ذَاتَ دَرٍّ» -أي ذات اللبن- فذبح لهم عناقاً -الأنثى من أولاد المعز- أو جدياً -الذكر من أولاد المعز- فأتاهم بها فأكلوا فقال النبي ﷺ: «هل لك خادم؟» قال: لا، قال: «فإذا أتانا سبي فأتنا»، فأتي النبي ﷺ برأسين -اثنتين من السبايا- ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم فقال النبي ﷺ: «اختر منهما» فقال: يا نبي الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إنَّ المُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوَصَّ بِهِ مَعْرُوفًا»، فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت امرأته: ما أنت ببالغ حق ما قال فيه النبي إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي ﷺ: «غَضِرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنْ اللَّهُ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقِ بَطَانَةَ السَّوِّ فَقَدْ وَقِيَ».

معنى قوله عليه الصلاة والسلام: «المستشار مؤتمن» أي أمين على ما استشير فيه فمن أفضى إلى أخيه بسرٍّ وأمّنه على نفسه لزمه أن لا يشير عليه

المُعَمَّرُونَ من الصحابة عاصم بن عدي

المُعَمَّرُونَ من الصحابة كثر، منهم من عُمر حتى بلغ مائة وعشرين عامًا، جمعهم السيوطي في كتاب صغير سماه: «ريح النسر» فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين». وقد جمعهم السيوطي في أربعة أبيات من شعره فقال:

حكيمٌ وحسان حويطب حمن سعيّد بن يربوع وعاصم مع عدي
ومخرمة اللجلاج نافع نابغة وسعد هو العوفي وعبد بن محمد
كذلك أبو شداد منتجع فخذ ففيها تصانيف حسان المورد

وكلامنا اليوم عن واحد من هؤلاء الاعلام ألا وهو عاصم بن عدي رضي الله عنه:

اسمه ونسبه

هو عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة العجلاني ثم البكوي، صاحب رسول الله ﷺ، كان من الأنصار من الأوس، وكان سيد بني عجلان، ويكنى أبا عبد الله، وقيل: أبا عمر، وقيل: أبا بكر. له أخ اسمه معد بن عدي وكان حليف بني عبيد بن زيد.

فرجع عاصم إلى بيته، فجاء عويمر وسأله عن جواب النبي ﷺ، فأخبره بأن ذلك كبر عليه وأنه أمر عظيم، وأن الرسول ﷺ كره المسائل وعابها، فحلف أن يذهب إلى الرسول ﷺ ويسأله بنفسه، فذهب إليه فقال له رسول الله ﷺ: «قد أنزل فيك وفي صاحبك قرءان، فاذهب فات بها» رواه أبو داود، فتلاعنا أمام الناس، وعندما حصل التلاعن بادر عويمر وقال: «كذبت عليها إن أمسكتها»، فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره النبي ﷺ. وهذا الفعل منه وليس من النبي ﷺ، والفرقة تكون بالملاعنة ولا يحتاج الأمر إلى طلاق، وإنما هذا من عويمر رضي الله عنه ليبين أنه صادق في ما قال، وأنه ما كذب عليها، وأنه إن أمسكها وقد كذب عليها فهذا أمر خطير، فبادر إلى تطليقها ثلاثاً والرسول ﷺ لم يأمره بذلك، فدل هذا على أن هذا الطلاق إنما هو من عويمر، وإلا فالفراق يحصل بالملاعنة دون حاجة إلى طلاق، ففرق بينهما رسول الله ﷺ.

وفاته

مات عاصم بن عدي سنة خمس وأربعين بالمدينة في ولاية معاوية بن أبي سفيان، وقد بلغ قريباً من عشرين ومائة سنة، وكان عبد العزيز بن عمران يحدث عن أبيه عن جده قال: عاش عاصم بن عدي عشرين ومائة سنة، فلما حضرته الوفاة بكى أهله، فقال: لا تبكوا علي، فإنما فنيت فناء. ■

جاء إلى عاصم بن عدي رضي الله عنه وطلب منه أن يسأل النبي ﷺ عن الرجل الذي يجد مع امرأته رجلاً أيقنته فيقتل أم يسكت على أمر عظيم؟ فذهب عاصم ابن عدي رضي الله عنه إلى الرسول ﷺ وسأله هذا السؤال، فكره رسول الله ﷺ هذه المسائل وعابها، أي: المسائل التي هي من هذا القبيل، وهي أن يخبر الإنسان عن زوجته بشيء مما يستحيى منه، وهذه الكراهية إنما تكون في الشيء الذي لم يقع والناس في عافية منه، وأما إذا وقع الشيء وسئل عنه فإن ذلك لا بأس به؛ لأن السؤال سيكون حينئذ في أمر قد حصل ولا بد من معرفة الحكم فيه، وبخلاف ما إذا كان السؤال في شيء فيه عنت وفيه مشقة، كقصة الرجل الذي سمع الرسول ﷺ يقول: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال: أكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم، ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». فقوله: «فكره المسائل وعابها» أي التي من هذا القبيل، إذ لا ينبغي للإنسان أن يسأل عن الأشياء التي لم تقع، ولكن الإنسان إذا ابتلي بشيء فليسأل عنه ليعرف الحكم الشرعي.

صفته

لم يكن طويل القامة وكان يخضب بالحناء.

المشاهد التي شهدها

شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها وقيل: لم يشهد بدرًا بنفسه، لأن رسول الله ﷺ رده عن بدر بعد أن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره لذلك يقال عنه بدري بسهمه.

قصة اللعان وما قيل فيها

اللعان مأخوذ من اللعن، وذلك أن الذي يقذف زوجته بالزنا ولم يكن عنده شهود يشهدون على ذلك فإنه يصير إلى الملاعنة، وذلك بأن يشهد على نفسه «أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ۝ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَذِبِينَ ۝» سورة النور، ثم بعد ذلك تشهد المرأة «أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَذِبِينَ ۝ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝» سورة النور.

فسمي لعاناً لاشتماله على اللعن. والرسول ﷺ جاء عنه عدة أحاديث في قضية اللعان، وبعد اللعان يتم التفريق بين الزوجين تفريقاً أبدياً، وتحرم عليه الزوجة أبداً بعد التلاعن، ولا سبيل له إلى الزواج بها مرة أخرى بعد ذلك فهو من التحريم المؤبد.

وقد أورد أبو داود حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه في قصة عويمر العجلاني رضي الله عنه، فقد

حتى نضمن جيلاً راقياً

إعداد محمد بليق

أمثلة من استشارة رسول الله لصحابته

إن التشاور في الأمر رمز من رموز تراثنا وأصل عريق في منهاج حياتنا وهو سنة محمدية، دأب عليه سلفنا الصالح، وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يشاور أصحابه، فهو أطيب لأنفس القوم. وإن القوم إذا شاور بعضهم بعضاً وأرادوا بذلك وجه الله بلغهم الله رشاد أمرهم.

والأخبار من السنة في ما يثبت أن الرسول ﷺ شاور أصحابه في عدة أمور وفي الجملة المواقف حافلة كثيرة، وقد عبر عن ذلك أبو هريرة رضي الله عنه بقوله: لم يكن أحد أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ فكان يستشيرهم في الحرب وفي السلم بل وفي خاصة أمره، فقد روى عنه في حادثة الإفك قوله عليه السلام: «أشيروا عليّ معشر المسلمين» رواه الطبراني، وقصة حديث الإفك أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه، فأبتهنّ خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ. وفي غزوة من غزواته ﷺ خرج سهم عائشة فخرجت مع رسول الله ﷺ وكانت تحمل في الهودج. ولما فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك ودنا الجيش من المدينة قافلين، نزلت السيدة عائشة من هودجها لقضاء

حاجة لها، ولما أذن الجيش بالرحيل أقبلت على رحلها فلمست صدرها فإذا عقد لها قد انقطع وضاع منها، فرجعت تلتمسه، فلما وجدته عادت مسرعة تبتغي القوم فإذا بهم قد رحلوا حاملين هودجها يحسبون أنها فيه، فجلست في مكانها تنتظرهم لعلهم يفتقدونها فيعودوا لطلبها. وبينما هي كذلك إذ مرّ بها صفوان بن المعطل السلمي فعرف أمرها فأركبها راحلته وانطلق يطلب الجيش، فرآها بعض المنافقين وصاروا يطعنون بها، وصار الناس يتحدثون بحديث أهل الإفك فأذوها وأذوا رسول الله ﷺ، ثم بعد ذلك نزلت براءتها، فسرى عن رسول الله ﷺ وضحك فكانت أول كلمة تكلم بها بعد نزول الوحي عليه أن قال: «أبشري يا عائشة أما الله فقد برأك» رواه مسلم.

وفي حفر الخندق أشار سلمان الفارسي رضي الله عنه على الرسول ﷺ يوم الأحزاب بحفر خندق حول المدينة، وقبل الرسول مشورته وأمر بحفر الخندق، وكان النصر للمسلمين. وفي أيام الخندق، أراد النبي ﷺ أن يفرّق الأحزاب ويكسر شوكتهم، فقرر أن يصالح عيينة بن حصن - كبير غطفان - على سهم من ثمر المدينة لقاء انسحابه بمن معه من غطفان وهوازن، فدعا النبي ﷺ سعد بن عباد رئيس الخزرج وسعد بن معاذ رئيس الأوس واستشارهما في ذلك، فقالا: يا رسول الله، إن كنت أمرت بشيء فافعله، وامنض له، وإن كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف. ومن نظر في المواقف التي ذكرها أهل السير وجد كثيراً من مثل ما ذكرناه في الاستشارة.

من فنون الأدب عند العرب

الأدب تقويم اللسان وتحلية الطباع.
- كذلك لما سئل العباس رضي الله عنه
وعن الصحابة: أنت أكبر أم رسول الله؟
فأجاب العباس قائلاً: «هو أكبر مني..
وأنا وَلِدْتُ قبله عليه الصلاة والسلام».
ما أجملها من إجابة في قمة الأدب لمقام
رسول الله عليه الصلاة والسلام...
فعلينا أن نغير اهتمامنا لهذا الجانب
من الخلق والأدب في الإجابة حتى
نضمن جيلاً راقياً في فنون الإجابة...

فأجابه الوزير: عروق الرماح يا أمير
المؤمنين. أتدرون لماذا لم يقل له
إنها الخيزران؟ لأن أم هارون الرشيد
كان اسمها «الخيزران» فالوزير يعرف
من يخاطب فلذلك تحلى بالأدب في
الإجابة.

- ومرة سأل أحد الخلفاء ابنه من باب
الاختبار ما جمع مسواك؟ فأجابه ولده
بالأدب الرفيع: ضد محاسنك يا أمير
المؤمنين، فلم يقل الولد «مساويك» لأن

كان العرب يتفننون في الأدب وينشئون
أبناءهم عليه، ومن فنون الأدب اختيار
اللفظ المناسب حتى قالوا: لكل مقام
مقال... فيقال للمريض معافى،
وللأعمى بصير، وللأعور كريم العين.
ومن هذا الباب هاكم بعض القصص
عن مشاهير العرب:

- كان هارون الرشيد قد رأى في بيته
ذات مرة حزمة من الخيزران، فسأل
وزيره الفضل بن الربيع: ما هذه؟

جعل جوابه احتجاجاً

ذكر الخطيب في تاريخ بغداد أن يحيى
ابن أكرم ولي قضاء البصرة وعمره
نحو عشرين سنة، فاستصغره أهل
البصرة! فقالوا له: كم سن القاضي؟
فعلم أنهم قد استصغروه، فقال: أنا
أكبر من عتاب بن أسيد الذي وجّهه
النبي ﷺ قاضياً على أهل مكة
يوم الفتح، وأكبر من معاذ بن جبل
رضي الله عنه الذي وجّهه النبي ﷺ
قاضياً على أهل اليمن، وأنا أكبر من
كعب بن سور الذي وجّهه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قاضياً على
أهل البصرة، فدهشوا حيث جعل
جوابه احتجاجاً. ■

مما قيل في الاستشارة

يقول الشاعر:

شاور سواك إذا نابتك نائبة
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى

ويقول:

الرأي كالليل مسودّ جوانبه
فاضمم مصابيح آراء الرجال إلى

وقال أبو الأسود الدؤلي:

وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه
ولكن إذا ما استجّمعاً عند واحدٍ

يوماً وإن كنت من أهل المشورات
ولا ترى نفسها إلا بمرآة

والليل لا ينجلي إلا بإصباح
مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

وما كل مؤتٍ نُصَحَه بلبيب
فحق له من طاعة بنصيب

وقال الأحنف بن قيس: لا تشاور الجائع حتى يشبع، ولا العطشان حتى يرتوي ولا
الأسير حتى يُطْلَق ولا المُقْل حتى يجد.

وقال الخليفة هارون الرشيد: تأنّ وشاور فإن الأمور منها جلي ومستغمض فرائيان
أفضل من واحد ورأي الثلاثة لا ينقض!

أقضى العرب تتريه القاضي

نسبه

هو القاضي الفقيه المحدث شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر ابن الرأش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع من كندة. وفي نسبه اختلاف كثير، كان من كبار التابعين، أدرك الجاهلية ثم أسلم في حياة النبي ﷺ وانتقل من اليمن زمن الصديق، وكان شاعراً قاضياً.

عدله وورعه

يروى أن ابناً لشريح قال لأبيه: إن بيني وبين قوم خصومةً فانظر فإن كان الحق لي خاصمتهم وإن لم يكن لي الحق لم أخاصم. فقص قصته عليه فقال: انطلق فخاصمهم. فانطلق إليهم فخاصمهم فقضى على ابنه. فقال له لما رجع إلى أهله: والله لو لم أتقدم إليك لم أملك، فضحتني، فقال: يا بني والله لأنت أحب إلي من ملء الأرض مثلهم ولكن الله هو أعز علي منك، خشيت أن أخبرك أن القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم. وكان شريح إذا خرج للقضاء قال: سيعلم الظالم حظ من نقص. إن الظالم ينتظر العقاب والمظلوم ينتظر النصر.

كيف تولى قضاء

الكوفة

تولى شريح القضاء بعد عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وكان السبب في ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ من رجل فرسًا على سوم يحمل عليه رجلاً، فغضب الفرس فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً فاختر الرجل شريحاً فأتيا شريحاً فقال: يا أمير المؤمنين أخذته صحيحاً سليماً على سوم، فعليك أن ترده سليماً كما أخذته قال: فأعجبه ما قال ثم بعثه قاضياً وأوصاه فقال: إذا أتاك أمر في كتاب الله فاقض به فإن لم يكن في كتاب الله وكان في سنة رسول الله ﷺ فاقض به، فإن لم يكن فيهما فاقض بما قضى به أئمة الهدى، فإن لم يكن فأنت بالخيار، إن شئت تجتهد رأيك وإن شئت تؤامرني، ولا أرى مؤامرتك إياي إلا أسلم لك.

وبقي شريح على قضاء الكوفة ستين سنة، وقضى بالبصرة سنة.

وقد ولي القضاء من سنة اثنتين وعشرين. روى ميسرة عن شريح أنه قال: «وليت القضاء لعمر، وعثمان، وعلي، ومعاوية، ويزيد بن معاوية، ولعبد الملك إلى أيام الحجاج، فاستعفت الحجاج» أي طلبت إعفائي من القضاء، وكان له يوم استغفائه مائة وعشرون سنة، وعاش بعد استغفائه سنة. وكان

ذا فطنة، وذكاء، ومعرفة، وعقل، وكان أعلم الناس بالقضاء حتى قال له سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا شريح، أنت أقضى العرب.

شريح يقضي في

درع علي

روي عن الشعبي قال: وجد علي بن أبي طالب درعه عند رجل نصراني فأقبل به إلى شريح يخاصمه، فقال علي: هذا الدرع درعي لم أبع ولم أهب، فقال شريح للنصراني: ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين؟ فقال النصراني: ما الدرع إلا درعي، فالتفت شريح إلى علي رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين هل من بيعة؟ قال: فضحك علي وقال: أصاب شريح، ما لي بيعة، فقتل بها للنصراني، قال: فمشى خطوة ثم رجع فقال: أما أنا فأشهد أن هذه أحكام الأنبياء،



أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه وقاضيه يقضي عليه أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الدرع والله

درعك يا أمير المؤمنين قد سقطت منك وأنت منطلق في الجيش إلى صفين، فقال علي كرم الله وجهه: أما إذا أسلمت فهي لك وحمله على فرس.

شريح يقضي في ولد

هرة

اختصم إلى شريح في ولد هرة، فقالت امرأة: هو ولد هرتي. وقالت الأخرى: بل هو ولد هرتي. فقال شريح: ألقها مع هذه، فإن هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها، وإن هي هرت وفرت واقشعرت، فليس لها. وقوله: اسبطرت، أي: امتدت للرضاع.

وفاته

قد اختلف في سنة وفاته رضي الله عنه فقد حكى البخاري في تاريخه: أن شريحاً توفي سنة ثمان وسبعين، وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقال غيره: سنة تسع وسبعين، وقيل: سنة ثمانين، وقيل: سبع وسبعين، وقيل: تسع وتسعين. وقال أبو نعيم: مات سنة ست وسبعين، وقال علي بن المديني: مات شريح سنة سبع وتسعين، وقال أشعث بن سوار: مات شريح، وله مائة وعشرون سنة.

أوصى شريح أن يصلى عليه بالجبانة وأن لا تتبعه صائحة وأن لا يجعل على قبره ثوب وأن يسرع به السير وأن يلحد له، رحمه الله رحمة واسعة. ■

هل تعلم
بماذا يُغفر
للعبد خطاياہ؟

**الحمد لله رب العالمين
ونصلي ونسلم على المبعوث
رحمة للعالمين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين
ومن سار على نهجهم واستن
بسننهم إلى يوم الدين.**

أما بعد فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: يَا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاعْفُرْ لِي فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ فَعَفِرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاعْفُرْهُ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفِرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ أَعْمَلُ مَا شِئْتَ قَدْ غَفِرْتُ لَكَ» رواه الحاكم في المستدرک، ومعنى فليعمل ما شاء إذا كان هذا دأبه يذنب الذنب فيتوب منه ويستغفر فكلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره ..

تباركت وتعاليت يا غفار الذنوب، وستار العيوب، فأنت الذي تقبل التوبة عن عبادك، وتعفو عن السيئات، ولا تنفك طاعة المتعبدين، ولا تضرك معصية من أسر القول ومن جهر به، ولكنها الأعمال

تحصيها لعبادك، ثم توفيهما إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

وفي الحديث القدسي الذي رواه الترمذي: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَقْبَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرُكَ بِي شَيْئًا لَا تَقْتِيكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةٌ».

فبشرى لكم أيها المؤمنون، تحسنون فتتأبون، وتسيئون فتستغفرون فيغفر الله لكم، قال تعالى: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٢٤﴾» سورة آل عمران.

وقد جعل الله التوبة مقبولة من عباده وإن عظمت سيئاتهم، وارتكبوا كبائر الآثام والفواحش، ما لم تطلع الشمس من مغربها، أو تبلغ الروح الحلقوم أو غير ذلك مما لا يقبل معه التوبة، قال تعالى: «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٨﴾» سورة الأنفال.

وفي الحديث القدسي: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حَيْثُ يَذْكُرُنِي،

وَاللَّهُ لِلَّهِ أَفْرَحُ - كناية عن الرضا- بِتُوبَةِ عَبْدِهِ مَنْ أَحَدَكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالْفَلَاحِ» رواه مسلم.

ويقول رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْبَلُ تُوبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغْرِغْ» رواه ابن ماجه، لكن التوبة لها شروط لا بد منها، وأهم تلك الشروط: ردُّ المظالم إلى أهلها إن تعلق بالذنب تبعة لأدبي مثلاً، وترك المعاصي والندم على ما فات من المعاصي والذنوب، والعزم على عدم العودة إلى المعاصي.

فيا تاركاً ما أوجبه الله، ويا فاعلاً ما حرّمه الله، تَبَّ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ فَتَنْدِمَ وَلَاتَ سَاعَةً مَنَدَمٍ، قال تعالى: «وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ إِلَهًا وَلَا الَّذِينَ يُمُوتُونَ وَهُمْ كَفَارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾» سورة النساء.

والله جل ذكره يدعو عباده إلى رحمة منه سبحانه، ويفتح لهم أبواب مغفرته، ويعدهم بما يرضيهم فيقول تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾» سورة التحريم.

والحمد لله رب العالمين ■

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد فإن الله تعالى يقول في كتابه العزيز: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ سورة آل عمران/ ١١٠، ويقول نبينا الكريم: «**الدين النصيحة**» قلنا لمن؟ قال: «**لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم**» رواه مسلم.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم أبواب النصيحة، فإن الله تعالى مدح أمة سيدنا محمد بأنهم يأمرون بالمعروف وينتاهون عن المنكر. فالنصيحة في اللغة هي الخلوص، وفي

الاصطلاح -أي عند الفقهاء- النصح هو إخلاص العمل عن شوائب الفساد والنصيحة هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح والنهي عما فيه الفساد.

فالمؤمنون يتناصحون فيما بينهم لأنهم يخاف بعضهم على بعض من سوء وشؤم المعاصي، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ سورة الحجرات/ ١٠، وقال الرسول ﷺ: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**» رواه البخاري.

إن الله تعالى أرسل أنبياءه إلى الناس ليعلموهم مصالح دينهم ودنياهم وكانوا

يأمرون الناس بالمعروف وينهونهم عن المنكر قال تعالى إخبارًا عن سيدنا نوح: ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولًا لِّيَ بَيْنَكُمْ وَتَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ سورة الأعراف/ ٦٢ وقال: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ سورة الأعراف.

اعلم أخي المسلم أن ناصحك مشفق عليك محسن إليك ناظر في عواقبك مستدرك تقريطك فني طاعتك له رشادك وفي مخالفتك له فسادك. وروي عن الإمام علي رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا

حوار من طرفين



«الدين النصيحة» قلنا لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

فالنصيحة لله هي أن تخلص لله فتؤمن به وتعبد وحده وتصفه بكل كمال يليق به وتترزه عن كل نقص في حقه وتطيع أوامره وتجتنب نواهيه بجميع جوارحك وأن تعرف نعمة الله عليك وتشكره عليها. والنصيحة لكتابه أن تؤمن به وتعظمه وتحبه وتفهمه وتتدبره وتتلوه حق تلاوته وتعمل بتعاليمه وتدعو الناس وتذكرهم بالعمل به وأن تتخلق وتتأدب به فإن السيدة عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلق رسول الله ﷺ قالت: «كان خلقه القراءة» أي كل خصلة خير وردت في القرآن كان رسول الله ﷺ يتخلق بها.

والفاجر يهتك ويعير، فالناصح غرضه إزالة المفسدة عن الفاسد لا الإشهار به، وعلى الناصح أن ينصح بالرفق واللين وذلك لكي يستجلب المنصوح دون أن يعقب النصيحة غل وحقد وضغينة لأن من الناس من إذا نصحتهم بغير الرفق لا ينتصحو ولو قلت كلمة حق فيعقب تلك النصيحة غل وحقد وضغينة. فمن الحكمة أن تنصح في الوقت والمكان المناسبين وبالكلام المناسب لكي تجني من النصيحة ثمارها، قال تعالى في حق سيدنا محمد ﷺ: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ سورة آل عمران/ ١٥٩، وقال تعالى: ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة النحل/ ١٢٥. وقد قال النبي ﷺ:

يَعُصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ سورة التحريم، قال: علموا أنفسكم وأهلكم الخير وأدبواهم على طاعة الله أي علموهم شرع الله، علموهم كيف يصلون وكيف يصومون وكيف يبيعون وكيف ينكحون، علموهم حق الوالدين وحق الجار وآداب الطريق والآداب الإسلامية، فإن هذا من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي من باب النصيحة.

والناصح لا بد له عند النصح أن تكون غايته النصيحة لا الفضيحة فينصح أخاه حزناً وجزعاً عليه، وأن ينصحه لله فبقدر ما يخلص العبد في نصيحته لله تعالى تثمر خيراً له وللمنصوح، قال الفضيل بن عياض: المؤمن يستروينصح

وأما النصيحة لرسول الله ﷺ: فهي أن تؤمن به وتعمل بسنته وأن تعزّره وتحترمه وتعظمه وتتأسى به قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ سورة الأحزاب/ ٢١.

والنصيحة لأئمة المسلمين إعاتهم على ما حملوا القيام به وتببيهم عند الغفلة وسد خلتهم عند الهفوة وجمع الكلمة عليهم ورد القلوب النافرة إليهم، ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بالتي هي أحسن.

والنصيحة لعامة المسلمين تعليمهم ما جهلوا وعيادة مرضاهم ومساعدة فقرائهم وكف الأذى عنهم وبذل المعروف لهم ومحبة الصلاح لهم والألفة فيما بينهم ودوام النعم عليهم ونصرتهم على عدوهم.

فتحن صرنا في زمن نحتاج فيه إلى هذه النصيحة لأن هذا الزمن قلّت فيه النصيحة فعَمَّ الفساد وسوء الحال فقد قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ لَا يُغَيِّرُونَهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ بِعِقَابِهِ» رواه ابن ماجه.

نسأل الله تعالى أن يفقهنا في دينه وأن يثبتنا عليه وأن يجعلنا متناصحين متحابين وأن يتوفانا على كامل الإيمان وأن يجمعنا تحت لواء سيد المرسلين سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

والحمد لله رب العالمين. ■

«إِنَّ النَّاسَ
إِذَا رَأَوْا الْمُنْكَرَ
لَا يُغَيِّرُونَهُ،
أَوْشَكَ أَنْ
يَعْمَهُمُ اللَّهُ
بِعِقَابِهِ»

سعيد وأسد وزبير جد...

بما شئت. فقال سعيد: امضوا لشأنكم فإني لائنذ بخالقي -أي معتصم به- ولا رادّ لقضاء ربي.

فساروا حتى وصلوا إلى واسط، فلما انتهوا إليها قال لهم سعيد رضي الله تعالى عنه: يا معشر القوم لست أشك أن أجلي قد قرب وحضر، وأن المدة قد انقضت ودنت، فدعوني الليلة آخذ أهبة الموت، وأستعدّ لمنكر ونكير، وأذكر عذاب القبر، فإذا أصبحتم فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون.

فنظروا إلى سعيد بن جبير وقد دمعت عيناه واغبر لونه وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك منذ لقوه وصحبوه، فقالوا جميعاً: ليتنا لم نعرفك ولم نرسل لك، الويل لنا كيف ابتلينا بك؟! فاعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الأكبر. فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة له ولهم، قال كفيhle: أسألك بالله يا سعيد إلا ما زودتنا من دعائك وكلامك فإننا لن نلقى مثلك أبداً. فدعا لهم سعيد رضي الله عنه ثم خلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكساءه، وأقبل على

السبع تقتلك، فقال سعيد: إن معي ربي -أي يحفظني- يصرفها عني ويجعلها حراساً حولي تحرسني من كل سوء إن شاء الله تعالى. فقالوا: فاحلف لنا أنك لا تبرح، فحلف لهم. فقال لهم الراهب: اصعدوا الدير وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح، فدخلوا وأوتروا القسي فإذا هم بلبوة قد أقبلت، فلما دنت من سعيد بن جبير تمسّحت به ثم ربضت قريباً منه، ثم أقبل الأسد فصنع مثل ذلك.

دخلت الهيبة قلبه فما كان منه إلا أن أسلم

لما رأى الراهب ذلك دخلت في قلبه هيبة، فلما أصبحوا نزلوا إليه فسأله الراهب عن شرائع دين الإسلام وسنن النبي ﷺ فأخبره سعيد بذلك، فأسلم الراهب وحسن إسلامه. وأقبل القوم على سعيد يعتذرون إليه ويُقبلون يديه ورجليه، ويقولون: يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق، إن نحن رأيناك لا ندعك حتى نأخذك إليه فمرنا

لما بلغ الحجاج بن يوسف الثقفي ذكر سعيد بن جبير رحمه الله تعالى بعد قتله عبد الرحمن بن الأشعث، أرسل إليه قائداً من أهل الشام من خاصة أصحابه، فبينما هم يطلبونه إذا همّ براهب في صومعة له، فسألوه عن سعيد بن جبير فقال الراهب: صفوه لي، فوصفوه له فدلّهم عليه. فانطلقوا فوجدوه ساجداً يناجي ربه تعالى بأعلى صوته فدنوا منه وسلموا عليه فرفع رأسه ولما أتم صلاته ردّ عليهم السلام، فقالوا له: إن الحجاج أرسل إليك فأجبه. فقال: ولا بدّ من الإجابة؟ قالوا: لا بدّ. فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قام يمشي معهم.

تذلل السبع لسعيد بن جبير

ولما وصلوا إلى دير الراهب، قال الراهب: يا معشر الفرسان أصبتم صاحبكم؟ قالوا: نعم. فقال لهم: اصعدوا الدير فإن اللبوة والأسد يأويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك، وأبى سعيد رضي الله عنه أن يدخل الدير، فقالوا: إن ندعك فإن

ثم دعا الحجاج بآلات اللهو فضربت بين يدي سعيد فبكى سعيد. فقال الحجاج: ويلك يا سعيد، فقال سعيد: الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار. فقال: يا سعيد أي قتلة تريد أن أقتلك بها؟ قال: اختر لنفسك يا حجاج فوالله لا تقتلني قتلة إلا قتلك الله مثلها في الآخرة. قال: أتريد أن أعفوك؟ قال: إن كان العفو من الله فتعم وأما منك فلا. فقال: اذهبوا به فاقتلوه.

ابن جبير. فقال: بل أنت شقي بن كسير. فقال سعيد متهمًا به: بل أمي أعلم باسمي منك!!! وبعد أخذ ورد وسؤال وجواب أمر الحجاج باللؤلؤ والزبرجد والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعت بين يدي سعيد رضي الله عنه، فقال سعيد: إن كنت جمعت هذا لتفدى به من فرع يوم القيامة فصالح ولا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة عما أرضعت، لا خير في شيء جمع للدنيا إلا ما طاب وزكا.

الصلاة والدعاء والاستعداد للموت ليله كله، فلما انشق عمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير رضي الله عنه فقرع الباب فقالوا: صاحبكم ورب الكعبة، فنزلوا إليه فبكى وبكوا طويلاً ثم ذهبوا به إلى الحجاج.

مثول سعيد أمام الحجاج

دخل الملتمس على الحجاج فسلم عليه وبشره بقدوم سعيد بن جبير فلما مثل بين يديه قال له: ما اسمك؟ قال: سعيد

اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي

مراراً. وقد حصل ذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وكان عمر سعيد تسعاً وأربعين سنة، وعاش الحجاج بعده خمس عشرة ليلة، ولم يسلط على قتل أحد بعد سعيد.

وقد روي عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله أنه رأى الحجاج في المنام بعد موته وهو جيفة منتنة، فقال له: ما فعل الله بك، قال: قتلني بكل قتيل قتلته قتلة واحدة إلا سعيد بن جبير فإنه قتلني به سبعين قتلة. ■

لغير القبلة. فقال سعيد: ﴿فَأَيُّنَا تُولَوُا فَمَنْ وَجْهَ اللَّهِ﴾ سورة البقرة/ ١١٥، فقال: كبوه على وجهه. فقال: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ سورة طه، فقال الحجاج: اذهبوه. فقال سعيد: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله. ثم قال: اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدي. فذبح على النطع رحمة الله تعالى عليه، فكان رأسه يقول بعد قتله: لا إله إلا الله

فلما أخرج من الباب ضحك، فأخبر الحجاج بذلك فأمر برده فقال: ما أضحكك وقد بلغني أن لك أربعين سنة لم تضحك؟ قال: ضحكت عجباً من جرأتك على الله ومن حلم الله عليك، فأمر بالنطع فبسط بين يديه وقال: اقتلوه. فقال سعيد: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ سورة آل عمران/ ١٨٥، ثم قال: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة الأنعام، قال: الحجاج: وجَّهوه

حماتي...

ترعيتني!!

إعداد محمد حلاوي

منذ اللحظات الأولى التي نبدأ فيها بفهم الأمور التي حولنا في هذه الدنيا قد ينمو عند بعض منا خوف من بعض الأمور، كالخوف من النوم في الظلام بمفردنا، أو الخوف الناتج عن توهّمنا أن هناك كائنات غريبة تعيش تحت السرير أو تسكن في خزائن غرف نومنا، ويعتبر هذا النوع من الخوف طبيعياً بالنسبة لبعض الأولاد الصغار ويمكن معالجته بطرق شتى من قبل الأهل. ومع تقدم مراحل العمر تبدأ هذه المخاوف بالتلاشي لتحل مكانها مخاوف أكثر واقعية كخوف كثير من الناس من السرعة الزائدة أثناء قيادة السيارة، أو الخوف من استعمال الأسلحة، أو بشكل عام الخوف من كل ما قد يهدد حياة شخص أو حياة الأشخاص المقربين منا.

النوع من الرهاب مع نوع آخر اسمه الفونوفوبيا «**phonophobia**» وهو الخوف من صوت فرقة الباليونات. ونجد أن كثيراً من المصابين بهذا النوع من الرهاب، يميلون إلى تجنب حضور الحفلات والمناسبات الخاصة، أو أي مناسبة يحتمل أن يوجد فيها بالونات كنوع من الزينة. كما أن المصابين بهذا النوع من الفوبيا يرفضون رفضاً قاطعاً لمس أو الاقتراب من البالون خوفاً من أن يفرقع أمامه، كما أنهم لا يشعرون بالثقة بالأشخاص الذين يحملون البالونات خاصة الأولاد.

وعندما نقول «خوف غير طبيعي» فهي كما فهمتموها، فمن قد يظن أن أحدهم قد يخاف من زبدة الفستق أن تلتصق بسقف حلقه؟ لذا إليكم سيداتي وسادتي بعض حالات الرهاب المنتشرة.

الغلوبوفوبيا «**Globophobia**»

الغلوبوفوبيا هو الخوف من البالونات، فهذه الأشياء الملونة المملوءة بالهواء التي عادة تستعمل في الحفلات والمناسبات السعيدة وتثبت شعور الفرح في قلوب الناظرين إليها قد تكون لبعض الناس مصدر خوف كبير. وقد يرتبط هذا

لكن المقال الذي أنتم بصدد قراءته أعزائي القراء لا يمت لهذه المقدمة بصلة، إذ إن هذا المقال مخصص للكلام على حالات الخوف غير الطبيعية، أو ما يسمى بالرهاب أو باللغة الانكليزية فوبيا «**phobia**»، وهي تعتبر حالات مرضية نفسية لا قدرة للشخص المصاب بها على التخلص منها أو التحكم بها بمفرده بسهولة، كما أن الأشخاص المصابين بالرهاب المرضي يخافون من هذه الأشياء كخوف الأشخاص الطبيعيين إذا رأوا ثعباناً أو إذا رفع أحدهم السلاح في وجوههم..

الأومبروفوبيا «Ombrophobia»

الأومبروفوبيا هو رهاب المطر، والأشخاص الذين يعانون من هذه الحالة بمراحل متقدمة يعانون من حالات جزع ونوبات هلع عند رؤية المطر أو سماع صوت المطر. وكباقي حالات الرهاب الأخرى فإن هذه الحالة تبدأ عند المصابين بها من أيام الطفولة، خاصة إذا تعرض الشخص لحادث صدمة مرتبط بالمطر. وهنا ينبغي التنبيه إلى التفرقة بين الأومبروفوبيا وحالات الاكتئاب أو الضجر أو الملل التي قد يصاب بها الأشخاص العاديون عند هطول المطر، لأن هطول المطر قد يسبب حالة اكتئاب لكثير من الناس بسبب اضطرابهم للبقاء في البيت أو ما شابه.

الجنيوفوبيا «Geniophobia»

الجنيوفوبيا وهي مأخوذة من الأصل اليوناني للكلمة جنيو «genio» ومعناها الذقن أو الفك، هي حالة الرهاب من الذقن. وقد يعتبر البعض أن هذا المرض هو نوع من الفكاهة لكنه في الحقيقة موجود، فهناك الكثير من الحالات المرضية المكتشفة حول العالم والتي يعاني أصحابها من خوف شديد يصل إلى مرحلة الرعب والهلع الشديد من الذقن. ومعظم الذين يعانون من هذه الحالات يصرّحون أنهم يخافون من الأشخاص أصحاب الذقون المستدقة أو الذين لديهم انحناءات في منطقة الذقن، أو بشكل عام من لديهم ذقون غريبة الشكل. يُرجع البعض هذا النوع من الرهاب إلى حوادث حصلت مع الذين يعانون من هذا الرهاب أدت بهم إلى جرح أو كسر ذقونهم. وقد يميل أصحاب الجنيوفوبيا إلى تجنب النظر المباشر إلى الأشخاص أو التدقيق في ذقونهم خوفاً من أن يكون ذقتهم غير سوي.

التريبوفوبيا «Trypophobia»

التريبوفوبيا هو الرهاب المرضي من الثقوب أو الحفر. بدأ استعمال المصطلح سنة ٢٠٠٥ وهو مأخوذ من أصله اليوناني تريبا «trýpa» أي الحفر. ويدعي الآلاف من الناس حول العالم أنهم مصابون بهذا النوع من الرهاب.

أول من حقق في هذا النوع من الرهاب كان أرنولد ويلكنز وجيوف كول من جامعة أيسيكس البريطانية قسم علوم الدماغ. ويُرجع هذان العالمان السبب في هذا الرهاب إلى أسباب بيولوجية أكثر من أن تكون أسباباً اجتماعية. وفي عام ٢٠١٢ نشر هذان العالمان مقالاً صرحاً من خلاله أن السبب الأساسي في هذا الرهاب هو الخوف من الخطر المرتبط بشكل الحفر، كالثقوب الموجودة في الفاكهة التي يكون السبب فيها الحشرات والدود، أو الثقوب والحفر التي تترافق عادة مع الجروح في جسم الإنسان. وقد صرح عدد من المصابين بهذا الرهاب أنهم يعانون من الدوار والتعرق الشديد وحالات إغماء عند رؤيتهم للحفر أو الثقوب. والبعض الآخر يقول إن النظر إلى الثقوب يشعرهم بالتقزز والغثيان لأنهم لا يدرون ما قد يعيش في هذه الحفر.



الهيپوبوتوموستروسيكبيد اليوفوبيا «hippopotomonstrosesquipedaliophobia»

قد يصدكم ما هو هذا الرهاب، هو الخوف من الكلمات الطويلة، وهو من أنواع الرهاب الفريدة والنادرة. وأصحاب هذا الرهاب يصابون بالتوتر والتعرق الشديد وارتفاع الحرارة عند محاولتهم النطق بكلمات طويلة، وغالب المصابين بهذا المرض لا يستطيعون تفسير حالتهم لأصدقائهم ولمحيطهم لأن النطق باسم مرضهم يسبب لهم الهلع أصلاً.

الإيرغوفوبيا «ergophobia»:

الإيرغوفوبيا هو الخوف والهلع الشديد والرهاب من العمل. ويرتبط هذا النوع من الرهاب بالرهاب الاجتماعي أو الخوف من الإخفاق في العمل. الأشخاص الذين يعانون من هذا المرض يعانون من الخوف الشديد من الكون في مكان العمل مع علمهم أن خوفهم هذا غير طبيعي لكنهم لا يستطيعون التحكم به.

ويرتبط الإيرغوفوبيا عادة بالخوف من الإخفاق في المهام الموكلة إلى المريض، أو الخوف من عدم التأقلم مع زملاء في العمل، أو غيرها من المخاوف المرتبطة بالعمل. لكن للتنبه فإن ما يحصل مع الكثير منا عند قيامنا إلى عملنا كل صباح والإحساس بأن الوسادة تجذبنا إليها لا علاقة له بالإيرغوفوبيا.

الاراشيبوتيروفوبيا

«Aarachibutyrophobia»

الاراشيبوتيروفوبيا هو الخوف من التصاق زبدة الفستق بأعلى الحلق. ومن المتفق عليه أن غالب أنواع الرهاب تكون مرتبطة عادة بعوامل خارجية

وأسباب عاطفية. وغالب أنواع الرهاب ترجع إلى حوادث مؤلمة أو مؤثرة في حياة الشخص. وهذا النوع من الفوبيا والذي يعتبر من أغرب أنواع الفوبيا لا يختلف عن باقي الأنواع فهو كباقي أنواع الفوبيا يسبب القلق والهلع الشديد للمصابين به عند رؤية زبدة الفستق أو عند رؤية أحدهم وهو يأكل زبدة الفستق، حتى إنه قد يصل الحال ببعضهم إلى الإغماء أو التقيؤ عند شم رائحة زبدة الفستق.

التيترافوبيا «tetrophobia»

التيترافوبيا هو الرهاب والخوف المرضي من الرقم أربعة، وتكثر حالات الإصابة به في شرق آسيا، كالصين وتايوان وسينغافورة وماليزيا واليابان وكوريا وفيتنام. ويعود سبب هذا الرهاب إلى أن لفظ رقم أربعة في هذه البلدان قريب جداً من لفظ كلمة موت، لذلك يتجنب أهل هذه المناطق كتابته أو لفظ كلمة أربعة بلغاتهم، حتى وصل الحال ببعضهم إلى تغيير مناطق سكنهم وعناوينهم وتغيير أرقام هواتفهم فقط لأنها تحتوي على الرقم أربعة حتى لا يضطروا إلى لفظه أو كتابته.

البيثيرافوبيا «Pentheraphobia»

النوع الأخير من الرهاب في لائحتنا هو البيثيرافوبيا وهو الخوف من أم الزوجة أو ما نسميها الحماة. نسمع الكثير عن المشاكل التي قد تنشأ بين الصهر والحماة خاصة في فترة الخطوبة وقبل الزفاف ويعود هذا إلى اختلاف وجهات النظر بين الصهر والحماة وإلى أن الأم في هذه الفترة تشعر بالقلق على ابنتها وإذا ما كان هذا الرجل هو الشخص المناسب لابنتها أو لا. لكن الحالة التي نتحدث عنها تتعدى مجرد المشاكل بين الزوج وأم الزوجة أو بين الزوجة وأم الزوج. إذ إن المصابين بهذه الحالة كغيرها من حالات الرهاب يشعرون بالقلق والفرع الشديد عند ملاقاتة حماتهم أو التحدث معها. بالطبع لكل منا مخاوفه في هذه الحياة وهناك الكثير من الأشياء التي قد نشعرنا بالقلق والارتياح لكن لكي نستمر في هذه الحياة علينا التغلب على مخاوفنا والبحث عن طرق للحل بدل الهروب من زبدة الفستق أو العد من الواحد إلى عشرة وتجاهل الرقم أربعة. ■

دورات تقوية لطلاب الشهادات الرسمية

للمراجعة الاتصال بين الساعة

8:00 صباحا والساعة 4:00 عصرا

81-762496 | 01-670033

info@amy-lb.com

ماسح أحذية مجاز بالإدارة...

إعداد محمد الإمام

وقبل أن أسأله بادرني قائلاً: سأوضح لك كل ما أظن أنه جال في خاطرك من أفكار وتساؤلات. ازداد لهفي لسماع ما سيقول وسرت في جسدي رعشة لم أستطع أن أخفيها وهو يلاحظ كل ذلك، ثم قال: أنا من أسرة متواضعة وأنا وحيد لوالدي، كان والدي يخرج صباحاً كل يوم ولا يعود إلا في المساء مرهقاً يرسم ابتسامة عند دخوله المنزل... دأب على تعليمي وتربيتي وبذل مجهوداً كبيراً وكان يشدّ على ساعدي لكي أنجح وأكون ساعي خير ورجلاً مرموقاً في المجتمع.

فجأة توفيت والدتي فوقع هذا الأمر عليّ بكل ثقله وكانت الصدمة على والدي كبيرة ومؤلمة جداً، فإن ركناً عظيماً من أركان المنزل هوى وترك فينا شعور الأسى والإحباط...

أدرك والدي منذ تلك اللحظة أهمية الحفاظ على ما تبقى من أسرته وهو أنا بكل الوسائل المتاحة مع عظم الأمر وفداحته...

وعمل على تبديد أجواء الحزن يوماً بعد يوم، فلم يتزوج مرة أخرى بل جعل كل وقته بالكد والعمل ليل نهار لتربيتي وتعليمي أحسن تعليم.

في هذه المرحلة دخلت الجامعة ودرست

حصلت هذه الحادثة منذ فترة بعيدة وقد كنت يومها أسير في الطريق مشياً على الأقدام. كان الجو حاراً حيث كنا في أواسط شهر تموز. كان الملل قد أصابني فلم أعلم أين تقودني رجلاي، وبينما أنا أسير إذ سمعت صوتاً ينادي: تفضل يا أستاذ... استدرت وجلت ببصري فلم أرَ أحداً سوى المارة ولكن الصوت كان قريباً، عندها عاد الصوت يقرع أذني من جديد: تفضل يا أستاذ! نظرت إلى مصدر الصوت فإذا برجل جالس على كرسي صغير وأمامه صندوق فعلمت أنه ماسح الأحذية... نظرت إلى وجهه فابتسم بكل طيبة وبدت على وجهه سمات الأدب. كان رجلاً في العقد الرابع من العمر تقريباً، اقتربت منه وحييته ثم وضعت رجلي اليمنى على المكان المخصص وقلت له بأدب: أنت رجل تبدو عليك صفات الطيبة والاحترام، فبادرني وقال: سيدي هذه ليست مهنتي وقد امتهنتها منذ فترة قصيرة. أصابني الفضول لمعرفة ما يخفي هذا الرجل ودارت الأسئلة في داخلي وحاولت جاهداً أن أكشف كُنه هذا الرجل بعد أن كاد يكون لغزاً...



في كلية إدارة الأعمال، ومن ثم تخرجت بنجاح وتفوق، وكانت فرحة والدي لا توصف، فقد شعر أن إنجازاً مهماً قد تحقق...

عملت في إحدى الشركات وكنت موظفاً ناجحاً وكان والدي فخوراً بي متابِعاً لخطواتي... وفي يوم من الأيام عدت من عملي إلى المنزل ولما دخلت تفاجأت إذ رأيت والدي مستلقياً والعرق يتصبب منه! هرعت إليه فابتسم ابتسامة صغيرة وقال لي: لا تخف، اليوم تعبت في عملي وعدت باكراً، يبدو أنني مريض بسبب تغير الجو...

حاولت جلب الطبيب له لكنه رفض وألح بأن هذا عارض ويزول، ولا داعي للطبيب...

يوماً بعد يوم لم يعد والدي يذهب إلى عمله إلا ساعات ويعود إلى المنزل. توالى

الأيام وأصبحت صحة والدي في تدهور مستمر حتى بات يحتاج إلى من يعينه ويهتم به في المنزل ولم يعد باستطاعته الكلام بسبب شلل أصابه. وكنت أتخبط ولا أدري ماذا أفعل فالتجأت إلى أحد الأصدقاء طالباً النصيحة والاستشارة فأشار عليّ بالزواج...

وهذا ما حصل فعلاً فقد تقدمت بطلب الزواج من بنات إحدى الأسر وشرحت لهم بالتفصيل الوضع الذي أعيشه ووضع والدي الصحي والرعاية التي يحتاج لها. فوافقوا وأبدت الفتاة التزامها بالوضع الراهن... تزوجتها وعشت معها أياماً سعيدة وشعرت بالارتياح للخدمة التي تؤديها تجاه والدي. ولكن بعد مضي زمن قصير بدأت المشاكل تنهال على رأسي فقد صارت زوجتي تشكو كل يوم من خدمة والدي حتى طلبت مني أن أضعه

في مأوى للعجزة!!!

صعقت بهذا الكلام ورفضت رفضاً تاماً اللجوء إلى هذا الحل، ولكن مع مرور الأيام، ازدادت عصبية زوجتي ومشاكلها إلى أن أخذت قراراً بوضع والدي في المأوى. كان القرار صعباً وظننت أنني سأرتاح وستحل المشاكل... ولكن الذي حصل بعد فترة أنني طلقت زوجتي وخسرت عملي وأصبحت بأمراض كثيرة كان آخرها في الأعصاب ومنعني من الاستمرار في مهنتي وصرت وحيداً في عزلة تامة وتوفي والدي فازدادت همومي وكروبي، والآن كما ترى أعمل بما يسد رمقي ولكي لا أحتاج إلى أحد من الناس...

ثم قاطعته فسألته: ماذا كان يعمل والدك؟ فقال: ماسح أحذية!!!



إعداد ليان النقيب

التشخيص، بات تشخيصاً!

في توازن وعمل الجسد ككل، وبالتالي كل هذا تزيد حدته أو تنقص بحسب أسلوب المعيشة المعتمد. وعندما يكون المرض وراثياً تتناقله الأجيال تكون المشكلة الجينية موجودة في كل خلايا الجسم إجمالاً، لا في واحدة دون أخرى، مما يقلص فرص العلاج المعروفة في هذا الزمن ويحدها إلى محاولة علاج الأعراض الناجمة عن المرض. إذاً بشكل عام الأطباء يسعون إلى علاج البروتينات وطريقة عملها ولا يعدلون بالجينات نفسها شيئاً. مثال ذلك أن الشخص الذي يكون عنده الكوليستيرول مرتفعاً، يسعون إلى إعطائه أدوية تخفف من امتصاص الكوليستيرول من الطعام -تمنع الأنزيمات التي تمتصه من العمل- أو إفرازه في الجسم أو تسرع من عملية تفككه -تساعد الأنزيمات التي تفككه على العمل-.

أساسيتين لفهم هذه المعادلة.

أولاً: إن أساس عمل أجسامنا يعتمد على البروتينات والإنزيمات التي تصنعها خلايانا والتي تربط هذه الخلايا بعضها ببعض وتتحكم بكل تفاصيل عمل الخلايا نفسها. وهذه البروتينات -ضمنها الأنزيمات- تفرزها الخلية بالاعتماد على مرجع يحدد مزايا وخصائص كل بروتين، وهذا المرجع هو الجينات «DNA» علماً أن عمل هذه البروتينات ومقدار إفرازها وكيفيةه يتأثر أيضاً بالعوامل الخارجية المحيطة، كالعمر والجنس وأسلوب المعيشة من طعام وتعرض للملوثات وعوامل التوتر اليومية وغير ذلك... ولذلك فإن أي خلل يصيب هذه الجينات، ينتج عنه خلل في هذه البروتينات، وبالتالي خلل في عمل الخلية وتربطها بتوازن مع بقايا الخلايا ليؤدي في النهاية إلى خلل

اعتدنا منذ فترة أن نبدأ مقالنا بسيناريو قصير يضع بشكل أو بآخر موضوعنا ضمن قالب محدد يوضح بعض الشيء تفاصيله وأبعاده. ونسمع بكثرة في زمننا هذا عن أشخاص يعانون من مشاكل صحية ويتنقلون من طبيب إلى آخر، توصف لهم العديد من الأدوية التي يتبين في نهاية المطاف أنها لا تناسبهم. فالبعض يعاني من آثار جانبية حادة وخطيرة، وآخرون لا يتجاوبون مع العلاج، ومنهم من يضطر طبيبه إلى أن يزيد لهم الجرعات أو ينقصها، كلٌ بحسب حاله. ومن هنا يتساءل كثيرون: عندما يكون المرض واحداً، وحدته واحدة، لم تختلف ردات فعل الأجسام على الدواء الذي أعطي بجرعة محددة وأوقات محددة من شخص إلى آخر؟!

حسناً، هنا يبدأ مقالنا لهذا العدد. ولكن، لا بد من التطرق إلى مسألتين



هذه المادة وتخليص جسمنا منها كي لا يطول بقاؤها في الجسم فتؤذيه بعد ذلك.

إن الاختلاف في المتغيرات الجينية allele بين شخص وآخر قد يسبب في بعض الأحيان تغيراً في كمية تصنيع الأنزيمات. فمثلاً إذا اعتبرنا أن عمر عنده تغير طفيف في الجين الذي يتسبب عنه عن إفراز الأنزيم الذي يفك الدواء A كي يتخلص منه الجسم بعد الاستعمال، وأن هذا التغير أدى إلى تصنيع هذا الأنزيم بكميات هائلة أو إلى جعل هذا الأنزيم يعمل بسرعة وقدرة هائلة فإن كمية الدواء التي وصفها الطبيب لزيد والتي تنفع الناس عادة لن تساعد فعلاً عمر لأن هذه الأنزيمات التي تفك هذا الدواء تخلص جسمه منه قبل أن يتمكن الدواء من إعطائه المفعول المرغوب وعلاج مرضه، فلذلك يحتاج إلى جرعة أكبر من غيره. أما سعيد فلنعتبر أن هذه الأنزيمات عنده تفرز بشكل قليل جداً أو أن عملها بطيء جداً وقليل الفعالية، عندها سوف يبقى الدواء في جسده لوقت طويل ويؤثر ضرراً على بروتينات الجسم وينتج عنه الحالة المعروفة بالتسمم أو الأعراض الجانبية للدواء. فما الحل؟! هنا توصل العلماء وخاصة علماء الصيدلة الجينية إلى فكرة جعل العلاج شخصياً، يختلف من شخص إلى آخر، وليس ذلك إلا لسبب اختلاف طريقة العمل الدقيق

ثانياً: يقال باستمرار إن كل إنسان

هو فريد ومختلف عن الآخرين. نعم هذا صحيح بيولوجياً، إذ وبالرغم من أننا نشترك في كل الجينات الأساسية والـ DNA إلا أن الجين الواحد له عدة متغيرات أو أشكال تعرف باسم alleles. فإن شئتم أن نعتبر أن الجين هو قصة ليلي والذئب مثلاً، فكل شخص يروي القصة بطريقته الخاصة وبتغيير طفيف إلا أن القصة تبقى معروفة، وبالرغم من تعدد الروايات، باسم قصة ليلي والذئب. حسناً، هكذا أيضاً يختلف أحياناً من شخص إلى آخر الجين المسؤول عن بروتين معين، فهذا التغير الطفيف الذي لا يغيره تماماً -ولا يسبب تغيراً مرضياً- يؤثر على تفاعل الجسم مع الأدوية، فنرى أن زيدا يتجاوب بشكل ممتاز مع الدواء A. أما عمر فلا يجديه أي نفع وبالمقابل يسبب لسعيد الكثير من العوارض الجانبية.

بطبيعة الحال، يتم تجربة الدواء على كثير من المرضى قبل نشره في الأسواق العالمية، ولكن نسمع كثيراً بأن بعض الأدوية، والتي كانت مشهورة، تم سحبها فجأة من السوق لكثرة ما نتج عنها عوارض جانبية قد تؤدي إلى الموت في بعض الأحيان. فما السبب؟! في كثير من الأحيان، عندما يدخل دواء إلى جسمنا، تتدخل عدة أنزيمات لتحويله إلى مواد فعالة تعمل على علاج المشكلة بداية، ومن ثم يأتي دور أنزيمات أخرى تعمل على تفكيك

لجسد كل إنسان عن الآخر. فبدؤوا باعتماد نظام التحليل لكل الجينات المتعلقة بالمرض والدواء المرجو استخدامه حتى تتشكل عندهم صورة واضحة لحالة المريض تسمح لهم بوصف الدواء المناسب بالكمية المناسبة وبالأوقات المناسبة للمريض المناسب وبالتالي توفر عليهم مرحلة التوصل لتفاصيل المرض وتجربة مختلف الأدوية للتوصل إلى الدواء الأنسب. ليس هذا فحسب، بل إن العديد من الدراسات نشأت للبدء بالبحث عن مواد يفرزها الجسم في الدم أو في الإفرازات كالبول والتي قد تسمح بالاعتماد على كمية فرزها تجديد المرحلة المرضية وتشخيص المرض بشكل أفضل، وهذا يوفر في المستقبل العديد من التحاليل المكلفة والمؤلمة. فعلى سبيل المثال قد يضطر العديد من مرضى الجهاز العصبي إلى سحب كمية من السائل الموجود في النخاع الشوكي لتحليله والحصول على معلومات تسمح بتشخيص المرض، وهي عملية مؤلمة ومزعجة للمريض. أما الآن فالتوجه نحو إيجاد فحص بديل يعتمد على الحصول على عينة من البول وتحليلها للتمكن من تحديد مرحلة المرض وتشخيصه. ولكن هذا يتطلب جهوداً كبيرة من العلماء للتمكن من اكتشاف المواد -البروتينات- التي يصنعها الجسم في حالة المرض والتي يتم إفرازها في البول أو الدم أو نحو ذلك ولمعرفة

الكميات المحددة التي تختلف باختلاف المرحلة المرضية. ويحتاجون لذلك أن يراقبوا أعداداً هائلة من المرضى كل على حدة ويراقبوا التغيرات بين فرد وآخر للتوصل إلى اكتشافات مماثلة...

وفي مؤسسات أخرى بدأ اعتماد نظام العلاج الشخصي لمساعدة مرضى السرطان، إذ لا يقومون بدراسة الخصائص الجينية للمريض فحسب، بل بدراسة الخصائص الجينية للخلايا السرطانية التي تؤذيها أيضاً ليتم تحديد نوع العلاج المناسب لكل مريض على حدة. فتسحب منه خزعة من الورم يتم زرع أجزاء منها لمدة أسبوعين، يدرس فيها الطبيب مع مركز الأبحاث تأثير مختلف أنواع الأدوية المخصصة لهذا النوع من السرطانات مثلاً على هذه الخلايا السرطانية وكيفية تجاوبها، إضافة إلى نوعية بروتينات وجينات المريض لمعرفة العلاج الأمثل والأسرع والأكثر فعالية، وبعدها ينتقلون إلى المرحلة العلاجية بعد

البحث الدقيق بوضعه. إن الآمال في مجال الأبحاث كبيرة، والطموحات للتوصل إلى نتائج مبهرة وفعالة قائمة منذ زمن بعيد، إلا أن هذه الأبحاث دائماً تأخذ وقتاً طويلاً لتشكل نظاماً متكاملًا قيد التنفيذ والتطبيق على أرض الواقع، فإن كانت هذه الأنظمة قد بدأت تطبيق في بعض أقطار الأرض إلا أننا سوف ننتظر سنين عديدة قبل توفرها في بلادنا هذه، ولكن اطلعنا وانفتح أطبائنا على كل جديد في هذا المجال يسهّل المسيرة ويقرب البعيد. وجميل أن نتوصل أخيراً إلى معرفة أحوال أجسامنا قبل المضي في علاجات كيميائية كثيراً ما تؤذيها بدل أن تحميها. وها نحن بانتظار الزمن الذي يصبح فيه تشخيص المرض في بلادنا شخصياً، يختص به مريض دون آخر.

وفي الختام نحن نؤمن بأن الله خالق الأسباب والمسببات فلا يخلق الشفاء إلا الله، وإن اختلاف المخلوقات دليل على وجود الخالق ولا يكون إلا ما شاء الله. ■





الشركة الدولية للمشاريع الاعلامية
INTERNATIONAL MEDIA PROJECTS



جديد
الشركة
الدولية

Beirut - Lebanon, + 961 1 667601, + 961 1 667602
Facebook/ Twitter/ Instagram: NiddaaAlMaarifa
Soundcloud.com/islamic-media
whatsapp: 76-97 18 15/ www.NIDAA.FM



ثلاثة بواحد...

إعداد رولا جانودي

قد يكون تردد على مسمعك التحدث عن الأوميغا 3، فهل تريد أن تعرف ما هو الأوميغا 3؟ الأوميغا 3 هو أحد الأحماض الدهنية الأساسية غير المشبعة وله فوائد صحية كثيرة قد أثبتتها الدراسات الأخيرة في عالم التغذية.

يتألف الأوميغا 3 من ثلاثة أنواع من الدهون تسمى:

حمض ألفا اللين أولينيك «ALA» وحمض الإيكوسابيننتينويك «EPA» وحمض دوكوساهيكسينويك «DHA» وهذا الحمض الدهني أعني الأوميغا 3 لا يمكن للجسم أن ينتجه بكميات كافية، لذلك ينبغي الحصول عليه من خلال المصادر الغذائية حيث إن كمية قليلة من «ALA» تتحول في الكبد إلى «EPA» و«DHA». وهناك العديد من العوامل التي تخفف هذه العملية منها الضغط النفسي والتقدم في العمر وبعض الأمراض.

فوائد الأوميغا 3

- يحافظ على صحة القلب والأوعية الدموية: فقد أثبتت الدراسات انخفاض خطورة الإصابة بالنوبات القلبية لدى من يتناول أوميغا 3.

- تقلل من عوامل الإصابة بأمراض الأوعية الدموية في القلب وقصور القلب. - تقلل من خطورة الإصابة بالسكتة الدماغية والتي سببها جلطة دماغية تؤدي لانسداد الأوعية الدموية، لكن الأوميغا 3 قد تزيد من خطورة النزيف الدماغي إذا تم تناولها بجرعات كبيرة.

- لها تأثير لتمييع الدم وتساعد على مروره داخل الأوعية الدموية وتجعل جدران الكريات الحمراء أكثر ليونة.

- تقلل من كمية الشحوم الثلاثية في الدم.

- تخفف نسبة الكوليسترول الضار الذي يتراكم على جدران الأوعية الدموية وتخفف من عملية الأكسدة المدمرة للخلايا وتحمي من تصلب الشرايين.

- لها دور في الحفاظ على ضغط الدم. - لها دور مهم في تخفيف حدة الالتهابات في الجسم. وإن كثيراً من الباحثين يعتقدون أن أوميغا 3 تحارب أنواع الالتهاب المختلفة في الجسم مما يخفف من التهاب الأوعية الدموية، المفاصل، وأعضاء أخرى. وتقول بعض الدراسات إن الغذاء الغني بالأوميغا 3 والقليل بالأوميغا 6 ممكن أن يفيد الأشخاص المصابين بالأمراض الالتهابية مثل مرض كرون ومرض الربو، لكن يبقى هذا بحاجة للمزيد من الدراسات لإثبات ذلك.

- الحفاظ على صحة المفاصل:

تشير بعض الأبحاث إلى أن تناول الأوميغا 3 يومياً يزيد من فعالية الأدوية المضادة للالتهاب ويقلل من أعراض التهاب المفاصل الروماتويدي بما في ذلك آلام المفاصل وتيبسها خلال ساعات الصباح.

ويقلل من استخدام المسكنات والعقاقير المضادة للالتهاب.

- الحفاظ على الصحة النفسية:

إن تناول الأوميغا 3 له تأثير مفيد على وظيفة الدماغ، وقد يفيد المرضى الذين يعانون من نقص الانتباه مع فرط النشاط وهو من الحالات النفسية الشائعة لدى الأطفال.

وتساعد الأوميغا 3 في الوقاية من الخرف، ومن مرض الزهايمر رغم

الأوميغا ٣ مرتين إلى ثلاث مرات في الأسبوع لمدة خمس سنوات وتبين انخفاض مستوى الاكتئاب لديهم.

- تفيد مرضى السكري:

الكثير من مرضى السكري يعانون من ارتفاع مستوى الشحوم الثلاثية وإن تناول الأوميغا ٣ له دور في تخفيض هذه الشحوم.

- الحفاظ على صحة العين:

للأوميغا ٣ دور مهم في الحفاظ على صحة العين حيث إن «DHA» يدخل في تركيب الخلايا العصبية ومن ضمنها الشبكية.

ثانيًا: تعمل مادة الأوميغا ٣ على إصلاح الاضطرابات التي تصيب عملية نقل الإشارات بين الخلايا، والتي تتسم بها حالات الاكتئاب. وقد أكدت العديد من الأبحاث العلاقة بين استهلاك الأوميغا ٣ والاكتئاب وتبين أن نسبة الأوميغا ٣ تكون منخفضة لدى مرضى الاكتئاب بينما نسبة الأوميغا ٦ تكون مرتفعة. وقد أجريت دراسة لأشخاص مصابين بالاكتئاب تناولوا الغذاء المحتوي على

أن الأمر لا يزال قيد البحث. وتحد من تدهور وتراجع القدرات المعرفية والذهنية في سن الشيخوخة. وتساعد على تحسين المزاج.

ولنتعرف معًا كيف أن للأوميغا ٣ تأثيرًا مفيديًا في حالات المرض النفسي والاكتئاب:

أولًا: تجعل الأدوية المضادة للاكتئاب أكثر نجاحًا. فقد أشارت الدراسات إلى أن البلدان التي يكثر فيها تناول الأوميغا ٣ تكون فيها نسبة الاكتئاب أقل.



حال تناولها بجرعات عالية وخاصة للأشخاص الذين يتناولون مضادات التجلط.

٢- قد تتفاعل مع بعض الأدوية لذلك ينبغي استشارة طبيبك قبل تناول الأوميغا ٣.

كما تبين للأوميغا ٣ فوائد عديدة في الوقاية من عدة أمراض وفي العلاج منها لذا احرص على الحصول عليها من الغذاء المناسب ولا تنس اتباع أسلوب حياة صحي. كما أننا نشير إلى أن يكون استخدامك للأوميغا وغيره عبر استشارة الطبيب المختص. ■

٣ يوميًا، أما بالنسبة للأشخاص غير المصابين فتوصي بتناول الأسماك الدهنية مرتين في الأسبوع. إن انخفاض الأوميغا ٣ في الجسم يسبب عوارض كثيرة منها:

- تعب مزمن.
- ذاكرة ضعيفة.
- جلد جاف.
- مشاكل في القلب.
- الاكتئاب وتقلب المزاج.

تحذيرات عند استخدامه

للأوميغا ٣ خطورة في بعض الأحيان رغم فوائدها العديدة خاصة عند سوء استعمالها.

١- إن لها تأثيرًا في تميع الدم لذلك قد تزيد من خطورة النزيف في

ما هي أهم مصادر الأوميغا 3

أبرز أصناف الطعام الغنية بالأوميغا ٣ هي ثمار البحر وخاصة الأسماك الدهنية ويعتبر الأوميغا ٣ الموجود في الأسماك هو الأكثر فائدة للصحة.

وأكثر الأسماك الغنية بالأوميغا ٣ هي السلمون والسردين والتونا والأنشوفة والماكاريل.

أما المصادر النباتية للأوميغا ٣ فهي الزيوت النباتية مثل الكانولا والصويا، والمكسرات وخاصة الجوز، والخضار اللينة الداكنة اللون، وبزر الكتان.

التوصيات

توصي الجمعية الأميركية للقلب مرضى القلب بتناول غرام واحد من الأوميغا

في الساعات الأخيرة

إعداد إيناس مارديني



كان يا ما كان، قصة حدثت في هذا الزمان، قصة سامية الطفلة البريئة التي سمعت دروساً عن الكرم والسخاء، وقررت رغم صغر بسنها أن تقوم بالعطاء. فسألت والديها، ماذا يمكنها أن تعطي، ولا عمل ولا مال لديها؟ فأجابها بأنها يمكنها أن تمنح بعض الوقت لمرضى وكبار سنٍ أشرفوا على الموت...

ومضيا بها إلى مكان حزين، اسمه دار المسنين، فيه امرأة عجوز قاربت التسعين، كاد أن يهلكها المرض، ولا سند لها ولا أنيس ولا ولد... دخلت سامية بفرح إليها، وابتسامة كبيرة على شفثيها، وجالستها وحادثتها، وبطفولتها الحلوة أسعدتها. فقالت العجوز والدّمة في عينيها بأنها منذ سنين طويلة وحيدة ولا أحد يأتي إليها، وبأنها شعرت بدنو موتها، فخافت أن تودّع الدنيا وهي وحدها، ودعت ربّها أن يرسل أحداً ما ليكون في السّاعات الأخيرة بقربها. «وأنت يا صغيرتي كنت هذا الشخص الكريم» قالت العجوز وهي تُعانق سامية وكأنّها تعرفها منذ سنين. وغادرت سامية كما حضرت بموّة، ووعدت العجوز بأنّ غداً لها عودة.

وفي الصباح التالي، عادت سامية إلى العجوز كما وعدتها، ولكنها لم تجدّها في سريرها حيث تركتها! قد ماتت العجوز! هكذا أخبروها، وتركت لها رسالة أعطوها إيّاها. فتحت سامية الرّسالة لتقرأها، وكانت المفاجأة التي صعقتها.... «حبيبتي، أريد أن أشكر من كلّ قلبي على ما قدّمت، لا تستطيعين أن تتصورتي كم يعني لي ما منّحتني قبل موتي، لا تستطيعين أن تتصورتي يا حبيبتي الصّغيرة معنى أن تمنحيني أملاً في ساعاتي الأخيرة! وكرّد على هديتك الغالية اقبلي مني هديتي، وهي مبلغ كبير من ثروتي...»

مليون دولار أمريكي! هذا ما منّحته العجوز لسامية ذات العمر الصغير، فانظروا إليها كيف أعطت القليل، فعادَ إليها عطاؤها بالكثير الكثير...

قوة العطاء

القوة هي أن تمنح ولو القليل، دون أن تنتظر من أحد ردّ الجميل، دون أن تُعلّق عطاءك على أشياء، وأن تُعطي دون شروط بكرم وبسخاء... تلك هي قوة العطاء...

فهل فكرت يوماً كيف تُعطي لحياتك

معنى أكبر؟ هل فكرت يوماً بالآخرين ممن حولك أكثر؟ هل سألت نفسك: هل أنت تعيش فقط لنفسك؟ أم أنّك تمنح وتُعطي لغيرك؟ وكيف لك أن تترك بصمة قويّة أثناء حياتك؟ ربّما يبقى أثرها إلى ما بعد مماتك! تخيل معي الحياة بعد عشرات السنين، أين سيكون بيتك؟ وأين السيارة؟ وأين المال؟ وأين الثروات؟ وأين ستكون أنت؟ وماذا تبقى من ذكرك في الحياة؟ ربّما معروف بسيط تقدّمه في هذه اللحظات، يمنحك دعوة صالحة من أحدهم بعد الممات، ربّما تستطيع اليوم أن تقوم بعمل يُحدث فرقاً في الحياة...

من اليوم، عاملِ النَّاسِ كما تُحِبُّ أن يعاملوك، من اليوم ساعد النَّاسِ كما تحبُّ أن يساعدوك، وحول دموعك إلى بسمة على وجه حزين، من اليوم اعمل على مساعدة الآخرين...

من القلب وإلى القلب

معظم الأشياء عندما نشاركها تقل وتتناقص، أما الشعور بالسَّعادة، فبالمشاركة تكبر وتتضاعف!

فالبسمة التي ترسمها على وجوه الآخرين، ستعود إليك، وتغدو بسمة أخرى على شفئك! وستشعر بالفرح كلما أعطيت، فكلما ازداد ما منحت يزداد معه ما جنت! وبالعطاء ستخلص من الضغوط النفسية، وستشعر بطاقة عاطفية، لن ترسم بسمة على وجوه الآخرين فحسب، بل أنت أيضًا ستشعر بالسعادة عندما تُعطي من القلب وإلى القلب...

معه لأن تكون ثريًا لتمنح هبات، فكم من أشياء صغيرة كان لها تأثير كبير! وكم من عطايا بسيطة في أعيننا غيرت الكثير!

لا تنظر إلى قيمة ما ستعطيه، بل اجعل الخير والحب والصدق قوة فيه.. امسح دمة، ارسم ابتسامة، وانتظر النتائج، ساعد محتاجًا وانتظر النتائج، حول أوقات الفراغ إلى شيء ذي معنى وذو قيمة، وانتظر النتائج! ساعد ولو شخصًا واحدًا كل يوم، كن السبب في أن يبتسم شخص ما كل يوم.

جد بالحب وبالعواطف وبالسؤال، كما تجود بالمال! ازرع اليوم بذور الخير، واسقها بالطيبة وبالاهتمام بالغير، وانتظرها لتنمو وتزهر وتورق وتثمر...

تلك البذور التي زرعتها، وصورة الخير التي رسمتها، ستؤثر كثيرًا في النَّاسِ، وستنتقل من عيونهم إلى قلوبهم، ومن أفكارهم إلى أفعالهم، وبهذه الطريقة سينتشر الخير بينهم ويتردد، وسيكبر ويكبر ويتجدد.

أثمن من المال في الجيوب

وإن قلتَ: ماذا أعطي وأنا قليل المال؟ وأشكو من صعوبة الأحوال! أقول لك: ليس العطاء المادي هو العطاء الوحيد المطلوب، فهناك ما هو أثمن من المال في الجيوب! وقد قال رسول الله ﷺ: «إنكم لن تسعوا الناسَ بأموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق» رواه البزار.

ابتسامة عذبة جسر يعبر بك إلى القلوب، سلام تبتدئ به أنت، دون أن تنتظر غيرك ليبدأ بالسلام، طيب الكلام، إصغاء لمهموم وبعض الاهتمام، معرفة تتقاسمها، فكرة جديدة تطرحها، عطف وتسامح واحترام ودعاء، كلها صور رائعة من صور العطاء...

املا كأسك بحيث تفيض لمساعدة الآخرين

العطاء فنٌ في هذه الحياة، لا تحتاج

أعط نفسك فرصة أن تستشعر لذة العطاء

كن كريمًا، ولا تتوقف عن فعل الخير، بحجة أنك لم تجد التقدير من الغير! فلا تبحث عن محمدين للناس، واستمر بالمعروف مكفياً بالثواب الموعود ثم بدفء المشاعر التي ستحصل عليها والإحساس...

وإياك أن تمن على عطائك ولو مرة، وأعط، وأعط، وأنس، ولا تذكر إحسانك بالمرّة... حتى لو لم يعرفوا لك الوفاء، أعط لنفسك فرصة أن تستشعر لذة العطاء...

وأخلص النية لله تعالى لتنال الأجر والثواب في الآخرة. ■



روستو بالثوم والكزبرة

طريقة التحضير

يُغرز في قطعة الشهاية «الروستو» قسم من فصوص الثوم المقشر، وتُمَلح الشهاية وتبهّر ثم توضع في صينية وتدهن بالسمنة. تُخبز الشهاية في الفرن وتُسقى من سميتها من وقت إلى آخر. ويُضاف البصل والجزر إلى الشهاية وتُقلب بين الحين والآخر، ثم تُترك الشهاية في الفرن على نار خفيفة لتتضج ويضاف إليها الماء الساخن من وقت إلى آخر، للحفاظ على صلصة اللحم. تُخرج الشهاية من الفرن وتوضع جانباً في صينية، تُرش الصينية بالطحين وتُقلب الصينية جيداً حتى يمتزج الطحين مع المرق، ثم يُضاف الثوم المهروس مع الكزبرة الخضراء ويُقلب في الصينية ويُضاف إليه القليل من الماء ويُترك ليغلي. يُصفى المزيج ويحفظ جانباً. يُقطع الروستو إلى شرائح رقيقة ويُسكب في طبق التقديم ثم تُضاف إلى شرائح الروستو صلصة الثوم والكزبرة وتقدّم ساخنة.

مقادير الحشوة

- كيلو ونصف من لحم العجل «شهاية».
- ٨ فصوص ثوم.
- نصف باقة كزبرة خضراء مفرومة.
- أربعة ملاعق من السمنة أو الزبدة.
- بصلتان مقطعتان.
- جزرتان مقشّرتان ومقطعتان.
- ملعقتا طعام من الطحين.



طريقة التحضير

أولاً: لتحضير العجينة: نضيف الفانيلا والملح والسكر إلى الطحين ثم يعجن بالزبدة، ثم يضاف البيض ويكمل العجن، وتقسم العجينة إلى نصفين.
ثانياً: لتحضير الحشوة: نضع مقادير الحشوة على نار هادئة حتى تغلي قليلاً مع مراعاة أن يحافظ التفاح على قليل من صلابته. ثم في صينية تمد نصف العجينة على شكل دائرة بحيث يكون ارتفاع العجين أكثر من نصف سنتيمتر وليس أكثر من سنتيمتر واحد بحيث تغطي القاعدة والحواف ويترك جزء زائد منها عن حجم الصينية، وتوزع الحشوة بتساو. نصنع من نصف العجينة الأخرى شرائط ونعمل شبكة منها فوق الحشوة. وأخيراً تثبت الطبقة السفلية من العجين بالطبقة العلوية بطريقة جميلة ثم توضع في الفرن حتى يصبح لونها ذهبياً. ■

مقادير العجينة:

- كوب زبدة.
- كوبا طحين.
- ملعقة صغيرة ملح.
- بيضة.
- صفار بيضة.
- نصف كوب سكر ناعم.
- ملعقة صغيرة فانيلا.

مقادير الحشوة:

- كيلو غرام تفاح مقشر ومقطع.
- نصف كوب ماء.
- نصف كوب سكر.
- ملعقتان كبيرتان من عصير الحامض.
- ملعقتا قرفة كبيرتان.

فطيرة التفاح



يزيد من إحباطك ويقلل ثقتك بنفسك. لذا، بعد إجراء المقابلة، حُصِر للمرحلة التالية واستمرّ بالبحث. وبغية مساعدتك في بحثك، اخترنا أن نقدّم لك في جزء كبير من هذا المقال، بعض الأسئلة الشائعة في مقابلات العمل مع التعليق عليها وتحديد ما يرمي إليه السائل.

النصائح التي قد تفيدك للبحث عن الوظيفة المناسبة لك، بدءًا من معرفة نفسك وخصائصك ومميزّاتك، مرورًا بالتحضير لمقابلة العمل وصولًا إلى التصرّفات التي يُنصح بها خلال المقابلة. إلا أنّ من الأخطاء الشائعة التي يقع بها البعض هي الرقود وانتظار الجواب بدل البحث في أماكن أخرى. فانتظار الجواب المجهول من قبلك عزيزي الشاب قد

لقد طرحنا في العدد السابق مشكلة البحث عن وظيفة في ظل البطالة التي يواجهها الشباب خاصّة في الفترة التي تلي تخرّجهم مباشرة. في هذه الفترة يعيش بعض الشباب ضياعًا كبيرًا قد يؤدّي بهم إلى الإحباط بسبب الفراغ المفاجئ الذي يعانونه بعد سنوات طويلة من الدراسة المتواصلة. لذلك قدّمنا لك، عزيزي الشاب، بعض

هل أنت عاطل عن العمل؟! جزء (2)

إعداد ريماء الحجار



العمل. ولكن لا تستعمل ذلك بشكل يُظهر لصاحب العمل استغناءك عن الوظيفة لديه، بل بشكل مقبول من شأنه إظهار كفاءتك ليس إلا، إذ إن أصحاب العمل يعتمدون التحليل التالي: «إن كانت المؤسسة الفلانية ترغب في توظيفه فذلك لأنه كفء في العمل». بالتالي فإن الذهاب إلى غاية أكثر من عملية توظيف يرفع من فرصك بالعمل، الأمر الذي قد تستعمله في مفاوضات الراتب...

المقابلة الأولى وتكلمتها بعد خروجك بالعناصر التي وجدتها مهمة أو بالأسئلة التي قد تحتل طرحها لاحقاً بناءً على ما سبق.

الاستمرار بالبحث

خلال بحثك عن عمل لا تضع طاقتك كلها في مكان واحد. لو كانت وظيفة معينة تثير اهتمامك أكثر من أخريات، فهذا لا يمنع من البحث في مجالات أخرى لأن الرغبة بك في مكان آخر قد يرفع من جاذبيتك بالنسبة لصاحب

بعد مقابلة العمل...

التحضير للمرحلة التالية

ما الذي تحتفظ به من المرحلة الأولى لمقابلة صاحب العمل؟ غالباً ما يُطرح هذا السؤال في المراحل التالية من مقابلة صاحب العمل إذا ما كنت من المرشحين للوظيفة. فإن ممثل المؤسسة سيحرص على التأكد بأنك فهمت وأدركت النقاط الأساسية للوظيفة الشاغرة. لذلك من المناسب تدوين ملاحظاتك خلال

الأسئلة العشرة الأكثر طرحاً في مقابلات العمل

عند البعض، مسار غير مجدٍ، أشخاص ذوي شخصيات لا تتأقلم معها، قلة تمويل لبعض المشاريع... فالسائل يرغب من خلال سؤاله هذا بمعرفة إن كانت تلك المشاكل تخيفك وتُفركك في شبر ماء أو إن كنت على العكس، بارعاً في مواجهتها دون المساعدة من مسؤولك. وقد يطرح هذا السؤال على الشكل التالي:

هل تبرع في حلّ المشاكل؟
لماذا اخترت هذا الاختصاص؟
وهل تأسف على اختيارك؟
السائل يرغب في معرفة ماذا تعلّمت

تجربة كان لك فيها دورٌ مهمٌ. اشرح جيداً إطار المهمة، دورك فيها، تأثيرك في المجموعة إن وُجد، النتائج التي توصّلت إليها وكيف شكّل ذلك نجاحاً. وقد يطرح هذا السؤال على الشكل التالي:

أي نوع من المجازفة خضت في حياتك؟ ما هي المسؤوليات الملقاة على عاتقك؟

صف لي تجربة عمل تجاوزت خلالها مصاعب أو حواجز. وكيف حلت تلك المشاكل؟

المشاكل في المؤسسات كثيرة: قلة خبرة

كلّمنا عن نفسك..

يبحث السائل عن معرفتك أكثر، عن تحليل الطريقة التي ستعبّر بها عن نفسك «وضوح، إيجاز، نوع المعلومات التي ستقدمها» ولكن أيضاً بإراحتك عبر ترك الكلام لك لإظهار نفسك. فاحرص على إظهار أنك تستحق الوظيفة وأنك قابل للتعلّم والإنتاجية.

وقد يطرح هذا السؤال على

الشكل التالي:

كيف يصفك أصدقائك

وزملائك؟

فالسائل يسعى هنا لمعرفة قدرتك على الحكم على ذاتك بموضوعية وقدرتك على تقويم الذات.

هل لك أن تكلمني عن تجربة عملية

تفخر بها، أو جعلتك متحمساً

للعمل؟

اختر عند ذلك تجربة ذات صلة بالوظيفة التي ترغب بالعمل فيها أو



يسعى أيضاً لتقدير المدّة المتوقعة أن تقضيها في مؤسسته عبر قدرتك على الثبات في العمل والتأقلم مع ظروفه. انتبه!! لا تقم بالتشهير بزملاء سابقين ولا تفصح عن معطيات خاصّة أطلعت عليها في عملك السابق.

سؤال إضافي:

ما هي آفاق المستقبل للعمل على المدى القصير؟ وعلى المدى الطويل؟

هذا السؤال فخ لأنه ينبغي أن تظهر مظهر الشخص الطموح ولكن الواقعي المتواضع، وصاحب الأفكار المتلائمة مع ظروف العمل الراهنة التي قد تكون متأثرة بوضع اقتصادي غير مستقرّ مثلاً مترافق مع المقابلة... سيحلّل السائل إجابتك جيّداً لاستنتاج ما إذا كنت ستترك المؤسسة في غضون أشهر قليلة من توظيفك... الأمر الذي لا يتمناه بالتأكيد!!

احفظ إذاً أيها الباحث عن عمل أن مفتاح النجاح في إيجاد الوظيفة المناسبة لك هو ذكاؤك والتصرف بمهنية ومصادقية. فإنّ المؤسسات لا توظف شخصاً إلا إن رآته ذا حكمة في زيادة الأرباح مقابل ما سيتكلّفون عليه من راتب ونحوه... اجعل هذا نصب عينك أثناء بحثك عن العمل لتكون جاهزاً للإجابة عن كثير من الأسئلة التي ستطرح عليك. نتمنى لك أن يكون بحثك عن العمل مثمراً على أمل أن نكون قد ساعدناك للتحضير لجميع مراحل بحثك. ■

نقاط قوتك؟

انتبه!! إنّ السؤال الفخ الأكثر طرحاً أثناء مقابلات العمل. أظهر خلال إجابتك قدرتك العالية على تقويم أفعالك وتحسين أدائك ولا تقتصر على سرد نقاط ضعفك. يسعى السائل هنا إلى معرفة المجازفة التي قد يأخذها بتوظيفك. تكلم عن ثغراتك ولكن ليكن تركيزك على الإجراءات التي اعتمدتها في معالجتها.

وقد يطرح هذا السؤال على الشكل التالي:

عرّف عن نفسك بست صفات منوعة جيدة وغير جيدة. أو إذا سألت مسؤولك السابق، كيف يعرف عن قوتك وعن ضعفك؟ أو ما الذي تقدّمه لنا ممّا يميّزك عن المرشّحين الآخرين للوظيفة؟ أو هل لك أن تعطي أمثلة محدّدة عمّا تشرحه؟

يرغب السائل دائماً بالحصول على أمثلة ملموسة للتأكد من دقّة ما تخبره إياها. قد يسألك أيضاً عن أرقام محدّدة لتساعده على فهم الحجم الفعلي لنجاح تخبره عنه. هذا الطلب يهدف أيضاً لزعتك في خضمّ حديثك واختبار سرعة البديهة لديك.

لماذا تركت وظيفتك السابقة؟ أو لماذا تسعى لترك وظيفتك الحالية؟

هي وسيلة أخرى لمعرفة ما ترغبه وما لا ترغبه والأشياء التي من شأنها أن تحمسك وتشجعك على العمل. والسائل

من اختصاصك، وبماذا شغفت؟ ليبني عليه ماذا ينتظر منك. هو يتأكد أيضاً أنّك تقبّلت اختيارك واغترفت بقدر المستطاع ممّا عرض لك فأظهر ثقّتك بنفسك وبعلمك!

هل ترغب العمل في مجموعة؟

في المؤسسات، لا غنى عن العمل في مجموعة، لذلك يحرص صاحب العمل على معرفة إن كنت ممّن يتأقلم بسرعة مع الآخرين.

وقد يطرح هذا السؤال على الشكل التالي:

هل ترغب أكثر في العمل الفردي أم العمل في مجموعة؟ هل تعرف متى تقول «لا»؟

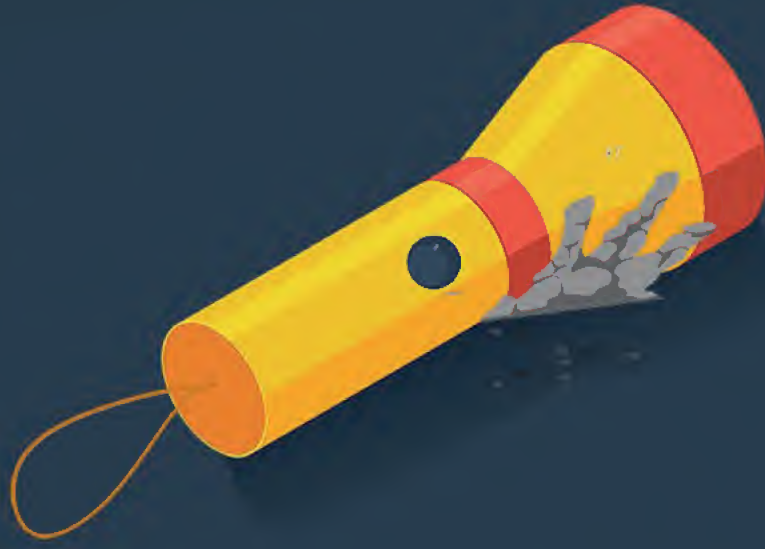
يرغب السائل في معرفة قدرتك على اتخاذ القرارات الحاسمة والمناسبة، والتعبير عنها ووضعها حيّز التنفيذ ولو كانت لا تتلاءم مع آراء الآخرين في العمل، عند ذلك قدّم أمثلة عمليّة لذلك. وقد يطرح هذا السؤال على الشكل التالي:

هل تقبل الاوامر بسهولة مهما كانت؟

ما هي هواياتك؟

قد يظهر السائل هنا وكأنه يلطف الأجواء ولكن انتبه! إنه يستمر في تحليل شخصيتك بغية فهم خباياها!! ابق شخصاً مهنيّاً ولا تسترسل في تفصيل خصوصياتك. الفكرة أن تظهر مقوّمات العمل لديك وأن تظهر أنّك شخص حيوي.

ما هي نقاط ضعفك؟ وما هي



بَلِّشْ يَغْبِرْ بِزَحْلَة

شركة كهرباء زحلة
08/823455 - 08/804636



طاقة إيجابية



زوروا موقعنا الإلكتروني

www.manarulhudamag.com



لؤلؤة في صدفة خشبية

إعداد شيرين شهاب

مما لا شك فيه أن الموهوبين يمتازون بخصائص عن غيرهم حظيت باهتمام الباحثين وعلماء التربية. ويكاد الكثير من الباحثين يُجمِعون على أن الخصائص المرتبطة بالموهوبين تعتبر من أهم المؤشرات على وجود الموهبة والتفوق، وخاصة في الوقت المبكر من حياة الطفل الموهوب، بحيث ما تلبث حتى تصبح جوانب ثابتة في شخصيّة الفرد وسمات مميزة له. وتأتي أهمية التعرف على هذه الخصائص من دور استخدام قوائمها كأحد المقومات في عملية الكشف عن هؤلاء الطلبة واختيار البرامج التربوية الخاصة بهم.

ومما يجدر التنبيه إليه أنه ليس من الضروري توفر كل هذه الخصائص في الطالب حتى يطلق عليه صفة موهوب، فقد يتوفر بعضها في حين لا يتوفر البعض الآخر. وقد تتفاوت نسبة توفرها من طالب لآخر كذلك، أو قد تظهر عليه في مواقف معينة في حين تختفي في مواقف أخرى، وهذا مما ينبغي للمعلم والمربي وأفراد الأسرة أيضاً مراعاته والتنبيه له، ولن يكون ذلك إلا من خلال الاهتمام ببرامج التوعية لأسر الموهوبين.

وفيما يلي سنتعرف على الخصائص الذهنية والأكاديمية للموهوبين، مع الإشارة إلى أنها متداخلة فيما بينها. فما هي تلك الخصائص؟



الخصائص الذهنية

والأكاديمية

يشخص بعض الموهوبين من خلال تحصيلهم الدراسي المتفوق الذي يلاحظ من خلال درجة نجاحهم في مادة دراسية معينة. فإنجازهم الأكاديمي في الرياضيات والعلوم واللغات والدراسات الاجتماعية يبقى فوق المعدل، وهم يقعون ضمن نسبة ما بين ٥ - ١٠ ٪ من أفضل الطلبة في هذه المجالات المعرفية للمنهج المدرسي، وبخاصة عندما تتم مقارنتهم بأقرانهم من ذوي الأعمار المتقاربة.

لكن الموهبة لا ترتبط فقط بالتحصيل الأكاديمي المتفوق، فهو لا يعتبر معياراً أساسياً للتفوق. بل الموهوبون غالباً ما يبرهنون أيضاً على وجود قدرات متميزة في الفنون والتحليل الفكري المميز.

ومن الخصائص الأكاديمية التي يمتاز بها الموهوبون:

- السهولة في التعلم بغض النظر عن صعوبة المادة التعليمية.
- امتلاك ثروة لغوية أعلى من تلك التي لدى أقرانهم.
- احتضان عادة القراءة المستقلة، حيث إن لديهم توجهاً ذاتياً للتعلم ويفضلون الكتب ذات المستوى المتقدم.
- القدرة على التركيز لفترات طويلة.
- البراعة في استخلاص المبادئ العامة وفي القيام بتعميمات صادقة.
- سعة فهم وتقويم للمعلومات تقويمياً ثقافياً.
- حب المدرسة، والبعد عن إبداء

الضجر منها. لكن يظهر بعضهم الملل بسبب طبيعة العمل المدرسي الذي لا يتحدى ذكاهم.

- التفرد بالقدرة على التعلم والتفوق الدراسي وحب القراءة والاطلاع.
- إظهار قدرة أعلى من أقرانهم على القراءة والكتابة في وقت مبكر.
- امتلاك سرعة في حلّ المشكلات التعليمية مقارنة مع الطلبة العاديين.
- إظهار استجابة أسرع للأسئلة المطروحة عليهم والتعمق بالنقاشات أكثر من الأسئلة السطحية.
- الاستفسار المستمر عن موضوع الدرس مع إمكانية طرحهم أسئلة استفزازية لا وقاحة بل رغبة في العلم.
- الاعتناء الدائم بالتدريبات الصفية لإظهار إنجازاتهم الثقافية.
- اختزان حصيلة معلوماتية شديدة الثراء والتنوع.
- ارتفاع تحصيلهم الدراسي.

رغم ما سبق، لا يتمتع جميع الطلبة

الموهوبين بأداء جيد في المدرسة. فتميّزهم يوقعهم في الكثير من المشاكل في العلاقات الشخصية مع الأقران فيرفضون بسببها التميّز ويفضلون بأن يكونوا عاديين. ومنها كذلك الميل إلى الانسحاب من المدرسة والانتقال إلى أخرى أو التسرب منها نهائياً، وذلك لأن طرق التدريس والمنهج المتبع ليس فيه ما يثير التحدي لديهم. فعندها لا توجد دافعية حقيقية لديهم، للحصول على نتائج أكاديمية مرتفعة.

الموهوبون ثروة مهمة لأي مجتمع، لذا فرعايتهم وتوفير الفرص التربوية التي تساعد في الوصول إلى أقصى طاقاتهم مهمة، خاصة أن الصراع الحالي والمستقبلي بين دول العالم معتمد على قدراتها في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، فيحقق الموهوبون إنجازات وطنية على هذه الأصعدة داعمة لرفع المجتمع وتنميته وضمان أمنه ومستقبله. ■



مبارك أقدمُ التَّهاني الحارَّة للعرائس، وأتمنى لهنَّ حياة ملؤها السعادة، ولكن عزيزاتي، قد تُصادفُكنَّ عقبات في بداية حياتكن الزوجية، لا تخفْنَ، تابعنني خطوة بخطوة، وإن شاء الله ستندجن وستكنَّ سيدات بيوت رائعات... سأبدأ معكنَّ اليوم الدرس الأول...



البساطة

البساطة من الأشياء الجميلة التي تجعل حياتك سهلة وسعيدة، لا تجعلي مشاكل الماضي تؤرقك ولا تفكر في المستقبل كثيرًا، فكّري بالحاضر وعيشي لحظاتك بسلام. فالسعادة قد تأتي إليك من أبسط الأشياء التي حولك بمشيئة الله عز وجل. نظمي أوقاتك، فهذا سيخلصك من التوتر، واضبطي مواعيدك ومواعيد استقبال ضيوفك.

لا تحملي بطيختين بيد

واحدة

لا تحملي نفسك مسؤوليات فوق طاقتك، ولا تقومي بالأعمال المنزلية دفعة

واحدة، فالיום الذي تنظفين فيه البيت، لا تدخل في المطبخ أيضًا لوقت طويل، وبالنسبة للطعام، تستطيعين أن تحضري قائمة طعام لمدة أسبوع، وسأهمس لك بأمر: «خذي مقادير الطعام وطريقة إعداده من والدتك أو حماتك، واكتبي الوصفات واتركيها موجودة في درج من أدراج المطبخ».

قليل من النكهات...

كثير من الحب

دائمًا أخلصي النية لله تعالى وابدئي طهي الطعام بإقبال وحب، أحبي عملك كي تتقنيه، لا تكوني مُستاءة من هذا العمل، فبالحب سيكون له طعم مميز، صدّقيني، من خلال تجربتي، عندما

أحضرتُ الطعام لأولادي ويعجبهم، يبادرونني بالسؤال: ما أطيب الطعام يا أمي! ماذا وضعت فيه ليكون لذيذًا جدًا؟ هل هناك خلطة سرّية تضعينها فيه؟ فأجيبهم بابتسامة: «أضع فيه القليل من النكهات، والكثير من الحب...».

هل الطريق إلى قلب الرجل

معدته؟

أحرصني عزيزتي على أن يكون طعامك ناضجًا ومرقّه مُتَعَقِدًا، وليس كما تقول جدتي وجدتك: «صايت مثل المي!» فالطريق إلى قلب الزوج الحب والحنان، ولكن، هذا لا يمنع من أن يكون إلى جانبه بعض الطعام الشهي المسبوك حتى تصلي إلى قلبه...

إعداد سناء مارديني

المقادير...

كثير من الحب



لا ترمي العلب الفارغة بعد الآن

لأنك ستعيدين تدويرها، وستستعملينها بطريقة أخرى، هذه المرة سأدلك كيف تعملين مقلمة جميلة من علب الجبنة...
الأدوات التي تحتاجينها: علبتا جبنة مستطيلتا الشكل، غراء، ورق ملون، مقص، أشكال صغيرة، وشرائط للزينة.
الطريقة: نلصق العلبتين فوق بعضها من الأطراف باستعمال مسدّس الغراء، ثم نقيس العلبتين لنعرف كم سنحتاج من الورق، ونقص الورق على قياس العلبتين، ونلصقها بالعلبة بواسطة الغراء، ونلفّها كما نلفّ الهدية، نلصق فوق العلب من الأطراف الأمامية والخلفية الورق، حتى نغلفها كلها، ونتأكد من إمكانية فتح العلب بسهولة، نزيّن جوانب العلب بالشرائط الملونة ونلصق الأشكال البلاستيكية عند مدخلها كالدرج، فيصبح لديك مقلمة جميلة من عمل يديك...

القليل أحياناً يكفي!

قد تظنّ بعضن أن كثرة وضع البهارات والتوابل للطعام تجعله أطيب وألذ، وأنا أقول لك: لا تبالغي بوضع التوابل في الطعام؛ لأنّ التوابل هي لتكويه المأكولات، وليست لتكون هي الطعم الرئيسي فيها.

الثقة عنوان

أخيراً، لا تهتمي لبعض الأخطاء التي قد تصدر منك في المطبخ، فهي ليست نهاية العالم، في المرة القادمة ستُصلحين الخطأ وتكونين أفضل، فلا تدعي هذا الأمر يُزعزعُ ثقتك بنفسك، بل اجعلي الثقة عنواناً...



نصائح لسيدة المنزل

من المؤكّد أن كل النساء يكرهن الحشرات التي تدب في المنزل، وتحترن في الطرق التي تستعملنها للخلاص منها، إليك عزيزتي بعض الطرق الناجحة إن شاء الله للتخلص من النمل:

- الطريقة الأولى: حضري كوب سكر مذاب في كوب ماء، وكوب ملح الليمون، اخلطي المزيج وقسمي الخليط على مرطبانات صغيرة لها أغشية محكمة الإغلاق، وقومي بعمل شقوق فيها من أعلى باستخدام شيء حاد كالمنبرقة، ثم وزعي المرطبانات في أركان الغرفة واتركيها مدة من الزمن، وستخلصين من النمل.

أما إذا أبى النمل مغادرة بيتك، فالحلّ إلى:

- الطريقة الثانية: رشي ثقب النمل بالخل، فإذا لم تتخلصي من النمل بهذه الطريقة فعليك بـ

- الطريقة الثالثة: رشي بعض القرفة المطحونة أو الفلفل الأسود حيث تظنين أنه مدخل النمل، وإذا رأيت أن الأمر مستعصٍ، فعليك بـ

- الطريقة الرابعة: ملعقة حليب بودرة، ملعقة سكر بودرة، وبودرة حامض البوريك، اعجني المقادير بالماء، واصنعي كرات صغيرة، وضعيها في أنحاء متفرقة في المنزل، والفاعلية تدوم لشهرين أو أكثر.

وبعد هذه الطرق لا تقولي «يا أنا، يا النمل في هذا البيت» لأنه سيختفي بإذن الله... مع تحياتي... وإلى اللقاء في العدد القادم مع نصائح وإرشادات تهمك. ■

وكانت الكارثة...

إعداد الأستاذ إبراهيم صيداني

رُعونة شباب

عامر شاب في العشرينات من عمره... يعمل في إحدى المؤسسات... راتبه جيد وسيارته جديدة تجذب الأنظار... بعد دوام العمل يذهب عامر إلى أحد المطاعم ليتناول طعامه... وفي الليل يمضي وقته في أحد الملاهي... لا ينتبه لصلاة أو صيام... ثم عندما يعود إلى بيته حيث تنتظره والدته -وهو وحدها- لا يلتفت إليها ولا إلى حاجاتها... تنصحه والدته بأن يترك ما هو عليه من الحرام... لكن قلبه منحرف عن صوت أمه ونصيحها... بل وحدثها أكثر من مرة أن تنزع حجابها عن رأسها حتى يستطيع أن يخرج معها ويعرفها على أصدقائه...

الذئاب كثر والنعاج أكثر

لا تحب ولا ترضى... وفي الشوارع قرب بعض الجامعات ترى العجائب والغرائب... وكأن بعض المدارس والجامعات تعود طلابها على التفلت من عاداتنا الطيبة...

لا تستصغروا أمر بعض العادات التي نشأت حديثاً... يرحّب بعضهم ببعضهم بقبلة أو بما هو أكثر... من أين اكتسب مجتمعنا هذه العادات... هل تدرون أن التساهل في هذه الأمور قد يؤدي إلى ما هو أخطر وأصعب...

رؤي لي أنه في إحدى المدارس صُدموا بوجود أربع طالبات حوامل!!!...

بعض المسلسلات التي يشاهدها الناس

خَيْرُ لَه مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ رواه الطبراني.

هل يفكر الشباب بمعنى هذا الحديث يا ترى؟

هذا إن كان هذا الحديث قد وصل لأسماعهم... وإن وصل... كيف كان تأثيره عليهم...

إن كانت المصافحة للمرأة الأجنبية حرام فما بالك بما هو أكثر من ذلك...

التربية على الأخلاق الإسلامية هي حل رئيس للمشاكل الاجتماعية التي ظهرت بكثرة في أيامنا هذه...

في بعض المدارس تسمع وترى ما

سارة جارة أم عامر... شابة صغيرة... لم تبلغ العشرين من عمرها... أحببت عامراً بصمت... هي لا تدعه يلاحظ شغفها به... لكنها تزور والدته باستمرار وتخدمها وتنتظر في طلباتها...

في إحدى الأيام كانت سارة عند أم عامر وأتى عامر إلى البيت... لاحظ جمالها... وأراد بها سوءاً... وواعدها في إحدى الأماكن... واستجابت له... وكان ما كان...

هذه القصة حصلت وتحصل... فالذئاب كثر... والنعاج أكثر...

قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخِيطٍ مِنْ حَدِيدٍ

لذة الحرام لا تدوم

لذة الحرام لا تدوم... الرسول ﷺ علمنا الحق والصواب... أرشدنا إلى الطريق التي إن سلكناها نكسب إن شاء الله السعادة في الدنيا والآخرة... لنبتعد عن الحرام... ولنثق بالله في تصرفاتنا... اغتيموا فرصة حياتكم بفعل الطاعات واجتنب المحرمات... الزواج مؤسسة للخير... يا شباب من استطاع منكم الزواج فليتزوج... ومن لم يستطع فليصبر... لا تلجأ للحرام لترضي شهوة النفس... الذنب يجلب العار... لذات الدنيا كلها إلى زوال... والسعادة في الآخرة لا تزول... والعاقلة من يختار ما يبقى ويتجنب الحرام الذي مهما أفرح بعض النفوس الضعيفة... فهو فرح زائل... الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف والالتزام بالخير فيهما النجاة... نسأل الله السلامة والأمان في الدنيا والآخرة... أخواتنا وبناتنا أمانة ينبغي حسن الاهتمام بهن... كذلك الابناء والأخوة... ينبغي الاعتناء بهم وتعليمهم الخير والصواب... نسأل الله التوفيق... فالموفق من وفقه الله... ■

كانت عامل تشجيع لبعضهم لتقليد ما يرون أمامهم... فالتهاون بأمر العلاقات المحرمة اكتسبوه وتعودوا عليه من المشاهدات التي يرونها أمامهم...

وهناك سبب آخر وهو قلة المتابعة من الأهل... يرون أمامهم النار تكاد تشتعل ولا يباليون... يرون ابنهم أو ابنتهم في الضياع ولا يفعلون شيئاً... هم منشغلون بتأمين لقمة الخبز لهم... ولكن لو يدرون أي حضرة يقع بها ولداهم وهم غافلون...



أخي... هل تحتاج لصدمة كي تستفيق؟!

هل تحتاج يا أخي لصدمة حتى تهتم بأهلك... هذه

الأسرة أمانة عندك... لا يكفي أن تقدم لهم الطعام والشراب والثياب... هم بحاجة للرعاية... انتبه لأبنائك وبناتك... انتبه لزوجتك... أنت لا تدري ما قد يفعلونه في غفلتك...

التربية السليمة على ما تعلمناه من شرعنا العظيم هي الحل... نحن نعلم ونبدل على الخير الذي علمنا إياه رسولنا الكريم ﷺ... وبعد القيام بما هو مطلوب منا نسأل الله التوفيق... فالموفق هو من وفقه الله...

اسمعوا قول رسول الله ﷺ: «لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطان» رواه الترمذي.

لو نتدبر معنى هذا الحديث... ثم نعمل على نشره في مجتمعاتنا التي كثر فيها التساهل... فكم من مصائب حصلت لأن فلاناً كان مع فلانة بمفردهما في مكتب أو مصعد أو في منزل... أو غير ذلك...

ينبغي أن نعيد لمجتمعاتنا عاداتنا الطيبة التي تعلمناها من شرعنا الحنيف... الخلوة بين الرجل والمرأة الأجنبية خطرهما شديد... بعض الغافلين يزيّنون للشباب والشابات ما نشاهده اليوم في بعض المجتمعات من استهتار وعدم التزام بالقواعد الشرعية... وماذا تكون النتيجة... ارتكاب للمحرمات دون تفكير بالعواقب...

كم من حوادث قتل حصلت نتيجة حمل دون زواج... كم من بيوت تفككت بسبب علاقات فاسدة قام بها أحد الزوجين أو كلاهما...

إعداد غنى الحجار

مع أنها قترة بيضة

له عن يمينه وعن يساره والتي تكون بدورها محصورة بين الأحجار التي تجاورها. وهكذا، لا يتسبب الضغط على العقد من الخارج بانهيائه. وقشرة البيضة تشبه هذا العقد الحجري ولكن الفرق أن عقد قشرة البيضة متّصل الانحناء. حاول إذاً أن تلتقط بيضة براحة يدك وتضغط عليها لكسرها، فهل تستطيع؟؟

أغلب القناطر على شكل عقد حجري بيضاوي، يتوسطه حجر يكون الأكبر حجماً. ويعلو هذا العقد طبقة من الأحجار لبناء الحائط. إن وزن الأحجار الموجودة فوق العقد يتركز على الحجر الوسطي للعقد، ويتسبب بضغطه إلى الأسفل. ولكن شكل هذا الحجر يمنعه من التحرك إلى الأسفل. فيقوم في هذه الحالة بالضغط على الأحجار المجاورة

إن كسر قشرة البيضة بالضغط على طرفيها براحتي اليد، ليس بالأمر السهل. فصلاية قشرة البيضة تعتمد بصورة أساسية على شكلها المحدود. ومحاوله تقريب الصورة إليكم، سأشرح لكم السبب من خلال مثال القناطر الحجرية. إن السبب وراء متانة القناطر الحجرية هو شكلها البيضاوي المحدود. تُبنى

كرات الظلّ

التفاعلات الكيميائية الخطرة. مثلاً تحت تأثير أشعة الشمس تتفاعل مادة البروميد الموجودة طبيعياً في المياه الجوفية مع الكلور الذي يضاف لتنقية المياه من الجراثيم، فتظهر مادة مسرطنة تسمى البرومات. بالإضافة إلى ذلك، تبين من الدراسات للمشروع أن طبقة الكرات تمنع من تبخر ما يقارب ١١٠٠ مليون لتر سنوياً، وهو ما يكفي لتلبية احتياجات ٨١٠٠ شخص لمدة عام كامل.

الكرات بكرات الظلّ «shade balls» لأنها تحجب أشعة الشمس للحفاظ على كمية المياه في الخزان. وبلغت تكلفة هذه الكرات ٢٤ مليون دولار ورّجّع العلماء بقاء فعالية هذه الكرات حتى أكثر من ١٥ سنة، فهي لا تحتاج لأي نوع من الصيانة بل يمكن الاكتفاء بقلبها من حين لآخر.

فمن خلال تغطية سطح الحوض بكرات الظلّ، تحتجب أشعة الشمس فوق البنفسجية، وبالتالي يتم الحد من انتشار الطحالب الضارة وبعض

بعد ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير في الولايات المتحدة الأميركية، خشي المسؤولون في مدينة لوس أنجلوس من تبخر مياه بحيرة سيلمار التي تغذي الولاية بمياه الشرب والتي تصل مساحتها إلى ٧٠ هكتاراً أي ما يعادل ٧٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع. ولأجل حماية المياه قامت السلطات في ١٢ آب ٢٠١٥ بإلقاء ما يقارب ٩٦ مليون كرة سوداء مصنوعة من البولي إيثيلين في البحيرة، قطر الواحدة منها ١٠ سنتيمترات، غطت سطحها بالكامل. وسمّيت هذه

كيف تنقي المياه في المنزل؟

إذا كان لديك عبوة ماء فارغة وقطن ورمل، بإمكانك إذاً تنقية المياه في منزلك! إنَّ التغيرات المناخية التي تصيب معظم أنحاء العالم سبب في جعل المياه ثروة لنا فينبغي لنا الاعتناء بها والمحافظة عليها. فلماذا لا نجتمع مياه الأمطار ونتنقيها لاستعمالها في تنظيف منازلنا؟؟ إذا وضعنا إناء كبيراً على شرفة المنزل في الشتاء، سنلاحظ أن المياه المتساقطة التي جمعناها موحلة. إليكم إذاً طريقة سهلة لتنقيتها حتى تصبح صالحة للاستخدام المنزلي.

تحتاجون إلى:

- قنينة مياه بلاستيكية فارغة مع غطاءها.
- قطن.
- رمل.
- حصى.
- فحم مطحون.
- مقص.
- مطرقة ومسمار.
- إناء نظيف.

تحضير المصفاة

- استعمل المطرقة والمسمار لثقب غطاء القنينة ثلاث أو أربع مرات.

- استعمل المقص لإزالة قعر القنينة.

- اغلق القنينة بغطائها المثقوب واقلبها كي تصبح كالقمع.

- ابدأ بملء القنينة بالترتيب التالي: القطن، الفحم المطحون، الرمل، الحصى.

- قم بضرب القنينة بيدك بعد إضافة كل طبقة للتأكد من أنَّ كل الطبقات خالية من الهواء.

طريقة الاستعمال

الآن بعدما أصبحت المصفاة جاهزة، اسكب الماء الموحل وضعها فوق الإناء النظيف وانتظر خروج الماء النقي.

يمكن إعادة تصفية الماء الذي جمعناه للحصول على نتيجة أنقى. كما يمكن بعد الانتهاء من التصفية تسخين الماء حتى الغليان للتخلص من بعض الجراثيم. وإن سألتكم عن إمكانية شرب هذه المياه فأقول لكم: نعم إلا أنه في هذه الأيام لكثرة التلوث في الهواء فإن مياه الأمطار تخضع للعديد من مراحل التكرير لتصبح صالحة للشرب. لذلك أنصحكم باستخدام الماء الذي حصلتم عليه للأعمال المنزلية أو لريّ المزروعات فتوفرون بذلك مياه خزانكم للشرب والطبخ. ■



ميرفت

هو اسم علم مؤنث، وقد أخذ شكله النهائي الأخير بهذه اللفظة تحديداً من الأتراك ففريق يقول: إن أصل الاسم هو الاسم العربي الأصيل مروءة، وفريق ثانٍ يقول: إن أصل الاسم منحوت من الكلمة العربية مروءة. ومعنى مروءة في اللغة العربية هو الحجر الأبيض البراق الذي نستطيع أن نشعل منه ناراً بقذحه بحجر آخر من نوعه مثل الصوان ويقال إنه هو ذاته حجر الصوان، وكلمة مروءة أيضاً أصل ديني وهو جبل المروءة الذي سعت سيدتنا هاجر بينه وبين جبل الصفا، وكلا الجبلين في مكة.

كيف تم نحت اسم مروءة العربي ليصبح ميرفت؟

لقد حكم العثمانيون الأتراك بلاد العرب مدة ٨٠٠ عام وتأثروا أيما تأثر باللغة العربية لحبهم العربية لغة القرآن ولأن رسول الله ﷺ عربي، وبثقافات العرب قاطبة، ومن ضمن ما تأثر به الأتراك الأسماء العربية والكلمات العربية، وهم يلفظون الواو فاءً وعملوا على استبدال التاء المربوطة بالتاء المبسوطة لأنه لا وجود للتاء المربوطة في لغتهم، فصار اسم مروءة عندهم ميرفت.

كوب حليب مع عسل قبل النوم

إعداد غنى تميم

ينصح الأطباء بتناول كوب من الحليب المحلى بالعسل يومياً قبل النوم، وذلك لا يقتصر على الكبار وإنما هو مفيد للأطفال لأنه يساعد على النمو بشكل أفضل ويحميهم من الأمراض التي تهاجم الجسم في سن الشيخوخة.

فوائد الحليب مع العسل قبل النوم:

- يهدئ الأعصاب بشكل يجعل الجسم مسترخياً، مما يساعد على التخلص من الأرق.
- يساعد الجهاز الهضمي على القيام بوظائفه، فيسرّع عملية الهضم ويمنع امتصاص الدهون، مما يساعد على الحصول على الوزن المثالي.
- يقوي العظام ويحميها من الهشاشة أو الالتهابات، فالكالسيوم المتوفر في كوب الحليب مع العسل كفيل بتزويد العظام بحاجتها منه.
- يزيد من الشهية في اليوم التالي، لذلك شربه قبل النوم يفيد كثيراً الأشخاص النحيلين أو فاقد الشهية.
- يقوي القدرة الاستيعابية والذكاء، لأن احتواء العسل على اليود ينشط خلايا الدماغ ويحميها من التلف.
- يسدّ احتياجات الحامل من العناصر والفيتامينات التي تفقدها طوال فترة تسعة شهور من حملها، ويساعد على نمو الجنين بشكل أفضل.
- تنبيه: لا ينصح بالإكثار منه لمن يعاني من الرطوبة.





فقد روي أن أبا قتادة كان يصغي الإناء للهرة فقال حدثنا رسول الله ﷺ: «إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم والطوافات» رواه أحمد.

والهرة حيوان لطيف محبوب وقيل إن الصحابي أبا هريرة رضي الله عنه كَتَبَ بذلك بسبب هرة كان قد جعلها في كَمَهِ فسأله النبي ﷺ عَمَّا فِي كَمَهِ فأخبره فكَنَاهُ بأبي هريرة.

يأتي التزاوج بين القطط في فترات معينة مثل شهر شباط، وشهر آذار، وشهر حزيران، وشهر تموز، وعندما تحمل القطّة تكون مدّة حملها ٦٣ يومًا ثمّ تلد القطّة الحامل من ٣ إلى ٨ قطط، وفي معظم الأحيان لا تعيش كلّها.

والقطط من الحيوانات التي تحب النظافة، فهي تحب أن تعلق جسدها دائماً لتتظّفه، وهي ليست نجسة.

هل تعلم أن القطط

تعتبر من الحيوانات اللطيفة التي تعشق اللعب والتسلية، وتتميّز بالألفة فتتألف خاصّة مع الأشخاص الذين يعاملونها بلطف ويلعبون معها، ويقدر عمر القطط عادة بين ١٣ و ١٥ سنة، وتعتبر أعمارها متوسطة إلى قصيرة نسبياً، وإذا تمّت رعايتها جيّداً قد يصل عمرها إلى ١٨ أو ١٩ سنة.

أكبر زهرة في الأرض رافليسيا أندولدية

تعتبر هذه الزهرة العجيبة أكبر زهرة في الأرض حيث يصل قطرها لـ ١١ كيلو غرام، وتنمو في غابات وأدغال جنوب شرق آسيا وخصوصاً في أندونيسيا والفلبين. والعجيب في هذه الزهرة بجانب حجمها الضخم هو أنه ليس لها جذور ولا أوراق ولا سيقان، فهي أشبه بالفطريات أو الحشائش الضارة التي تظهر فجأة بين النباتات المختلفة، واعتبرت هذه الزهرة من أغرب الاكتشافات في العصر الحديث، ولم يتم التوصل حتى الآن إلى أسرارها، فضاق العلماء ذرعاً بها، وهي تعتبر مأوى كاملاً للحشرات الضارة، وللقوارض وغيرها، وملاً آمناً للصراصير، لذلك لها رائحة كريهة تشبه رائحة اللحم

المتعفن ■





ما خاب من استشارة

مواطن الشورى ومجالها أسرياً...

الاستشارة بالزواج: إن الإقدام على الزواج أمر عظيم فينبغي لمريد الزواج أن يختار من تكون عوناً له على أمور دينه ودينه فيستشير ذا رأي وعلم ودين ومعرفة بأحوال الناس، هل هذه الفتاة تناسب أم لا؟ ويستشير ذا خبرة وعلم وإخلاص، كذلك المرأة تستشير إذا تقدم من يريد خطبتها. ومنها استشارة الأب ابنته عند تقدم خاطب إليها، فيعرض عليها الخاطب وصفاته وأخلاقه، وحاله حتى تكون الفتاة على علم وبصيرة.

استشارة الزوجين: وهذا أمر متبادل

تفكيرنا، وتعمل بشكل كبير جداً على أن تصقل شخصياتنا، وعلى أن تظهر لنا نقاطاً لم نستطع رؤيتها. كما تساعد على معرفة أمر ما قد يغيب عن الواحد منا، وتقوم بإطلاعه على رأي وجهه، وتذكيره بأمر منسى؛ لأن الإنسان بطبيعته ينسى. والشورى تنشط الذاكرة والفكر والعقل، وتنبه صاحبها على ما قد يغفل عنه أو يجهله، ثم تؤدي إلى إظهار العلم بالشئ، والوصول إلى الرشاد والحق. كما أنها تؤدي إلى تأليف للقلوب، وفيها منع التصرف الفردي والاستعجال في القضايا وحلها بلا دليل، وبها التأمي وإدراك لحقائق الأمور وانطلاق الرأي بعيداً عن الفردية والاستعجال فالشورى سبب لنجاح العمل والسلامة من الفشل والإخفاق وسبب للترابط وتقوية العلاقات.

ليس هيئاً على الواحد منا أن يعيش وحيداً معزولاً عن الآخرين وأن يصرف أعماله دون الاحتكاك بمن حوله ومشورة أحد منهم، فما يتقنه شخص قد لا يتقنه آخر والخبرات بيننا تتفاوت، فينبغي أن تكون معيشتنا تكاملية.. نشد على أعضد إخوتنا ونكون جسداً واحداً نحن خلاياهم، فالتقوقع على الذات والاكتفاء بالرأي الشخصي لن يصب في خدمتنا. ولقد حثنا ديننا الحنيف الذي فيه السمو في المبادئ والكمال في المقاصد على مبدأ الشورى التي من خلالها تبسط الآراء وتناقش القضايا ليحفظ توازن المجتمع. ولو كان الأحسن أن يستغني أحد عن الشورى لاستغنى عنها النبي ﷺ الذي كان وأصحابه وخلفاؤه الراشدون نعم المثل عن أهل المشورة لقومهم. وتتضمن الشورى عرض الأمر على الآخرين لتحصل فيه المناقشة والحوار، وتبادل وجهات النظر حوله، وإبداء ما فيه من محاسن ومساوئ، وما يترتب عليه من نتائج، ليظهر موطن المصلحة الحقيقية، كما يتم تقليب الجوانب قبل الإقدام على اتخاذ القرار، فلا ينفرد الشخص بالتصرف بمجرد رأيه مهما أوتي من علم وخبرة، وأخيراً يأخذ بما تطمئن له نفسه من المصلحة.

أهمية الشورى في حياتنا

لهذا فالشورى أمر عظيم ذو أهمية كبيرة في حياتنا، فمن شأنها أنها توسع

الترافع إلى الجهات المختصة.

استشارة التربويين: فيستشير

الطالب غيره من رجال التربية والتعليم

في المجال الذي يريد التخصص فيه بعد

خروجه من المرحلة الثانوية يسألهم ما

هي العلوم التي يدخل فيها والتي تناسب

قدرته وتتفق مع إمكانياته وقدرته وميوله

الشخصية فيشير إليه بما يراه مناسباً

لحالته، فإن من الناس من يميل إلى

علم وفن من الفنون يكون رغبته فيه

دون غيره فيشير إليه بما يعلمه مناسباً

لحالته.

استشارة في أمور الدعوة إلى

دين الله: فإن الدعوة أمرها عظيم

ومجالها واسع فيستشير من سبقه في

هذه التجربة فيستشير غيره كيف طريق

الدعوة؟ وما هو المجال المناسب؟ وما هو

الظرف المناسب؟ والأسلوب المناسب؟

والزمن؟ والأسلوب الذي يسلكه لأن هذا

أمر لا بد منه.

لا؟ وهل المناسبة الدخول فيها أو لا؟

فيستشير من يعلم أمانته وصدقه حتى

يكون أمره واضحاً جليلاً أمامه.

الاستشارة في مشروع: فيستشير من

يعلم أهليته لذلك في هذا المشروع ومدى

إمكان نجاحه وفشله، منافعه ومصالحه

من عدمه حتى يكون على بصيرة من

أمره.

استشارة الموظفين في إدارتهم:

كيف ينفذون الأعمال؟ يستشير الرئيس

من معه ويستشير بعضهم بعضاً في سبيل

إنجاز الأعمال وإعطاء الحقوق وسير

الأعمال على الوجه المطلوب إنجازهم مع

بقاء السلامة من كل ما يخل بالعمل.

اجتماعياً...

استشارة الجيران: بعضهم بعضاً

وأهل الحي بعضهم بعضاً في ما يعرض

من مشاكل بين الجيران ونحوه في

محاولة حل المشكلة قبل أن يُحتاج إلى

فالرجل وإن كانت له القوامة على المرأة،

ولكن رُبَّ رأيٍ سديد من امرأة يجعل الله

فيه خيراً كثيراً وبركة..

استشارة الأب أبناءه: في ما

يتعلق بإدارة المنزل وشؤون الحياة وما

يحصل من اختلاف بين الأبناء أحياناً

فيستشيرهم من باب المحبة لهم، والثقة

بهم والاطمئنان بهم وتقوية الروابط

بينه وبينهم.

استشارة الإخوان بعضهم بعضاً:

حتى تصل الرحم وتبقى المودة والصلة

بين الرحم، فإن في الاستشارة خيراً

كثيراً فقد تُعين على اجتماع الكلمة

وتوحيد الصف وترباط الأسرة وعدم

التشتت.

عملياً...

الاستشارة في أمر تجاري: يستشير

الشخص ذا الخبرة السابقة والتجارب

عن هذه التجارة، هل هي تناسبه أو

أقوال وخواطر

ومما قيل عن الاستشارة والشورى:

- المشورة حصن من الندامة، وأمان من الملامة.

- لا خير في أمر أبرم من غير شورى.

وقال الشاعر:

إنَّ اللَّيْبَ إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُ

فَتَقَّ الْأُمُورَ مَنَاطِرًا وَمَشَاوِرًا

أخو الجهالة يستبدُّ برأيه

فتراه يعتسف الأمور مخاطرًا

ختاماً، استشر ولا تكتف برأيك، استشر

فإن الخبرات المتعددة ليست كالخبرة

الواحدة، استشر فإن نجحت فالحمد

لله وإن كان غير ذلك فلن تندم لأن

غيرك معك وكان هذا رأيه ونصحه وما

قدّر يكون. واحرص أن تستشير العقلاء

العارفين، وعلى استشارة المتخصص في

الأمر ومُجيبه وما خاب من استشار. ■

إعداد هاجر تريكي

???

حقيقة أم أسطورة؟؟

ولكن... لا، لا تأكلي ضعف ما تأكلينه عادة، بل عليك أن تضيفي العناصر الغذائية المطلوبة لنمو الجنين. حوالي ٢٠٠ سعرة حرارية إضافية في اليوم هي ما تحتاجه أكثر الحوامل. احرصي عزيزتي أن تكون هذه السعرات مغذية لكما قدر الإمكان، تناول البيض المطهو جيداً والمكسرات والفواكه والحبوب عوضاً عن المشروبات الغازية ورقائق البطاطس.

يقال أيضًا إن اشتتت الحمل شيئاً فأتوها به في الحال وإلا

«تطلع بعين الصبي»

حقيقة أم أسطورة؟

ما رأيك؟

الرأي العلمي:

لم يتوصل العلم لمعرفة السبب الحقيقي وراء ظهور ما نسميه «الوحمة»، أو العلامات الخلقية التي تظهر على كثيرين من الأطفال. قد تكون الوحمة بقعة ملونة أو نتوءاً جلدياً. إن كانت بنية أو سوداء، تدعى الوحمة المصبوغة،

تحذري الجواب قبل أن تقرئيه، وابحثي في النص عما يساعدك في الإجابة! لنبدأ!

كثيراً ما يقال للحامل: «كلي، كلي، كلي وأكثري فإنك تأكلين عن اثنين».

حقيقة أم أسطورة؟

الرأي العلمي:

تحتاج المرأة بالفعل لأن تأكل أكثر خلال الحمل، فحاجتها للطعام الصحي وللعناصر الغذائية المحددة في هذه المرحلة هي أكبر مما مضى، وخاصة إلى البروتين والحديد وحمض الفوليك والكالسيوم. ذلك أن ما تتناوله الحامل هو المصدر الرئيسي للمغذيات التي يحتاجها الجنين والتي ينبغي أن تكون متوفرة لكي ينمو الجنين بطريقة سليمة. فهل يعني أكلك عن اثنين عزيزتي الحامل أن تأكلي ضعف ما كنت تتناولينه قبل الحمل؟ الجواب: في المقالة شيء من الحقيقة،

تربية الطفل بين نصائح

الجندات والعلم الحديث

«قمطي طفلك بثبات كي لا يكبر معوجاً». «لم تقمطين الصبي بهذه الشدة؟ أرخي قماطه قليلاً كي يتنفس ويتحرك!».

«ما هذا؟ قماط؟ لا أصدق أنك ما زلت تفعلين هذا! ألبسيه شيئاً قطنياً خفيفاً واتركيه على راحته، لا داعي لهذا أبداً».

هل تعرضت عزيزتي الأم لموقف مماثل؟ كيف تصرفت حينها؟

كثيرة هي النصائح التربوية والعلاجات التقليدية التي نسمعها من جداتنا الموقرات، والتي قد تختلف بل وتتناقض من جيل إلى آخر، فمنّا من يأخذ ببعضها دون أي تردد، ومنّا من يستبعد صحتها كلياً ولا يأخذ منها شيئاً. فمن استشير وبرأي من آخذ؟ لنستعرض معاً بعض المقولات المشهورة من زمن الأجداد ونعرضها على الرأي العلمي، فنعرف صحتها من عدمها. جربي أن

نستطيع أن نجد ترابطاً بين ظهور الوحمة عند حديثي الولادة وما تشتهيه المرأة الحامل. هذا لا يعني ألا نستجيب لمطالبها مما تشتهيه عند الاستطاعة، فالرغبات الشديدة لأطعمة معينة خلال الحمل مثبتة علمياً!

أو أزرق، وقد يختلف لونها أيضاً بحسب درجة الحرارة والجهد ونحوه، فتزداد احمراراً مع الجهد والحر نتيجة توسع الشعيرات الدموية ويخف لونها في البرد وعند قلة الحركة لتقلصها. هناك أيضاً أنواع أخرى غير ملونة. الجواب: ليست حقيقة مثبتة علمياً. لا

وتتكون نتيجة زيادة ترسب مادة صبغية موجودة طبيعياً في جلد الإنسان، تسمى الميلانين، وهي ما تعطي الجلد لونه الطبيعي. بعض الوحومات الأخرى تتألف نتيجة تجمع شعيرات دموية صغيرة بشكل سطحي تحت الجلد مباشرة، فتسمى وحة وعائية. يكون لون هذه عادة أحمر

كثيراً ما تنصح الامهات حين يصاب طفلها حديث الولادة باليرقان بأن: «تضعه تحت الشمس وتحت قماشة صفراء» أو «تشربه القليل من الماء والسكر»

مع ذلك، فقد أوردت بعض المواقع الإخبارية مقالاً صحياً يتناول فيه أدلة جديدة عن فوائد إعطاء الطفل جرعة صغيرة من السكر على شكل مرهم أو معجون نفركه على اللثة والخد من الجهة الداخلية، وأنها وسيلة غير مكلفة ونافعة جداً لوقاية حديثي الولادة - وخاصة المولودين قبل إتمام الأسبوع السادس والثلاثين من الحمل - من ضرر دماغي قد يتسبب به نقص حاد في السكر. فبم يذكرك هذا؟

نعم عزيزتي، وصية الرسول عليه السلام بالتحنيك. أليس هذا ما علمنا إياه من لا ينطق عن الهوى قبل مئات سنين مضت؟ الاستشيري أيتها الأم الفاضلة أهل الاختصاص والمعرفة في شؤون تربية طفلك. استمعي للنصح ممن يقدمونه ولكن لا تعملي إلا بما يشير به الطبيب الثقة. وفي كل ذلك وغيره، اتبعي وصايا ديننا الحنيف الذي يفيدنا اتباعه في كل مسلك من مسالك الحياة. ■

وطردها من الجسم. ما الجواب في رأيك؟ الجواب: قد يكون في تعريض الطفل للشمس وهو عار لوقت قصير شيء من الصحة، ولا بأس بالقماشة الصفراء إن كانت لا تحجب الضوء كلياً من حيث المبدأ. مع أن الأطباء ينصحون بعدمه مخافة أن يصاب الطفل بحروق أو بالبرد، وهو الذي يعجز جسده عن تثبيت درجة حرارة الجسم في هذه المرحلة. فإن كنت تحبذين هذه الفكرة احرصى أن يكون الولد في غرفة تحت زجاج نافذة تدخل عبرها أشعة الشمس، وأن يكون الوقت في غير ذروة أشعة الشمس الحارقة - بين السابعة والثامنة صباحاً مثلاً -، وأن لا تترك طفلك أكثر من عشر دقائق.

وأما بالنسبة للماء والسكر، فلا حاجة له بتاتاً طالما أن المولود يشرب الحليب بكمية كافية. بل على العكس، قد يتسبب إعطاء السكر مع الماء بالشعور بالشبع، فيستهلك الرضيع حليباً أقل وتتراكم الصبغة الصفراء أكثر فأكثر.

حقيقة أم أسطورة؟ هل تبدو الإجابة معقدة قليلاً؟ الرأي العلمي:

يحصل اليرقان عند كثيرين من الأطفال حديثي الولادة، ويظهر على شكل اصفرار في جلد وعيني الطفل نتيجة ازدياد إنتاج صبغة صفراء، تدعى «بيليروبين»، وانتشارها في الدم. غالب حالات اليرقان لا تحتاج للعلاج أو يكون علاجها بسيطاً. ولكن مع ذلك ينبغي ألا نهمل عرض الطفل المصاب على الطبيب المختص ليشرح مدى خطورة الحالة ويكتشف إن كان هناك خلل عضوي قد يسبب اليرقان. علاج اليرقان الفيزيولوجي، أو الذي هو غير مرتبط بسبب عضوي، يكون عادة بزيادة الرضاعة الطبيعية أو الحليب بشكل عام لتكون كمية السوائل في الجسم كافية لضمان أن ينتج الطفل المزيد من البول ويطرد معه الصبغة الصفراء من جسمه. قد يحتاج الطفل للتعرض لنوع من الضوء الأزرق والأخضر والذي يساهم في تكسير الصبغة الصفراء

«المشاريع» تحيي المولد النبوي بالأنشطة وحواجز المحبة



فرحاً وابتهاجاً بالمولد النبوي الشريف وتحت شعار «محمد كل ما فيك عظيم» نظمت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية كعادتها كل سنة عدداً كبيراً من الأنشطة الخاصة بالمناسبة ومن أهمها حواجز المحبة في بيروت وصيدا وبعلبك وإقليم الخروب وقرى وأقضية البقاع وجبل لبنان، وكان لافتاً ما شهدته شوارع وأحياء بيروت من انتشار واسع لهذه الحواجز وشباب وشابات الجمعية وفرق جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع الذين قاموا بتوزيع الحلويات والمشروبات على

الرفاعية» رافعين الرايات ومذكرين أهل بيروت بالعهد الذي مضى حيث كانت العاصمة تضج ليل نهار باحتفالات المولد النبوي الشريف. كما أقام فرع الجمعية في جبل لبنان احتفالاً حاشداً بذكرى المولد النبوي في النادي الثقافي الاجتماعي في بلدة شحيم- إقليم الخروب بحضور نائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش ومدير فرع الجمعية الشيخ رويد عماش وأعضاء مجالس بلديات ومخاتير وهيئات اجتماعية وحشد من الأهالي.

السيارات والمارة، وقد ازدانت الحواجز بالأعلام وأقواس الزينة فيما كانت تصدح الأناشيد والتواشيح النبوية. كما قامت مئات المجموعات من الشباب والرجال والنساء بزيارة البيوت والمحال التجارية وتقديم التهاني وتوزيع الحلوى، وقد قوبلت هذه الخطوة من قبل المواطنين بالكثير من الفرح والسرور فاحتشدوا حول الحواجز لتقديم المساعدة والمشاركة بهذا النشاط المتميز. وكان ملفتاً مشاركة فريق المشاريع للإنشاد بمجموعات من أعضائه بجولات «النوبة



افتتح الاحتفال بتلاوة آيات من الذكر الحكيم عقبها قراءة المولد الشريف ومدائح نبوية وأناشيد دينية قدمها فريق المشاريع للإنشاد، ثم ألقى الشيخ عبد الرحمن عماش كلمة عن المناسبة هنأ فيها المسلمين بهذه الذكرى العظيمة وتحدث عن «مشروعية عمل المولد والاحتفال به والتبرك بالآثار النبوية»، كما قدم طلاب من ثانوية السلطان صلاح الدين في برجا استعراضاً معبراً.

كما أقامت الجمعية احتفالاً مماثلاً في بلدة بعاصير تحدث فيه الشيخ رويد عماش، وجابت شوارع البلدة مسيرة وزع المشاركون فيها الحلويات والمنشورات، وشهدت البلدة نشاطاً متميزاً لـ«نادي الأطفال» بمشاركة العشرات من الأطفال وتنظيم جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع. كما أقيم في بلدة الزعرورية احتفال حضره حشود من أهالي البلدة والقرى المجاورة وألقى الشيخ سمير خولي كلمة بالمناسبة.

وفي صيدا أقامت جمعية كشافة المشاريع وجمعية مرشدات المشاريع «نادي الأطفال» في مركز معروف سعد حضره مئات الأطفال من صيدا والجوار. ■



بيروت - الطريف



بيروت - الجامعة الأمريكية



الضاحية الجنوبية



الجنوب - عين الحلوة



الإقليم - الزعرورية

«المتتاريج» تحتفل بالمولد بأمسية إنشادية في الأونيسكو



الحضور الرسمي في احتفال المولد - الأونيسكو



نائب رئيس الجمعية
الشيخ عبد الرحمن عماش

بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى الشيخ عبد الرحمن عماش كلمة بالمناسبة شرح فيها «فضل الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام الذي علم الناس الحق ونقلهم من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان» وتطرق إلى «أهمية الاقتداء بنهج النبي وتعاليمه في هذا الزمن العصيب الذي تدلهم فيه الخطوب والنوائب وتموج المحن والفتن» ودعا إلى «بذل الجهود على الصعيد الوطني لمعالجة الأزمات السياسية والمعنانية التي يعيشها المواطنون اقتصادياً واجتماعياً ومعيشياً».

لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف أقامت جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية أمسية إنشادية تراثية تحت عنوان «مُحَمَّدٌ كُلُّ مَا فِيكَ عَظِيمٌ» في قصر الأونيسكو في بيروت حضرها ممثل مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمود مسلماني ونائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش ووزير الخارجية السابق عدنان منصور وعدد من سفراء وقناصل الدول العربية والإسلامية وممثلو الأحزاب اللبنانية والجمعيات ووجوه اجتماعية وجمهور عريض من محبي الأمسيات الإنشادية التراثية.

الجامعة العالمية تنظم مؤتمر «العلاج الفيزيائي لصحة أفضل للجميع»



أقسام وأساتذة وخريجين وطلاب. كلمة نقيب المعالجين الفيزيائيين ألقاها ممثله كارلو سعد الذي أشاد بجهود ودور الجامعة العالمية متطرقاً إلى دور النقابة محلياً ونشاطها الخارجي وشؤون وشجون هذا القطاع الصحي المهم. وقدم رئيس الجامعة العالمية الدكتور عدنان طرابلسي دروعاً تذكارية لوزير التربية والتعليم العالي، والنقيب الدكتور خليفة خليفة، والدكتور هشام بارودي تثنياً لجهوده في تطوير قسم العلاج الفيزيائي في الجامعة العالمية خاصة وفي لبنان عامة منذ تأسيس المهنة. وفي الختام وزعت شهادات المشاركة على الحاضرين. ■

اللبنانية، اللبنانية الألمانية، بيروت العربية، الحكمة، USF، مستشفى الجامعة الأميركية، مستشفى الزهراء، مستشفى الساحل، مستشفى المقاصد، دار الأيتام الإسلامية، مؤسسات الدكتور محمد خالد، التجمع الإسلامي للمعالجين الفيزيائيين، مراكز وتجمعات مختصة ودور عجرة، رئيس الجامعة العالمية الدكتور عدنان طرابلسي، نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية الدكتور بدر الطيش، المدير الأكاديمي الدكتور أحمد شاتيل، رئيس قسم العلاج الفيزيائي الدكتور هشام بارودي، رئيسة قسم التمريض الدكتورة منى الكستي، وعدد كبير من الأطباء والباحثين ورؤساء

برعاية وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب وبالتعاون مع نقابة المعالجين الفيزيائيين أقامت الجامعة العالمية في قصر الأونيسكو في بيروت ندوة في العلاج الفيزيائي تحت عنوان: «العلاج الفيزيائي لصحة أفضل للجميع» Physical Therapy Better Health – for All

وذلك بحضور ممثل الوزير مدير عام التعليم العالي الدكتور أحمد الجمال، ممثل نقيب المعالجين الفيزيائيين الدكتور خليفة خليفة كارلو سعد، النقيبة السابقة كلود مارون، رؤساء أقسام العلاج الفيزيائي وأساتذة من جامعات: الأنطونية، اليسوعية،





إعداد باسم صيداني

درب من دروب السلامة

إن الدول والمنظمات تقوم على أساس هيكلية واضحة المعالم، تتوزع فيها المهام على لجان ووحدات اختصاص متنوعة تدرج أعمالها ضمن ثلاثة عناوين مركزية: الشورى والقرار- الإشراف- والتنفيذ.

وفي هذا السياق يأتي وجود الحقائق الوزارية على مستوى الدولة والوحدات التخصصية على مستوى المنظمات والمؤسسات، التي تشكل دليلاً واضحاً على أهمية مبدأ الشورى، فجوهر عمل الوزارات والوحدات التخصصية يقتضي أن تبحث الملفات والمهام التي تقع ضمن اختصاصها بناء على الخبرات التي تتوفر فيها، لتقديم المقترحات المناسبة في تحقيق الأهداف بالتناغم مع الإمكانيات المتاحة، وبمعنى آخر تقديم المشورة لصاحب القرار الذي لا يستطيع عادة أن يجمع كل الخبرات المطلوبة من أجل اتخاذ القرار الصائب في شتى المجالات.

وعلى الصعيد الفردي يكاد لا يمر يوم إلا ونتخذ فيه العديد من القرارات التي

ترتد آثارها على مسار حياتنا، واللافت أن الكثير من هذه القرارات تصدر عنا بطريقة شبه أوتوماتيكية نظراً لتكرار المسألة موضع القرار أو الخيار، وبسبب مرورنا بالكثير من التجارب السابقة التي أثبتت لنا جدوى هذا القرار دون سواه. لكن حينما نصادف أمراً جديداً لا يقع ضمن مجال خبرتنا واختصاصنا فنحن أمام أمرين، إما أن نأخذ قراراً اعتباطياً قد يرتب علينا تبعات نعيش آثارها مدى حياتنا، وإما أن نلجأ إلى أهل العلم والاختصاص طلباً لمشورتهم وسعيًا للوصول إلى القرار الصائب.

إن الشورى أمر حث الله تعالى رسوله عليه في سورة آل عمران بقوله: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ سورة آل عمران/ ١٥٩. والرسول الأعظم ﷺ كان نعم القدوة لنا في هذا الشأن، فلطالما استشار أصحابه الكرام في ما لم يرد به نص أو لم يأت به وحي، حتى ورد أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: «ما رأيت أحداً أكثر مُشاورةً لأصحابه من رسول الله ﷺ».

ونحن اليوم من المفيد لنا أن نعمل بمبدأ المشورة، عملاً بما علّمنا رسول الله ﷺ، لكن المشورة لها أهلها. فمن أراد أن يستشير لا بد أن يبحث عن صاحب علم وفهم وحلم وأمانة، فالعلم مفتاح رشاد الحكم والرأي، لأن من تعلّم علم الدين يراعي في حكمه ورأيه أولاً ما أمر الله تعالى به وما نهى عنه، والفهم هو كميزان يساعد على الإحاطة بمختلف أبعاد الأمر كي لا يبنى الرأي أو تبنى المشورة على نقص، والحلم كمصباح للعقل ينير للحليم درب النجاة ويبعده عن ظلمات الغضب وعواقبه، والأمانة هي كحصن ودرع لك كطالب للمشورة، فالخائن قد يشير عليك بما فيه التهلكة. أخي لا تحرم نفسك من نفع المشورة من أهلها، فلقد قيل من شاور الناس شاركهم عقولهم، واعلم أن كثيراً من الناس يحرمهم الكبر والغرور من طلب المشورة، فيعملون ويخوضون بما لا يعلمون فيكون حالهم غالباً التخبط والضياع، اللهم أجربنا من هذا الحال، آمين. ■



رعاية أطفال العراقية أطفالاً



إخواني...

إِذَا عَرَفَ شَبَابُ الْأُمَّةِ فَضْلَ آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ،
لَكَانَ ذَلِكَ حَقُونًا لِلْفَرْدِ وَلِلْأُسْرَةِ وَلِلْمَجْتَمَعِ.

— الشيخ حسام الدين قراقيرة